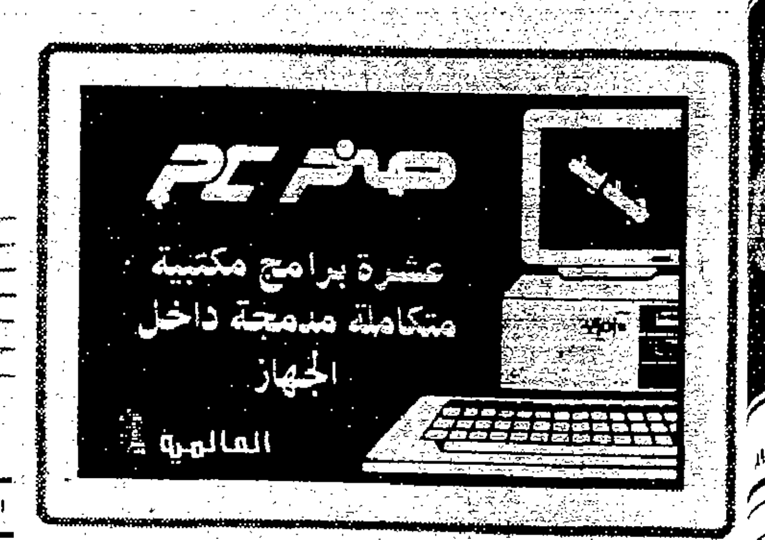
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة السلام العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ١٥ شعبان ١٤١٠هـ ـ ١٢/٣/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٢٢
London - Monday, 12 March 1990 - Front Page No.1 Vol.12 No.4122
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



بعد ماراثون المشاورات بين وزراء الخارجية في تونس
عودة مقر الجامعة العربية إلى القاهرة

تونس ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد مناقشات مطولة اتسمت بالسخونة في بعض الاحيان توصل وزراء الخارجية العرب المجتمعين في تونس حاليا في اطار الدورة الثالثة والتسعين لمجلس جامعة الدول العربية، الى قرار يقضي باعادة مقر الجامعة الى القاهرة مع الابقاء على مقار عدد من المنظمات العربية في تونس ضمن صيغة لتوزيع مؤسسات العمل العربي المشترك بين القاهرة وتونس.

وقالت مصادر عربية مطلعة ان صيغة القرار الذي تم التوصل اليه تقضي بعرض الموضوع على مجلس الجامعة في دورته المقبلة التي ستعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل لاعلان الترتيبات النهائية لاجراءات انتقال المقر من تونس الى القاهرة.

وستعكف لجنة خاصة على اعداد دراسة متكاملة حول اجراءات الانتقال وما يترتب عليها من شؤون ادارية ووظيفية.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد قوله امس «ان القرار اتخذ بالفعل لاعادة الجامعة العربية من مقرها المؤقت في تونس الى مقرها الدائم في القاهرة».

وأضاف: «ان مصر حرصت دائما على الوصول الى اتفاق مع تونس نظراً للروابط القوية التي تربط بين قيادتي وشعبي البلدين».

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان الوزراء قرروا ابقاء عدد من المنظمات العربية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومجلس وزراء الداخلية العرب، واتحاد اذاعات الدول العربية في تونس بعد عودة مقر الجامعة الى القاهرة.

وحول كيفية صدور القرار قالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» انه جاء بعد اجتماع استغرق اكثر من ٣ ساعات في قاعة القيروان بفندق «هيلتون» بتونس لوزراء الخارجية العرب.

وأشارت المصادر الى ان تونس شهدت مشاورات واجتماعات مكثفة ومضنية بدأت منذ الجمعة الماضية أي قبل يوم من بدء

التتمة .... ص ٢

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله في حديث مع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب

مصر تتوجه بترميم المقر المكون من ١٦٢ غرفة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اشرفت عمليات ترميم مبنى جامعة الدول العربية في القاهرة على نهايتها، وكانت تعليمات قد صدرت من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بتحديث المبنى وترميمه ليعود كسابق عهده.

ويقع المبنى في قلب القاهرة في ميدان التحرير على مساحة ٦٥٠٠ متر مربع، ووضع الاساس للمبنى عام ١٩٥٤، وانتقلت الجامعة من مقرها القديم بقصر البستان الى المبنى الحالي في عام ١٩٦٠، ويلحق بمبنى الجامعة حديقة ضخمة، ويتكون المبنى من ثلاثة اجنحة، الجناح الاول، وهو المطل على النيل يضم قاعة الاجتماعات الكبرى، والتي شهدت اجتماعات الملوك والرؤساء العرب بدءا من مؤتمر القاهرة الاول عام ١٩٦٤، ودورات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية والمندوبين الدائمين. وفي الدور الارضي يوجد صالون القادة، وصالة استقبال ومطعم كما يوجد به ايضا مسجد محلى بالنقوش والزخارف المعمارية الرائعة التي جمعت بين الفنين الاسلامي والعربي.

اما الجناح الثاني فهو الجناح المطل على ميدان التحرير ويشمل ادارة المراسم والمكتبة

.... ص ٢

الامير عبد الله يستقبل سفير مالي

الرياض ـ و.ا.س: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض بعد ظهر امس سفير جمهورية مالي لدى السعودية السيد احمد البكاي كونتة الذي نقل تعازي الرئيس المالي موسى تراوري وحكومته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود وللامير عبد الله وللشعب السعودي في الدبلوماسيين السعوديين الذين اغتالتهم يد الغدر في بانكوك.

إنفجار في بيروت الغربية واشتباكات في الشرقية

صبي لبناني يدفع عربة محملة بجالونات فارغة بحثاً عن الماء في بيروت الشرقية امس بينما بدت خلفه آثار الدمار على احدى البنايات.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

جرح اكثر من ٢٠ شخصا في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية أمس في الوقت الذي قتل فيه مدني وجرح آخرون خلال اشتباكات استؤنفت لليوم الثالث على التوالي في سن الفيل ببيروت الشرقية، بين الجنود الموالين للقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون والقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع. واستؤنفت الحملات الاعلامية والاتهامات بين الجانبين حول مسؤولية التدهور الامني الذي اسفر حتى صباح امس عن مقتل سبعة اشخاص وجرح سبعة آخرين. كما لوحظ تراجع جهود لجنة الوساطة المحلية.

وبالنسبة لانفجار السيارة الملغومة في الغربية قالت المصادر الامنية ان سيارات اسعاف ومطافىء هرعت الى منطقة قصقص

التتمة .... ص ٢

زلزال وانفجار غامض هزا الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: هز الجزائر الليلة قبل الماضية انفجار ضخم في المنطقة المجاورة لمدينة وهران غربي الجزائر فيما ضربها امس زلزال متوسط مركزه على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان دوي الانفجار الذي وقع الليلة قبل الماضية سمع لمسافة تصل الى ٧٥ كيلومترا ولكن السبب لم يعرف على الفور، ولم تذكر الوكالة وقوع اي اصابات او خسائر مادية.

ويوجد في وهران مرفأ ناقلات كما يوجد في بلدة ارزو التي تقع على مسافة ٣٠ كيلومترا شرقي وهران مصنع كبير لتسييل الغاز.

وفي وقت لاحق قال مسؤول في مجموعة شركات سوناطراك الحكومية ان جميع منشآت النفط والغاز في ارزو تعمل بصورة طبيعية، وقال انه ليست لديه اي معلومات عن موقع او طبيعة الانفجار المذكور.

وحول الزلزال الذي هز جنوب العاصمة الجزائرية امس، قالت الوكالة انه كان بقوة ٤ درجات على مقياس ريختر، لكنها لم تشر الى وقوع اصابات او اضرار مادية من جرائه.

وذكرت الوكالة الجزائرية ان الهزة الارضية الاخيرة وقعت بالقرب من مركز

التتمة .... ص ٢

وزراء حزب العمل يعلنون قرارهم اليوم
الحكومة الإسرائيلية تقف على شفا الانهيار

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انسحب امس وزراء حزب العمل من اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في خطوة وضعت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية على شفا الانهيار. ومن المقرر ان تجتمع اليوم اللجنة المركزية لحزب العمل لاتخاذ قرارها في شأن انسحاب الحزب من الحكومة الائتلافية التي شكلت قبل ١٥ شهرا.

وقال شمعون بيريز زعيم حزب العمل عقب الاجتماع: «لقد انتهينا من غير التوصل الى قرار. انتهينا دون اجراء تصويت».

وأضاف: «لقد اردنا ان نسير سويا نحو السلام، ولكن يبدو ان الليكود لا يريد ذلك».

وقال زعيم حزب العمل: «هذه هي نهاية الاتفاق الذي يمثل الاساس لاستمرار حكومة الوحدة الوطنية»، مشيرا الى ان اللجنة المركزية لحزب العمل (١٣٠٠ عضو) ستجتمع اليوم لتقرر ما اذا كانت ستنفذ تهديدها بانهاء مشاركتها مع الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير.

وعقب انهيار اجتماع مجلس الوزراء المصغر امس عقد وزراء الحزبين جلسات طارئة لبحث الازمة فيما كثف الحزبان من اتصالاتهما مع شركاء محتملين لتشكيل ائتلاف ضيق. وفي حال فشل اي من الجانبين في الحصول على الاغلبية لتشكيل حكومة ضيقة فان اجراء انتخابات عامة يبدو امرا محتوما.

ووقع انسحاب بيريز ووزراء حزبه من الاجتماع الحاسم لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر بعد ان رفض شامير طرح مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للتصويت، كما رفض انذار حزب العمل ومطالبته باتخاذ قرار امس.

التتمة .... ص ٢

مسؤول فلسطيني لـ الشرق الأوسط
٤ موضوعات أمام اللجنة المركزية للمنظمة على رأسها العلاقات السورية ـ الفلسطينية

أثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كشف مسؤول فلسطيني كبير لـ «الشرق الاوسط» ان العلاقات الفلسطينية السورية ستكون من ابرز نقاط البحث على جدول اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي سينعقد في بغداد في الثالث من ابريل (نيسان) المقبل.

واكد المسؤول ان هذا الموضوع سيكون واحدا من ابرز اربع نقاط سيبحثها المجلس المركزي في اجتماعه المقبل «خصوصا وان المؤشرات الاخيرة التي ظهرت على صعيد هذه العلاقات في الاسابيع القليلة الماضية دللت على ان الطرفين الفلسطيني والسوري جادين في اعادة العلاقات الى اطارها الطبيعي الذي يخدم مصلحة القضايا القومية وبالذات القضية الفلسطينية». على حد تعبيره.

واشار المسؤول الفلسطيني في هذا الصدد الى الاجواء الايجابية التي سيطرت على الاجتماعات الثنائية التي عقدت اخيرا بين مسؤولين فلسطينيين وسوريين بدءا بالاجتماع الذي انعقد في ستراسبورج بين وزيري خارجيتي سورية ودولة فلسطين فاروق الشرع وفاروق القدومي، وانتهاء بالاجتماع الاخير الذي انعقد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية السوري في تونس قبل اقل من اسبوعين.

واضاف ان النقاط الثلاث الاخرى التي سيناقشها المسؤولون الفلسطينيون في اجتماعهم المقبل في بغداد اضافة الى العلاقات الفلسطينية السورية ستكون محددة بالوقوف على آخر التحركات الفلسطينية وبالاخص ما يتعلق منها بتطوير اداء مؤسسات ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية، ومسألة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وبالذات ما يتعلق منها بتوطين قسم كبير من هؤلاء في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديد موعد نهائي لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

اليوم في الشرق الأوسط

- «الشرق الاوسط» تحاور «ديناموء» حزب العهد الاردني (ص ٤)
- جورباتشوف ومسيرة السنوات الخمس (صفحة دوليات)
- سليمان القانوني في باريس: تجليات الفن العثماني (صفحة الثقافة)
- حل وسط تقترحه الامارات لمشكلة الملابس الجاهزة مع الولايات المتحدة (الشرق الاوسط الاقتصادي)

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط
موريتانيا تجري المزيد من التغييرات لتصفية تركة جبريل في الداخلية

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

وافق مجلس الوزراء الموريتاني خلال اجتماعه الاسبوعي الاخير على قرارات تتعلق بادخال تغييرات واسعة شملت مناصب حساسة في وزارة الداخلية، اقترحها محمد سيدنا ولد سيديا وزير الداخلية الجديد. وكان واضحا ان القرارات استهدفت تصفية تركة جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية السابق، الذي لايزال امر اقالته من منصبه يستأثر باهتمام واسع داخل الاوساط السياسية في موريتانيا.

ولعل الانطباع الذي يخرج به المتتبع لمجريات السياسة الموريتانية وللف جبريل ولد عبد الله هو ان نفوذ وزير الداخلية السابق كان يتعدى وزارته ويمتد الى التركيبة الحكومية الموريتانية.

ولا يستبعد بعض المراقبين ان يكون المظهر الودي الذي عادت به العلاقات الموريتانية ـ المغربية، والاحتفاء الخاص الذي أولته وسائل الاعلام الموريتانية

التتمة .... ص ٢

بدعوة من الامير سلطان
وزير الدفاع البريطاني يزور السعودية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ وزير الدفاع البريطاني توم كينج اليوم زيارة رسمية للسعودية تستغرق ٣ ايام بدعوة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

التتمة .... ص ٢

عصا الاقتصاد لردع دعاة الانفصال
تطورات ليتوانيا تفسد على جورباتشوف احتفاله بالذكرى الخامسة لتوليه السلطة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اكد المتحدث الصحفي باسم الحزب الشيوعي الليتواني المستقل ان الحركة الشعبية «سايوديس» تمكنت امس من بسط سلطتها على ليتوانيا حيث فاز رئيسها فيتوتا لاند بيرجيس بمنصب رئيس مجلس السوفيات الاعلى في الجمهورية باغلبية ٩١ صوتا ضد ٤٢ صوتا.

وقال المتحدث لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي معه في فيلنوس (عاصمة ليتوانيا) ان الرئيس السابق لمجلس السوفيات الاعلى في ليتوانيا الجيرواس برازاوسكاس الذي يشغل منصب امين اول الحزب الشيوعي الليتواني المستقل فقد فرصة الفوز.

وأكد المتحدث ان الدورة لا تزال تواصل اعمالها حيث يجري انتخاب نواب الرئيس واعضاء هيئة الرئاسة، لما عن الانفصال فلم يتوصل المجتمعون بعد الى قرار بشأنه.

ولعل نبأ انتخاب لاند بيرجيس تحديدا يعد أسوأ الانباء التي قد تفسد على ميخائيل جورباتشوف بهجة الاحتفال بالذكرى الخامسة لتوليه الحكم والتي صادفت امس، فيما يطرح على فريقه المزيد من العقبات بعد رحيل برازاوسكاس الذي تحمل وحده عبء المواجهة في ليتوانيا في

التتمة .... ص ٢

موجز

الخرطوم تفرج عن معتقلين

الخرطوم ـ وكالات الانباء: افرج مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عن ٢١ مسؤولا نقابيا وقال ان جميع السجناء السياسيين عدا اولئك الذين يواجهون تهما بالفساد سيفرج عنهم قريبا.

استعداد صومالي للحوار

مقديشيو ـ وكالات الانباء: اكدت الحكومة الصومالية مجددا امس استعدادها للتفاوض مع جماعات المعارضة دون اي شروط مسبقة.

انتخاب مكتب سياسي وتأجيل الانتخابات البلدية يثيران أزمة

استئناف اجتماعات جبهة التحرير الجزائرية ومؤشرات قوية لعقد تحالفات جديدة

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

تستأنف اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني دورتها الاستثنائية يومي الاربعاء و الخميس المقبلين بعد ان انتهت افواج العمل الثلاثة اشغالها المتعلقة بالقضايا التنظيمية وباستراتيجية جبهة التحرير في الانتخابات المقبلة وبتطبيق قرارات المؤتمر الاستثنائي.

ولكن مصادر مطلعة اكدت «للشرق الاوسط» بان القضايا الخلافية التي طرحت في الايام الاولى لهذه الدورة، لم تجد لها حلا في افواج العمل، حيث ان الفوج الذي ناقش القضايا التنظيمية مستمر في المطالبة باعادة انتخاب المكتب السياسي، وهي القضية الشائكة والحارة التي القت بظلالها الثقيلة على اجواء الاجتماع، وفي هذه النقطة فإن موقف الامين العام للجبهة عبد الحميد مهري ما يزال على حاله رافضا اي تغيير في المكتب السياسي على اساس انه لم يمر على انتخابه الا عدة اسابيع فقط، ويبدو متفقا في ذلك مع رئيس الحكومة مولود حمروش، ويستمر مهدي في طرحه بأن نزع الثقة عن المكتب السياسي تعني نزع الثقة في شخصه ايضا، وانه لن يبقى من دون الرجال الذين اختارهم مساعدين له في هذه المرحلة.

واثار الفوج الذي درس قضية الانتخابات البلدية المقبلة والتي اعلن عن موعدها في شهر يونيو (حزيران) المقبل، مشكلة جديدة امام مهري حيث يطالب بتأجيل موعد الانتخابات الى الخريف المقبل لان الجبهة غير مستعدة بعد لذلك. وقد رفض مهري بشكل قطعي فكرة التأجيل، وقال ان هذا لعب اطفال لانه سبق للجنة المركزية وان وافقت عليه وبناء على ذلك حددت الحكومة الموعد.

وتجدر الاشارة الى ان قوى اخرى غير جبهة التحرير الوطني تطالب كذلك بتأجيل موعد الانتخابات البلدية لانها لم تستكمل استعداداتها بعد، ومنها جبهة القوى الاشتراكية التي تزعمها ايت احمد. واما الجبهة الاسلامية للانقاذ فإنها تحبذ التأجيل ايضا لئلا تفسد الانتخابات اجواء الامتحانات وتعطل التلاميذ والطلبة عن دراساتهم.

ومن الواضح أن تعليق عمل اللجنة المركزية عدة ايام لم يحسم الخلاف، وان جميع الاحتمالات مما تزال قائمة، فعلى الرغم من ان مداخلة رئيس الحكومة في الجلسة الاخيرة المغلقة قد حظيت باعجاب اغلب الحاضرين بما فيهم المسؤولين القدماء، الا ان الاعجاب لم يتحول الى اقتناع كامل. وهناك العديد من اعضاء اللجنة المركزية الذين سيأخذون الكلمة للرد على بعض ما جاء في مداخلة حمروش. والشيء الجديد في هذا المجال ان بعض حكماء اللجنة المركزية يعتبر بان مولود حمروش قد وضع لبنة يمكن ان يتفق الجميع او الاغلبية حولها، خصوصا بعد تأكيده على ثوابت الجبهة وقيمها والتزام الحكومة بمقررات مؤتمراتها السابقة. الامر الذي لا يستبعد ان تعقد تحالفات جديدة لم تكن متوقعة بين بعض اطراف الحكومة ومنهم رئيسها والتيار المعارض داخل اللجنة المركزية، من اجل اعادة ترتيب البيت قبل الانتخابات، وربما قبل عودة بن بيلا.

بغداد لم تعلن رسمياً اعدام الصحفي البريطاني

بغداد - لندن - وكالات الانباء: لم تشر الصحف العراقية الصادرة امس الى قرار الاعدام الذي اعلنته احدى المحاكم بحق الصحفي البريطاني الايراني الاصل فرزاد بارزوفت (٣١ عاماً) والسجن للممرضة البريطانية دافني باريش (٤٥ عاماً) كما لم تتطرق الاذاعة العراقية في نشرتها الاخبارية ظهر امس سوى الى مسائل دولية كما ان وكالة الانباء العراقية لم تورد الخبر ولم تذكر الرسالة التي وجهتها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى الرئيس العراقي صدام حسين والتي ناشدته فيها العفو عن الصحفي لاسباب انسانية.

العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وزوجها قبيل حفل الغداء الذي اقامته على شرفهما في منزلها الريفي غرب لندن امس.

عدسة «الشرق الأوسط»: تصوير همبار ناركيزيان

معرض «السعودية بين الامس واليوم» يشهد اقبالاً كبيراً في نيويورك

نيويورك - واس: توافدت على معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» المقام حالياً في مركز المعارض بمنهاتن في مدينة نيويورك، اعداد كبيرة من الزوار الذين قدموا من كافة مدن ولاية نيويورك ومن الولايات المجاورة.

وقد اصطفت جموع الزوار منذ الصباح الباكر امام بوابات المعرض الرئيسية وامتدت صفوف الانتظار طوال يوم امس الى حوالي اربعمائة متر خارج مقر المعرض، مما جعل ادارة المعرض تقوم بتنظيم استقبال الزوار على فترات متقطعة.

كما قام رجال المرور في المنطقة بتكثيف نشاطهم حيث تعطلت الحركة، نظراً لانتظار الزوار طويلا خارج مقر المعرض.

واضطر المرشدون المكلفون في المعرض باستقبال الزوار الى الخروج الى الشارع الرئيسي للمساهمة في تنظيم صفوف الزوار وتقديم المساعدة والارشاد لهم.

ووصف المراسل الصحفي في صحيفة «نيويورك تايمز»، احدى كبريات الصحف الامريكية الدكتور كوستاني جورجيا واستاذ الادب في جامعة نيويورك، معرض المملكة بانه من المعارض المميزة التي اقيمت في مدينة نيويورك ولذلك فقد استطاع خلال أيام من اقامته جذب اهتمام سكان نيويورك.

وقال ان المعرض لا يقارن بالمعارض الاخرى المعروضة حالياً في نيويورك لا من حيث الضخامة ولا من حيث التنظيم والمساحة. واضاف قائلاً ان المعرض رسالة مؤثرة، أحسن تصميمها بما يتوافق وتفكير المواطن الامريكي حيث يشير كل جزء فيه الى معلومات عن المملكة وعن مدى التقدم الذي وصلت اليه في كافة المجالات والسبل.

وقال ان المعرض افضل طريقة قدمت في الولايات المتحدة لتحسين صورة العرب والاسلام وستترك اقامته في نفوس الامريكيين اثاراً كبيرة لمدة طويلة وسيساعد الغرب على تفهم قضاياهم من جانب الراي العام الامريكي.

اللجنة الوزارية السعودية - المصرية تعقد اجتماعا في الرياض

الرياض - و. ا. س: تبدأ اليوم اجتماعات الدورة الثانية للجنة الوزارية السعودية - المصرية برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري وتستمر ثلاثة ايام.

واوضح سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة السيد سيد قاسم المصري في تصريح صحافي ان اللجنة السعودية - المصرية تعد احدى القنوات المهمة للتشاور والتنسيق والتعاون الاقتصادي والتجاري والاستشاري بين البلدين الشقيقين.

واشار الى انه ستنبثق عن اللجنة عدد من اللجان الفرعية في القطاعات المختلفة مثل لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني ولجنة للنقل والمواصلات ولجنة للتعاون الفني والتقني والقوى العاملة ولجنة الشؤون الثقافية والاعلام بالاضافة للجنة رجال الاعمال.

تتمات

الحكومة الاسرائيلية

وكان حزب العمل قد دعا الى قبول مقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي باعتبار هذه المقترحات هي الوسيلة الوحيدة للابقاء على التحالف غير مع الليكود، ان شامير الذي يتعرض لضغوط من قبل العناصر المتشددة داخل حزبه تشبث بالشروط السابقة بأن يوافق العمل على مطالب الليكود المتشددة بشأن وضع القدس قبل اتخاذ اي قرار رسمي بشأن المقترحات الامريكية.

وأكد جاد يعقوبي وزير الاقتصاد الاسرائيلي الذي ينتمي لحزب العمل بأن رفض شامير لطرح هذه المقترحات للتصويت يعني ان الليكود قرر انه ليس بوسعه الاستمرار في عملية السلام، وهو ما ادى الى وضع ستنهار الحكومة بسببه في غضون ايام قلائل.

ويتركز الخلاف بين حزب العمل وتكتل ليكود على نقطتين رئيسيتين الاولى هي امكانية اشراك سكان القدس في الانتخابات، والثانية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيل وفد المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وكان اسحق رابين الذي شارك في وضع خطة اسرائيل التي اعلنت في ١٤ مايو (ايار) الماضي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة قد اقترح ان يعهد الى البرلمان بمهمة البت في مسألة ما اذا كان ينبغي السماح لعرب القدس بالاشتراك في الانتخابات.

وقال رابين لاذاعة اسرائيل قبل الاجتماع: يوجد خلاف في الرأي في مسألة واحدة هي تصويت سكان القدس. وينبغي ان يبت الكنيست (البرلمان) في هذه المسألة وان يقبل التكتلان الرئيسيان، ليكود والعمل، ما يقرره.

واقترح رابين احالة البت في هذه المسألة الى البرلمان حينما تثار قبل او اثناء المباحثات الاسرائيلية - الفلسطينية المقترحة التي ستجري في القاهرة.

وقد احتلت مسألة القدس مكان الصدارة في مناقشات مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر. ويرفض شامير مسألة السماح لعرب القدس البالغ عددهم ١٥٠,٠٠٠ نسمة القيام بدور في المفاوضات.

ولكن شمعون بيريز زعيم حزب العمل ونائب رئيس الوزراء قال: انه لابد من ان يشترك فلسطينيو القدس في المفاوضات. وكان النقاش في هذه المسألة قد تصاعدت حدته في مطلع الاسبوع الماضي عندما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش معارضته لأي زيادة في المستوطنات اليهودية في القدس المحتلة.

وفي تحد لهذه المعارضة اعلن نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الاسكان دافيد ليفي ان العمل في اقامة ٣٠٠٠ مسكن جديد لليهود في القدس بدأ امس.

على الصعيد نفسه علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر ابلغت الادارة الامريكية حديثا عبر سفيرها هناك استياءها من الموقف المتشدد الذي يتخذه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن دفع جهود السلام في الشرق الاوسط واجراء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وأكدت مصر لواشنطن رفضها لقبول اي شروط جديدة يعتزم شامير اضافتها بشأن خطة اجراء الانتخابات في الضفة وغزة، كما حدث في شهر يوليو (تموز) الماضي، وانه يسعى الى تفريغ خطة جيمس بيكر من مضمونها مما يتطلب تحركا امريكيا مكثفا لانقاذ جهود السلام.

وفي واشنطن توقع مراقبون ومحللون سياسيون ان يؤدي فشل مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، في اجتماعه امس، اتخاذ قرار بالرد على مقترحات جيمس بيكر لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة الى انسحاب حزب العمل من الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها شامير وبالتالي انفراطها، لتبدأ مرحلة جديدة من الخلافات والصراعات السياسية الداخلية في اسرائيل.

ومن جهة اخرى من المنتظر ان تعلن الحكومة الامريكية خلال الساعات المقبلة موقفها الرسمي بعد فشل حكومة اسرائيل في الرد على مقترحات بيكر، وهو ما اعلنته الخارجية الامريكية في وقت سابق بالقول ان رد الولايات المتحدة على ما سينتج عن اجتماع مجلس الوزراء امس، والذي تأجل اكثر من مرة وطال انتظاره، سيكون فوريا.

وعلى هذا الصعيد من المتوقع ان يكون الموقف الامريكي حازما وحاسما. ويتوقع كذلك ان تزداد حدة الخلاف بين واشنطن وتل ابيب الذي تفجر خلال الايام الماضية بعد اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر موقف الولايات المتحدة الرافض لاية مستوطنات جديدة سواء في القدس او الضفة الغربية وقطاع غزة، والتأكيد على الموقف الامريكي الذي ينظر الى القدس على انها جزء من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ولا يعترف رسميا بقرار ضم المدينة واعتبارها عاصمة لاسرائيل، وعلى ضرورة ان يشارك فلسطينيون من القدس في وفد الحوار المقترح مع الاسرائيليين في القاهرة.

انفجار في بيروت

السكنية المكتظة بالسكان لاجلاء الجرحى واطفاء حرائق اشعلها الانفجار.

وقال مستشفى المقاصد انه استقبل ١٥ جريحا بعضهم في حالة خطرة. وقال شهود عيان ان الانفجار ادى الى احراق عدة سيارات وتدمير زجاج نوافذ المباني المجاورة.

وهذا هو ثاني انفجار لسيارة ملغومة في لبنان هذا العام. وقد وقع الاول في بيروت الغربية ايضا في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي ولم يسفر عن اصابة احد باذى، ولكنه احدث اضرارا مادية جسيمة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي قتل الرئيس اللبناني السابق رينيه معوض في انفجار سيارة ملغومة قبل مرور شهر على انتخابه.

وفي بيروت الشرقية استخدمت امس الرشاشات والقذائف الصاروخية خلال الاشتباكات بين ألوية عون و«القوات اللبنانية» وذلك رغم الهدنة التي اعلنت في الثاني من مارس (آذار) الحالي، والتي أوقفت معارك ضارية بالدبابات والمدفعية والصواريخ كانت قد بدأت في ٣١ يناير (كانون الثاني) وقتل خلالها اكثر من ٨٠٠ شخص وجرح ٢٦٥٠ شخصا.

وقد سجلت الحركة على نقاط العبور في بيروت الشرقية تراجعا ملحوظا وخاصة على معبر نهر الكلب، في حين تزايد عدد النازحين من شرق العاصمة الى غربها والى مناطق البقاع والجنوب الامر الذي يعكس حالة الخوف لدى السكان في المنطقة الشرقية.

وكان البطريرك الماروني نصر الله صفير قد جدد امس ايضا دعوته الى المتقاتلين للتقيد التام بوقف اطلاق النار، واشار الى ضرورة اتخاذ الشرعية اللبنانية مواقف باتجاه ما يحدث في بيروت الشرقية.

وقد اخفق وسطاء تساندهم فرنسا والفاتيكان حتى الآن في صياغة تسوية سياسية للصراع رغم اجتماعات ومحادثات متكررة مع كل من العماد عون وسمير جعجع قائد ميليشيات «القوات اللبنانية».

وقد صدرت عن عون وجعجع تصريحات أخيراً تنم عن رغبة في المصالحة ولكن مصادر سياسية قالت انهما غير مستعدين لتقديم تنازلات.

مصر توجه

التي تضم كثيرا من المراجع العربية والاجنبية، والمصممة ايضا على الطراز العربي الاصيل، كما يوجد به فرع لبنك القاهرة، ووحدة بريد وتلغراف ومخزن كبير يخدم ادارات الامانة العامة للجامعة.

الجناح الثالث مكون من دور ارضي، ودور اول وتسعة ادوار علوية، ويشمل الدور الارضي كراج وغرفة ماكينات تكييف هواء، والدور الاول يشمل خمس قاعات للجان المختلفة منها لجان الجامعة العربية المختلفة، والدور الثاني فهو مخصص للامين العام للجامعة العربية، ويشغله حاليا المفوضون العامون للجامعة العربية للشؤون الفنية والشؤون المالية والادارية. اما الادوار من الثالث الى التاسع فهي مخصصة لادارات الجامعة المختلفة.

وتبلغ عدد حجرات المبنى ككل ١٦٢ حجرة، وفي المبنى ثلاثة مصاعد تخدم ادارات المبنى المختلفة، ويغلب عليها الطابع العربي والاسلامي واستخدم فيها الفسيفساء. وفي مدخل قاعة الاجتماعات الكبرى تطالعك الآية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا) ثم يليها شعار جامعة الدول العربية الآية الكريمة (كنتم خير أمة اخرجت للناس).

وتستمر ادارات الامانة العامة في ممارسة اعمالها من مقر الجامعة بالقاهرة حتى الان. وكانت قاعات الجامعة في فترة نقلها الى تونس تستغل في عقد الاجتماعات والمؤتمرات السياسية والاقتصادية والثقافية.

عودة مقر الجامعة

اعمال الدورة الثالثة والتسعين لمجلس الجامعة العربية.

وفي بدء هذه المشاورات كان مقررا ان يعقد اجتماع تمهيدي يتم خلاله الاتفاق على هذا الموضوع وادراجه في جدول اعمال الدورة، ولكن حالت دون ذلك بعض الخلافات، فقام الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي مأدبة غداء كانت بمثابة الاجتماع التمهيدي.

ونظرا لاختلاف وجهات النظر التي طفت على السطح فقد تقرر في هذا الاجتماع تشكيل لجنة تضم كلا من العراق وعمان والمغرب وتشارك فيها مصر وتونس والامين العام لجامعة الدول العربية، ويتم خلالها مناقشة هذا الموضوع بصراحة تامة وبحيث تتحقق المصلحة العربية في هذا الشأن.

وأضافت المصادر ان تشكيل اللجنة بهذه الصورة كانت له دلالته، فمصر لها موقفها الخاص وكذلك تونس، اما الدول الثلاث الباقية فتمثل التجمعات العربية الثلاثة، فعمان مثلت مجلس التعاون الخليجي، والعراق مثل مجلس التعاون العربي، والمغرب مثل اتحاد المغرب العربي، وشارك في اعمال اللجنة الأمين العام للجامعة.

ومضت المصادر تقول ان المواقف ظلت متباينة بعد الغداء الذي اقامه الشيخ صباح الأحمد، فاستمرت المشاورات طوال الليلة قبل الماضية وحتى صباح أمس.

وأشارت الى ان الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية دعمتا موقف تونس، بينما دعمت دول مجلس التعاون العربي الموقف المصري.

وكان الموقف المصري يتلخص في ان ميثاق الجامعة العربية ينص على وجود المقر في القاهرة، وأن الأمر لا يحتاج سوى مجرد قرار اجرائي بتطبيق الميثاق واعادة المقر الى مصر بعد ان عادت الآن الى الجامعة العربية.

أما تونس فقد قالت ان قرار نقل مقر الجامعة الى تونس (العاصمة) تقرر في مؤتمر قمة عربي، ولذلك فإن أي قرار بعودة المقر الى القاهرة يجب ان يتخذ على مستوى القادة في مؤتمر قمة وليس على مستوى وزراء الخارجية.

وفي القاهرة رحبت كل القوى المصرية السياسية بقرار عودة مقر امانة جامعة الدول العربية الى القاهرة بعد غياب استمر ١١ عاما.

واجمع السياسيون والبرلمانيون المصريون على أن هذا القرار يعد ترجمة لنجاح السياسة العربية التي انتهجها الرئيس المصري حسني مبارك ودليلا على تضامن ووحدة الدول العربية.

وأكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري ورئيس لجنة الشؤون العربية في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، بأن هذا القرار الذي جاء باجماع وزراء الخارجية العرب يمثل دليلا جديدا على ان مصر لم تبتعد يوما عن الامة العربية وقضاياها الراهنة.

واعلن ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان عودة مقر الجامعة العربية للقاهرة كان امرا متوقعا حدوثه منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن.

وأشاد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بهذا القرار الذي يؤكد مدى قوة وتضامن الدول العربية واحساس العرب بالمتغيرات الدولية الجارية حاليا على الساحة العالمية ويؤدي الى التماسك والتضامن العربي.

وأكد كمال الشاذلي الامين المساعد وامين تنظيم الحزب الوطني الديمقراطي ان قرار عودة مقر الجامعة الى القاهرة تأكيد على مدى ثقة الاشقاء العرب في مصر ودفاعها عن قضايا امتها العربية.

ويأتي قرار وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم الحالي بتونس، باعادة مقر جامعة الدول العربية الى مصر استكمالا لقرار قمة الدار البيضاء في شهر مايو (ايار) ١٩٨٩ باعادة عضوية مصر الى الجامعة العربية.

وبذلك تكون قد انتهت عمليا قرارات قمة بغداد في عام ١٩٧٨ بشأن تجميد عضوية مصر في الجامعة ونقل مقرها مؤقتا من القاهرة الى تونس.

كما يأتي قرار عودة مقر الجامعة الى مصر في الشهر نفسه الذي يوافق الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس جامعة الدول العربية يوم ٢٢ مارس (آذار) عام ١٩٤٥.

موريتانيا

للاحتفالات المغربية بمناسبة الذكرى التاسعة و العشرين لتولي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم ، هو من علامات مرحلة ما بعد جبريل . وابلغت اوساط سياسية موريتانية "الشرق الاوسط" بان الرجل ربما كان وراء البرود الحاصل في العلاقات بين البلدين بسبب منهجه المتشدد في التعامل مع الازمة الموريتانية - السنغالية ، و في نظرته للعلاقات مع الجيران.

و لاحظ المراقبون في نواكشوط اختفاء الخطاب الاعلامي المتشنج حيال السنغال، الذي كان يطبع وسائل الاعلام الموريتانية في فترة تولي جبريل لوزارة الداخلية. كما لوحظ ان الاعلام الموريتاني بدأ يشن حملة على من يصفهم « بالعابثين باموال الدولة او الذين يستغلون مناصبهم لاغراض اخرى » ولايستبعد ان يكون هذا الامر غمزا من قناة جبريل الذي يتهم الآن باستغلال النفوذ وبالفساد.

وقد استقبلت الدوائر السياسية الموريتانية بارتياح ملحوظ التغيير الجديد في ميام احدى الادارات المهمة التي كان يعتمد عليها جبريل ولد عبدالله وهي «إدارة الصياغة» والتي أعطيت اسما جديدا هو «ادارة الحريات السياسية» مما يترك الانطباع بان الديمقراطية التي أعلن عنها الرئيس معاوية ولد الطايع لاتزال تعيش في الاذهان.

و يتوقع العديد من الموريتانيين ان تشهد الفترة المقبلة تصعيدا في حملة الاتهامات ضد وزير الداخلية السابق الذي تمتع بنفوذ واسع حتى كانت بعض الجهات تتحدث عنه باعتباره احد مراكز القوى الرئيسية في نواكشوط ويبدو ان جبريل ولد عبدالله سيستمر مثيرا للجدل و الاهتمام حتى بعد سقوطه.

وزير الدفاع البريطاني

وستتناول المباحثات بين الامير سلطان وكينج التعاون العسكري بين السعودية وبريطانيا ومساهمة الجانب البريطاني في مشروع التوازن الاقتصادي.

وسيقوم الوزير البريطاني بزيارة عدة منشآت ومناطق عسكرية سعودية.

ومن جانب آخر يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز بعد غد (الاربعاء) اجتماعا مهما لمجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية يتم خلاله بحث سبل تطوير الصناعات الحربية الوطنية والرفع من مستوى تدريب السعوديين لدعم وتعزيز الانتاج الحالي واستيعاب التقنية المتطورة في مجالات الانتاج والصيانة وضبط الجودة.

كما سيرعى الامير سلطان حفل تخريج مجموعة من الفنيين الصناعيين بالمصانع الحربية من خريجي المعهد الثانوي الصناعي.

وسيتم بهذه المناسبة تكريم العاملين القدامى الذين امضوا ٢٥ عاما في العمل بالمصانع الحربية.

زلزال وانفجار بالجزائر

الهزة التي وقعت في التاسع من فبراير (شباط) الماضي بقوة ٤,٨ درجة على مقياس ريختر.

تجدر الاشارة الى ان عددا من الهزات الارضية المتوسطة القوة التي لم تؤد الى سقوط اضرار وقعت بعد الهزة الارضية في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي التي ادت الى سقوط حوالي ٣٠ قتيلا وشردت اكثر من ٥٠ الف شخص في منطقة تيبازا على بعد ٨٠ كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية.

ويعد الزلزال الذي ادى ايضا الى وقوع اضرار مادية في حي القصبة في الجزائر العاصمة دار جدل بين مدير المركز الجزائري حاج بن حالو وبين عالم البراكين الفرنسي هارون تازييف حول مسألة التحسب للهزات الارضية.

وكان تازييف الذي شارك بعد ظهر امس في مؤتمر حول التحسب للهزات بدعوة من وزارة التجهيز قد اكد ان هزة بقوة مرتفعة تضرب الجزائر العاصمة هي مسألة لا مفر منها اليوم او بعد قرن او قرنين. من جهته استبعد بن حالو اي احتمال لوقوع هزة كبيرة في الحال في الجزائر لأن الهزات الارضية المتوسطة تقوم احيانا بدور تخفيف الاحتقان في منطقة الهزات الارضية.

تطورات ليتوانيا

و يشير المراقبون الى ان فوز رئيس الحركة الشعبية «سايوديس» يعني تفاقم العلاقة بين ليتوانيا والكرملين في الوقت الذي يستعد فيه ميخائيل جورباتشوف لتولي مقاليد الرئاسة في اطار اقرار مؤتمر نواب الشعب الذي يبدأ أعماله صباح اليوم لانتخاب رئيس الاتحاد السوفياتي واقرار التعديلات الدستورية التي يطرحها البرلمان على المؤتمر. وكان ميخائيل جورباتشوف قد استقبل برازاوسكاس في الكرملين في نهاية الاسبوع الماضي حيث حذره بوصفه رئيسا للسوفيات الاعلى في ليتوانيا من مغبة اتخاذ قرار الانفصال مؤكدا ان ليتوانيا ان اتخذت هذا القرار فسوف تكون مواجهة بتسوية كل جوانب العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي وتسديد حصتها من ديونه الخارجية بالعملة الصعبة، وهو ما اذاعه برازاوسكاس في حديثه التلفزيوني الى شعب ليتوانيا. وكان الكرملين قد حذر أيضا قادة ليتوانيا من مغبة قرارات الانفصال من خلال حديث صحفي أدلى به الى صحيفة «ازفستيا» يوري ماسليوكوف عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة التخطيط الذي رافق جورباتشوف خلال رحلته الى ليتوانيا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد ذكر ماسليوكوف أن التعويضات الخاصة بالمنشآت الصناعية الموجودة باراضي ليتوانيا تقدر بما يزيد عن عشرة مليارات دولار يضاف اليها مثلها تقريبا مقابل حصة الجمهورية في ديون الاتحاد السوفياتي وديونها الى بنك الدولة.

وبعيدا عن الارقام وهي كثيرة يمكن ان تصيب اقتصاد اية جمهورية بالشلل التام ذكر ماسليوكوف ان الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يغفل واجباته العسكرية ازاء الجمهوريات السوفياتية او ازاء بلدان حلف وارسو وأهمية القواعد والمواقع العسكرية الموجودة في أراضي ليتوانيا في اطار المنظومة الدفاعية للبلاد. فيما أشار الى الجوانب الدولية للمشكلة المتعلقة بالتوازن الدقيق للقضايا السياسية ونظام العلاقات الدولية القائم فيما بعد الحرب، وكذلك الى احتمالات ظهور الخلاف حول الاراضي بين ليتوانيا والجمهوريات المجاورة.

ويبدو أن قادة الكرملين بدأوا يركزون الآن على العواقب الاقتصادية لتحذير ليتوانيا من مغبة اتخاذ قرار بالانفصال، وهو قرار يعني اتخاذه دفع الاتحاد السوفياتي خطوة نحو الانفراط خصوصا وان جمهوريات اخرى في البلطيق قد تحذو حذو ليتوانيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D.C. 20004.

بعد ١٧ شهرا على مبادرة السلام الفلسطينية (٣)

عملية التسوية تتحرك بمبادئ مصرية وأمريكية ونقاط بيكر تحاول التوفيق بين الأوراق

في محاولة للتقريب بين وجهتي النظر الفلسطينية والاسرائيلية، خاصة وان اسرائيل خرجت في مبادرتها والتوضيحات التي الحقت بها من قبل حزبي الليكود والعمل على اعطاء مصر دورا في اي عملية سلام منتظرة، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الاخرى حرصت على التشاور معها في جميع الخطوات التي بذلتها في هذا الصدد الى درجة انها خولتها بالنيابة عنها احيانا، طرح الرئيس المصري حسني مبارك نقاطه العشر الشهيرة.

وبالرغم من ان تلك النقاط التي تم الاعلان عنها في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ قد قوبلت بجدل ولغط حادين من قبل الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، الا انها دخلت دائرة النصوص والمشاريع السلمية المعروضة لحل قضية الشرق الاوسط.

وتتلخص المبادرة المصرية في التالي:

١- اجراء انتخابات حرة وديمقراطية.

٢- للسكان العرب في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وفي قطاع غزة، الحق في ان يكونوا ناخبين ومنتخبين.

٣- تعتمد مسيرة السلام كلها، ومنذ بدايتها على الاسس التالية: قبول الاطراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، التسوية الدائمة تقوم على مبدأ اراض مقابل سلام، حقوق سياسية للفلسطينيين والامن لكل الاطراف بما في ذلك اسرائيل.

٤- دعوة مراقبين محايدين لمتابعة سير الانتخابات.

٥- انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق الانتخابات.

٦- تعهد اسرائيل بقبول نتائج الانتخابات.

٧- ضمان حرية التنظيم والقيام بحملات انتخابية حرة.

٨- فرض حظر على دخول مواطنين اسرائيليين الى المناطق (الاراضي المحتلة) في يوم الانتخابات بما في ذلك اخراج الاسرائيليين القاطنين او العاملين هناك.

٩- الاتفاق على فترة تحضيرية تستغرق شهرين لاقامة وتشكيل وفد فلسطيني على ان «تقوم مصر والولايات المتحدة بمساعدة الطرفين».

١٠- تجميد اقامة مستوطنات اثناء المفاوضات.

النقاط الفلسطينية الخمس حول الحوار الفلسطيني الاسرائيلي

في اجتماعه الذي انعقد في بغداد في ١٧/١٠/١٩٨٩ رأى المجلس المركزي الفلسطيني الذي يتشكل من قيادات الفصائل المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ان معالجة الاقتراح الداعي الى عقد مباحثات فلسطينية اسرائيلية يفترض الاسس الكفيلة بجعل هذه المباحثات خطوة نحو تحقيق الحل العادل. وقد لخص المجلس هذه الاسس بالتالي:

١- ان منظمة التحرير الفلسطينية وحدها صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج في المباحثات مع اسرائيل واعلانه.

٢- يكون الموقف الفلسطيني في هذه المباحثات مستندا الى مبادرة السلام الفلسطينية التي تعتمد على الشرعية الدولية ومتمسكا بها.

٣- يكون جدول اعمال اللقاء مفتوحا وبدون شروط مسبقة.

٤- يعتبر هذا اللقاء مباحثات تمهيدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل الاطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل نحو تسوية شاملة وعادلة للصراع، وفقا لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

٥- تحضر هذا اللقاء التمهيدي وفود عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة، وكذلك ممثلون عن الاطراف المعنية الاخرى بما فيها مصر والسويد.

المبادىء الرئيسية الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط

منذ ما بعد منتصف السبعينات حافظت الولايات المتحدة على تاكيد مبادىء اربعة رئيسية كاسس للتسوية السياسية في منطقة الشرق الاوسط. لكن هذه المبادىء وان اتسمت بهالة من عدم الوضوح والضبابية الا انه بعد التقدم الذي سجله الوفاق الدولي بين العملاقين في منتصف الثمانينات بدأ الحديث عنها بشكل متلاحق في الفترة الرئاسية الثانية للرئيس السابق رونالد ريجان. لكن ذلك الحديث ظل في دائرة اللغط الى ان بدأت فترة رئاسة الرئيس الحالي جورج بوش تتضح اكثر فاكثر بعد بدء الحوار الامريكي الفلسطيني.

وتتمثل هذه المبادىء بما يلي:

١- اعتبار قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اساسا للتسوية السياسية في الشرق الاوسط.

٢- اقامة التسوية على اساس شعار «اراض مقابل سلام».

٣- تأمين الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

٤- ضمان الامن لجميع دول منطقة الشرق الاوسط.

ظل الموقف الامريكي يدور في دائرة المبادىء الاربعة السالفة الذكر في اجواء طغى عليها الطابع المناوراتي الذي يستجيب لمتطلبات السياسة الاسرائيلية الزئبقية فيما يختص بعملية السلام، في ذات الوقت الذي كان يجري الحوار الامريكي الفلسطيني في دائرة فراغية لم تحاول مرة واحدة ان تمس صلب مستلزمات السلام ذاتها. وبعد مضي ما يقارب العام من الحوار الامريكي الفلسطيني جاءت مناورة وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ بنقاطها الخمس.

مبادرة جيمس بيكر ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩

كانت وسائل الاعلام المصرية السباقة في نشر مبادرة وزير خارجية الولايات المتحدة لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط في المفهوم الامريكي الجديد. وقد نشرت هذه المبادرة في صيغتين مختلفتين من حيث نصهما وحرفيتهما.

الصيغة الاولى: او النص الاول

١- تتفهم امريكا ان مصر واسرائيل وافقتا على اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة.

٢- تتفهم امريكا ان مصر لا تنوب عن الفلسطينيين وسوف تتشاور معهم حول كل الموضوعات.

٣- تتفهم امريكا ان اسرائيل سوف تشترك في حوار مع الفلسطينيين بعد ان تشعر بارتياحها للقائمة التي تضم اسماء الوفد وتتشاور مع مصر وامريكا حول ذلك.

٤- تتفهم امريكا ان اسرائيل سوف تشترك في الحوار على اساس اقتراح ١٤ مايو (ايار) الخاص باجراء الانتخابات وطبقا لمشروعها، وتتفهم ايضا ان الفلسطينيين سوف يكونون احرارا في اثارة موضوعات تعبر عن رأيهم حول أسلوب وكيفية اجراء المباحثات والانتخابات ونجاح عملية التفاوض.

٥- يدعو بيكر الدكتور عصمت عبد المجيد وموشيه ارينز للاجتماع في واشنطن.

الصيغة الثانية: او النص الثاني

١- ان الولايات المتحدة تؤيد بدء حوار فلسطيني اسرائيلي

٢- أن الولايات المتحدة تفهم ان مصر لن تحل محل الفلسطينيين بل ستستشيرهم وتلعب دورا مفيدا بتمثيل عام للطرف العربي في الحوار.

٣- ان الولايات المتحدة تفهم ان اسرائيل سوف تستجيب لكل دعوة بالنسبة للحوار مع وفد فلسطيني اذا نال تشكيل الوفد رضاها.

٤- ان الولايات المتحدة تفهم ان اسرائيل ستتقدم للمفاوضات على اساس مبادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الصادرة في ١٤ مايو (ايار) والتي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية. اما الفلسطينيون فسيتقدمون للمفاوضات بهدف التفاوض حول خطة الانتخابات.

٥- اذا وافقت كل من مصر واسرائيل على اطار الحوار فان لقاء ثلاثيا في واشنطن سيكون مفيدا، يضم اللقاء وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

قوبلت مبادرة بيكر التي هي اصلا لا تستجيب للطموحات الفلسطينية في السلام لانها لا تمثل مبادرة السلام الفلسطينية التي طرحها المجلس الوطني الفلسطيني قبل عام كامل من ذلك ولو في حدودها الدنيا، بالعديد من التحفظات الاسرائيلية. وقد اشترطت اسرائيل في حينه للموافقة على هذه المبادرة - الخطة - الحصول على ضمانات امريكية تجعلها تتلاءم مع مبادرة السلام الاسرائيلية التي طرحت في الرابع عشر من مايو (ايار) ١٩٨٩ بشكل مرض لها ضمن اطار ستة تحفظات.

التحفظات الاسرائيلية على مبادرة بيكر

اثر تبلغها بهذه الخطة دعت الحكومة الاسرائيلية الى مناقشتها. وبموجب تلك المناقشة قرر مجلس الوزراء باغلبية ٩ وزراء ومعارضة ثلاثة ما يلي:

١- تقبل اسرائيل الوثيقة المعدلة بتاريخ ١٩٨٩/١١/١ مثلما اقترحها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي (وذلك خاضع للضمانات الهادفة الى التأكيد على ان العملية تتلاءم مع مبادرة السلام الاسرائيلية بتاريخ ١٤/٥/١٩٨٩).

٢- هذا على افتراض انه واثر هذه الموافقة، ووفق الرسالة التي ارفقها وزير الخارجية بالنقاط الخمس، تتعهد الولايات المتحدة من جانبها بان تتناسب العملية برمتها مع مبادرة السلام الاسرائيلية - ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٩ - بما فيها البنود التالية:

أ - (التباحث يجري فقط مع العرب سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة والمقبولين في اسرائيل).

ب - اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية (بأية طريقة كانت والامر واضح ومعروف لدى الولايات المتحدة).

ج - الموضوع الجوهري للمداولات يكون (فقط) اجراء الانتخابات في يهودا والسامرة وغزة وذلك بشكل يتلاءم وخط مبادرة السلام.

د - تؤيد الولايات المتحدة علانية المواقف الاسرائيلية المذكورة اعلاه وتقف الى جانبها في حال انحراف احد اطراف التباحث عن المتفق عليه.

هـ - تعلن الولايات المتحدة ومصر تأييدهما لمبادىء كامب دافيد الواردة في صلب مبادرة السلام الاسرائيلية، بما فيها مراحل المفاوضات وجوهرها.

و - يجري لقاء واحد هو اللقاء الاول في القاهرة وتتم دراسة استمرارية ذلك وفق النتائج.

ملاحظة: الفقرات الواردة بين قوسين قدمها الليكود وحذفت بسبب معارضة حزب العمل.

التحفظات الفلسطينية على مبادرة بيكر

«النقاط السبع»
١٩٨٩/١١/٥

١- القبول بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي كخطوة تمهيدية نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ومشاركة كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

٢- ان يكون الحوار مفتوحا وبدون اية شروط مسبقة وبحق كامل للمنظمة في تشكيل الوفد.

٣- التزام الولايات المتحدة بان يكون الحوار ثم الانتخابات مرحلة اولى من التسوية الشاملة الهادفة الى اقامة سلام دائم وعادل يعيش فيه الجميع داخل حدود آمنة.

٤- التزام اسرائيل بالمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الخاصة بالتسوية وهي: قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، وضمان لجميع دول المنطقة، واقرار الحقوق السياسية الثابتة للشعب الفلسطيني والقبول بمبدأ الارض مقابل السلام.

٥- الا تكون خطة شامير هي الاساس الذي يبدأ عليه الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

٦- عقب اجراء الانتخابات توجه الدعوة لعقد المؤتمر الدولي وينتهي عند ذلك الحوار كخطوة تمهيدية.

٧- للمنظمة الدور الكامل في كافة مراحل عملية السلام.

التحفظات الفلسطينية على خطة بيكر (مبادرة بيكر)

الاستيضاحات الخمسة
١٩٨٩/١١/١٠

بعد التحفظات الفلسطينية على مبادرة بيكر والتي اطلق عليها في حينه «النقاط السبع» اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصدرت بيانا جاء بمثابة تاكيد جديد على قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي صدرت في بغداد في السابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ التي سميت في حينه بـ «النقاط الفلسطينية الخمس حول الحوار الفلسطيني الاسرائيلي». وقد اطلق على هذه اسم «الاستيضاحات الفلسطينية الخمسة» وقد وردت كالتالي:

١- حق المنظمة في تشكيل وفد من الداخل والخارج واعلانه، وذلك للمشاركة في اية مفاوضات تجري سواء في القاهرة او غيرها، وانها وحدها صاحبة الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني في اية امور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها.

٢- هل الولايات المتحدة على استعداد لقبول خطة السلام الفلسطينية كاساس للقاء الفلسطيني الاسرائيلي، اضافة الى ما يطرح من مواضيع اخرى مثل خطتي بيكر وشامير؟

٣- هل تقبل الولايات المتحدة ان يكون الحوار مفتوحا من دون اية شروط مسبقة؟

٤- هل تلتزم الولايات المتحدة بان يكون اللقاء عبارة عن محادثات تمهيدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وان يكون اللقاء والانتخابات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في حضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة، وكذلك ممثلين عن الاطراف المعنية بما فيها مصر والسويد؟

٥- هل يمكن ان تضمن الولايات المتحدة التزام اسرائيل المبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الخاصة بالتسوية وهي، قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٨٨ كاساس لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، وضمان الامن لجميع دول المنطقة، واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وقبول مبدأ الارض مقابل السلام؟

اثينا - محمود كعوش

اسحق شامير وشمعون بيريز

فكرة

شاهدت في التليفزيون المظاهرات الصاخبة الغاضبة التي قامت في انجلترا تهتف بسقوط مسز تاتشر وتطالب باستقالتها من رياسة الوزارة. وقبل سنوات رأيت نفس الجماهير تهتف لمسز تاتشر وتصفق وتهلل لها، فماذا جرى للمرأة الحديدية حتى خسرت الجماهير التي اعطتها اصواتها ثلاث مرات؟ غلطة مسز تاتشر انها بقيت تحكم انجلترا سنوات طويلة، والشعوب تحب التغيير والتبديل، ولو انها استقالت بعد انتخابها ثلاث مرات لدخلت التاريخ كواحدة من اعظم حكام انجلترا. والغلطة الثانية انها اعتمدت على انتصاراتها السابقة عندما نجحت في تقليص نفوذ نقابات العمال وحولت الملايين الى مساهمين في الشركات ونجحت في كسب تاييد الطبقة المتوسطة. ولكن الشعوب تريد انتصارات مستمرة ولا تكتفي بانتصارات الماضي، بل تطالب بانتصارات الحاضر. وهذا ما اكتشفه ونستون تشرشل عندما كسب لانجلترا الحرب العالمية الثانية فاسقطه الشعب في الانتخابات، وطالبه بتغيير الوجوه بحجة ان ابطال الحرب لا يصلحون ابطالا للسلام. والغلطة الثالثة انها فرضت ضريبة جديدة على الشعب وهي التي وعدت الشعب بتخفيض الضرائب، فقامت مظاهرات عنيفة في مدن بريستول وبرادفورد وبرمنجهام تلعن رئيسة الوزراء لانها فرضت ضريبة ظالمة على الشعب. واعاد مراسل حربي مشهور اسمه ريتشارد ماكميلان ويبلغ من العمر ٨٩ عاما الوسام الكبير الذي يحمله الى الملكة اليزابيث احتجاجا على هذه الضريبة التي يرفضها الشعب واضرب جميع المعلمين يوما واحدا. واشتبك المتظاهرون مع رجال البوليس الذين قبضوا على عدد منهم. وهكذا رأت مسز تاتشر شيئا جديدا لم تره طوال الثماني السنوات التي رأست فيها الوزارة البريطانية .. وفوجئت باقدم وزرائها يقدم استقالته من الوزارة واشتدت لهجة الصحف في الهجوم عليها.

ولا اظن ان كل هذا سيؤدي الى سقوط الوزارة، فان مسز تاتشر لها الحق في البقاء في الحكم حتى تنتهي مدة رياستها بعد عامين. ولكن هذا يحتاج الى قوة اعصاب عندما يرى الرجل السياسي او المرأة السياسية الشعب وهو ينفض عنه، ويرى الذين كانوا يهتفون بحياته يهتفون بسقوطه، ويسمع اللعنات بدلا من التحيات.

ويظهر ان اعصاب المرأة الحديدية اقوى من اعصاب كثير من الرجال.

مصطفى امين

المفكرة

مشكلة اسمها المشكلة الالمانية

اذا غرقت المانيا طاف.. البحر. واذا عامت المانيا فاضت الانهر. واذا توحدت المانيا صار الفيضان كبيراً. واذا تجزأت المانيا توزع الفيضان الكبير على مجموعة فيضانات صغيرة.

وفي كل الحالات هناك مشكلة اسمها المانيا. او هناك مسألة اسمها المسألة الالمانية: في الحرب هناك خوف على المانيا حين تنهزم وفي السلام هناك خوف من المانيا اذا ربحت.

واوروبا اليوم في هاجس واحد اسمه المانيا: تفتح التلفزيونات فتشاهد السادة الالمان يتظاهرون وكاننا في العام ١٩٣٨: شبان حليقون يعتقدون ان «الفوهرر» كان في اجازة بسيطة وسوف يعود: احزاب تقوم واعلام ترفع واصوات ترفع وقبضات ترفع في الهواء.

كل هذا والوحدة لم تقم بعد!

وقبل ان تقوم هذه الوحدة بدأت المانيا تبحث عن اطرافها الضائعة قبل ان تبحث عن نفسها المفقودة. فالحرب اخذت الكثير من الالمان الذين لم ياخذوا شيئاً من الحرب سوى احلام «الفوهرر» الذي اطلق الرصاص على احلامه بعد ان دكت مدن المانيا طوبة طوبة.

وحين انتهى كل شيء، وتحولت برلين من روما العصور المقبلة الى احياء مهجورة تبيع النساء الجميلات بالسجاير الاميركية والواح الشوكولا، استفاقت المانيا على نفسها فاذا هي المانيتان، واذا اجزاء كثيرة منها تذهب الى الخاسرين، الى كبار الخاسرين!

اي الى بولونيا التي اعطيت غداة الهزيمة الالمانية تعويضاً كبيراً عن كون الحرب قد بدأت بها. وهكذا وقف المستشار هلموت كول، بقامته الهائلة ومعطفه الاسود، يطالب بولونيا بأن تعيد الى المانيا الغد ما فقدته المانيا الامس: اي المنطقة المعروفة الان بالاودر نايسه!

لكن هل يمكن حقاً اعادة مقتطعات الحرب الى اهلها بعد نصف قرن؟ ولذا طار رئيس الوزراء البولوني الى فرنسا يستغيث بالرئيس ميتران الذي هو صديق الاثنين. وطار الاوروبيون الاخرون في اتجاهات كثيرة حتى اقنعوا المستشار كول بأن ما لبولونيا هو لبولونيا وذكروه بأن سلفه الهر فيلي برانت هو الذي وقع في فرصوفيا صك التنازل عن الاودر نايسه.

اذن، انتهى الامر؟

لا، لقد بدأ الامر. فالمشكلة الالمانية الان هي في دور المانيا الموحدة ضمن الحلف الاطلسي: كيف تدخل المانيا الشرقية الى حلف عسكري غربي؟

لماذا لا «تحيدون» المانيا الموحدة اذاً؟!

وهل في الامكان ان تحيد دولة في مثل هذا الحجم وهذه الطاقات؟ ماذا يبقى من اوروبا الواحدة اذا طارت المانيا الموحدة؟

اذن، ما العمل؟

لا شيء. تجلس اوروبا القرفصاء وتحاول، من الآف والى خاتمة الزمان، ان تجيب عن هذا السؤال: ماذا نفعل بالمشكلة الالمانية؟

سمير عطا الله



الشرق الأوسط تحاور «دينامو» حزب «العهد» الأردني

عبد الهادي المجالي: مع قضية الشعب الفلسطيني لكننا دعاة بناء أردن قوي أولاً

لندن: «الشرق الاوسط»
من ماجد سرحان

منذ اندلاع احداث نيسان (ابريل) ١٩٨٩ احتجاجاً على الازمة الاقتصادية في الاردن وما تلاها من الاعلان عن الانتخابات النيابية والاستعداد لمرحلة جديدة يكون عمادها الميثاق الوطني، الذي سيضع الاطر الصحيحة لسيرة البلاد، والاردن اشبه ما يكون بخلية نحل. فقد نشطت الحركة خصوصاً بعد تشكيل البرلمان الجديد الذي احتلت مقاعده تكتلات سياسية مختلفة، تراوحت ما بين اقصى اليمين الممثل في الاخوان المسلمين واقصى اليسار الممثل في الحزب الشيوعي. ولا شك في ان نتيجة الانتخابات تعتبر تمريناً ديمقراطياً استعداداً للمرحلة المقبلة.

والمتابع للتطورات الاردنية يلمس الان حيوية فريدة على الصعيدين الداخلي والخارجي. فالميثاق الوطني اصبح على الابواب. والتشكيلات الحزبية بدأت تظهر الى العلن. فهناك ثلاثة عشر حزباً على الاقل تنوي الاعلان عن نفسها. وهي تتراوح في ايديولوجياتها ما بين اليمين والوسط واليسار.

من هذه الاحزاب حزب «العهد» الذي كتب عنه الكثير ولما يصبح شرعياً بعد. اذ قيل انه يميني متطرف في توجهاته الاقليمية، وقيل انه جاء رداً على نتائج الانتخابات الاخيرة التي اطاحت بالزعامات التقليدية، ولذلك فهو يعتبر حزب القبائل. كما ذكر البعض انه الحزب الداعي الى «اردنة الاردن» بكل ما يحمل المعنى من سمات اقليمية. ولكن يبدو ان الحزب حظي بفهم خاطىء حتى قبل لحظة ميلاده.

«الشرق الاوسط» التقت «دينامو» حزب «العهد» السيد عبد الهادي المجالي. وفي هذا الحديث، الاول من نوعه، اجاب المجالي عن بعض الاسئلة ورد على بعض الاتهامات. كما كان صريحاً في المواقف المتمثلة في علاقات الشعب الاردني مع الشعب الفلسطيني ثم في توجهات الحزب حتى وان كانت «اقليمية».

وللتعريف، فان السيد عبد الهادي المجالي امضى اكثر من ثلاثين عاماً في الخدمة العسكرية والدبلوماسية والامنية في الاردن. وهو مهندس يحمل رتبة «فريق اول ركن» تولى في السبعينات رئاسة هيئة اركان الجيش الاردني ثم عمل سفيراً في واشنطن قبل ان يعود الى عمان ليؤسس مؤسسة الدراسات الاستراتيجية. وقبل ثلاثة اعوام عين مديراً للامن العام الى ان احيل على التقاعد في نهاية عام ١٩٨٩. وفي مطلع العام الحالي تفرغ للعمل السياسي وبدأ مساهماته في انشاء حزب العهد.

وهنا نص الحوار:

● كيف نشأت فكرة حزب «العهد»؟ وهل هو كما قيل حزب قديم.. وما هي الاصول التي يعود اليها في ايديولوجيته؟

- لقد قيل انه حزب عبد الهادي المجالي. اولاً، انه ليس حزبي وانما هو افكار تبناها عدد كبير من الشباب بدأوا الكلام في هذا الموضوع منذ اكثر من عامين. وفي اعتقادي ان الذي دفع الى بدء هذا الحوار انه لا يوجد قاعدة قوية. وهنا لا اقصد قاعدة للنظام وانما قاعدة عريضة تحمي منجزات البلد التي تمت خلال السنوات السبعين الماضية. وهي منجزات ليست سهلة. ففي الماضي، بل ولغاية الان، كانت الاجهزة الامنية هي التي تقف دائماً في وجه النزاعات التي تحاول هدم المسيرة الاردنية او تغييرها: مثل محاربة الحزب الشيوعي ومحاربة الاحزاب التي كانت الدولة تعتقد انها مستوردة وخارجية. فمواجهة ذلك لم تكن من مسؤولية المواطن الاردني، ولم تكن من مسؤولية تنظيم اردني يستطيع الدفاع عن المسيرة الاردنية. ولذلك كانت هذه الافكار تتغذى باستمرار وتكبر نتيجة التناقض بينها وبين النظام. فالذي له مصلحة ضد النظام كان ينضم تلقائياً الى هذه المجموعات حتى دون ان يؤمن بها. فمثلاً: عندما كانت تحدث اي مسيرة او مظاهرة او اي عمل يقصد منه نقد المسيرة الاردنية او تجريحها، من كان يقف في مواجهة ذلك؟ لا يوجد احد اللهم اذا استثنينا الاعلام او الاجهزة الامنية. هذه ليست وظيفة الدولة. اذ ان وظيفة الدولة هي ان تواصل مسيرتها. اما اذا كانت هناك وجهات نظر مختلفة فان المفروض على التنظيمات انفسها او المواطن الاردني نفسه ان يحاور في هذه المسائل للوصول الى الحقيقة. لكن الذي حصل هو ان المواطن كان دائماً في موقع الوسط بمعنى ان غالبية المواطنين تركوا موضوع الدفاع خلال الحقبة الاخيرة، بل وحتى العقائد للدولة.

من هنا بدأت اشعر، انه يجب ان تكون هناك قاعدة وتنظيم له افكار تنسجم مع المسيرة العامة للبلد. تنظيم له افكاره وينتقد بأسلوب بناء، ويستطيع تصحيح المسيرة اذا لم تنح المنحى الصحيح، ويستطيع ايضاً ان يحمي منجزات البلد ويحافظ عليها، ومن هنا بدأت الفكرة وهي ليست مني شخصياً وانما كانت من اعداد كبيرة من الشباب المثقف والبسيط الذي ليس له خلفية وزارية، وليس من الشخصيات المرموقة ولا يطمح الا الى قوة الاردن والى ان يكون له مستقبل مضيء لأن كل المعطيات تشير الى ان هناك خطراً على وجود البلد ومستقبله.

● ذكر البعض ان الهدف من حزبكم هو مجرد جمع شمل ابناء القبائل. كما قال اخرون ان انشاءه جاء كرد فعل على هزيمة الوجود والزعامات التقليدية في الانتخابات البرلمانية. فهل هذا صحيح؟

- انا التقي بتلك التجمعات الشبابية التي اشرت اليها واحاورها. لكن التحرك نحوهم لم يكن رد فعل على الانتخابات البرلمانية الاخيرة. اذ ان الاتصالات بدأت قبلها بوقت طويل، وهي كانت لقاءات تعتمد على الحوار والمناقشة والتشجيع لهؤلاء الشباب لكي يتكلموا ويتحدثوا في مستقبل بلدهم وفي مختلف المواضيع لانها كلها تصب في الصالح العام. ومن هنا برزت الفكرة. وعندما تركت الخدمة الحكومية وجدت ان عدد الذين يؤمنون بهذه الفكرة اصبح كبيراً. كما ان المسودة الاصلية لأفكار الحزب وضعت قبل انضمامي اليه. لهذا لست انا الذي اسس «العهد» وانما جاء نتيجة افكار ومحاورات بين عدد كبير من الشباب. وهذا ينسف الرأي القائل ان انشاءه كان رد فعل على نتيجة الانتخابات الاخيرة. كما انه ينسف القول ان الحزب مجرد تجمع يجمع شمل ابناء القبائل وانه يقوم على اسس قبلية. فالحزب يضم اعداداً كبيرة من مختلف مناطق المملكة ومن خلفيات متباينة. ان حزبنا ليس عشائرياً. فنظرتنا الى العشائر هي من منطلق كوننا مواطنين اردنيين، مثلنا في ذلك مثل اي مواطن في العالم يحتاج الى حماية. ففي الماضي كانت العشيرة تحمي افرادها. لكن كل شيء تغير الان. ومع ذلك فان اي انسان يتطلع الى وجود الحماية. فهو قد يجد ذلك في الاحزاب، وقد يجدها داخل العشائرية.

نحن نشجع فضائل العشائرية. لكن الزعامة العشائرية فقدت الان قدرتها على السيطرة على افراد العشيرة. ولهذا يجب ان يكون هناك اساليب لتنظيم الناس على اسس جديدة غير عشائرية وغير عائلية، وان يكون معتقدها هو فكر الوطن لا فكر العشيرة او فكر المنطقة او فكر المدينة. نحن نتحدث عن مصالح الوطن ككل ولذلك لا يمكن ان ينجح اي تنظيم يندرج فقط تحت شعارات العشائرية او العائلية.

● هل صحيح ان «العهد» حزب اردني بحت، بمعنى انه يحمل ولاءات اقليمية؟ واذا كان الامر كذلك فكيف تقيمون العلاقات الاردنية - الفلسطينية في المرحلة الراهنة؟

هل سيكون بين توجهات الحزب الرئيسية تعميق الوحدة الاردنية - الفلسطينية؟

- نحن فعلا حزب اردني، واردني اصيل. لسنا حزباً فلسطينياً. كذلك نحن لا نقول اننا حزب قومي. نحن في الاردن جزء من الامة العربية، ولكن حتى اكون قومياً عربياً يجب ان اكون اولاً اردنياً قوياً. فاذا لم اكن اردنياً قوياً لا يمكن ان اكون عربياً قوياً.

ولكن ما هي المشكلة الاردنية - الفلسطينية؟ يجب ان ندخل في عمق هذه المسألة ونبحثها.

الهوية الفلسطينية

وهنا اقول ان توجهي في الحزب يختلف مع توجه النظام. وأنا أعتقد ان النظام لم يناقش الموضوع الاردني - الفلسطيني نظراً لحساسية الموضوع. انه يتكلم عن الوحدة الوطنية في عمومية، ولا يدخل في التفاصيل. اولاً نحن في الحزب نتكلم عن الهوية الفلسطينية، ونؤيد هذه الهوية، ونعمل على تقوية الشخصية الفلسطينية، ونؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحديثاً عن القضية الفلسطينية: ما هو اقصى مدى نستطيع الوصول اليه بالتفاؤل؟ في اعتقادي هو الضفة الغربية وقطاع غزة، او بالاحرى لا تزال هذه الارض قضية ساخنة، فهناك احتمال صعب وهو ان هذه الارض يمكن ان تعود الى العالم العربي. وبالتفاؤل، اذا تمت اتفاقيات مع اسرائيل للتسوية فانها ستكون اتفاقيات مشروطة جداً. مثلا العودة: ان اسرائيل لن تسمح لكل فلسطيني بالعودة الى الضفة وغزة. ولن تسمح بوجود قوات مسلحة هناك. وسوف تكون هناك شروط فظيعة جداً وقاسية. اذن اقصى ما نطمح اليه نحن هو ان يعود اهل الضفة والقطاع الى اراضيهم. فماذا سيكون مصير باقي الشعب الفلسطيني في الحل او السيناريو القائم؟

انا من ناحيتي اطمح الى تركيز دولة اردنية قوية. لذلك ما هو مصير هذه البقية من الشعب الفلسطيني، اي ابناء يافا وحيفا وعكا والجليل وغيرها. لقد امضوا حوالي خمس واربعين سنة في المنفى وليس لهم امل في العودة. املهم في التعويض اكبر. فهل ستقوم دولة فلسطين المستقبلية التي ستواجهها مشاكل جمة بذلك ام سيقوم بها الاردن؟ ان الاردن نفسه ليس لديه امكانات حتى لمناقشة مسألة التعويضات. لهذا فانا اقول ان هؤلاء الناس الذين ليس لهم امل مطلقاً، وليست لهم حرية اختيار في المستقبل، وهم يعيشون على الارض الاردنية، هؤلاء اردنيون، وعلي ان اضع يدي في ايديهم واقيم وحدة وطنية معهم. وهذا الوضع الذي اتحدث عنه قائم، ولكن مع الاسف لم يتمكن احد حتى هذه اللحظة من اثارته كموضوع اساسي. فهذه المجموعات الفلسطينية تحتاج الى حماية، وهي على استعداد لبناء الدولة الاردنية القوية معنا، لنعمل معاً على دعم الدولة الفلسطينية القوية ايضاً في المستقبل. وسنعمل كذلك منذ الان نحو تحريرها.

يجب علينا التمييز، وهذه مهمة خطيرة ولكنها واجبة: اردن ضعيف وحده لا يستطيع ان يفعل شيئاً. لهذا يجب بناء الدولة الاردنية القوية للعمل من اجل بناء الدولة الفلسطينية القوية.

● ما رأيكم في ممارسة اهالي الضفة الغربية نشاطاً سياسياً في الاردن؟

- انا ضد عمل اي شخص من اهالي الضفة الغربية حالياً في الشؤون السياسية الاردنية. عليه ان يعمل في الشؤون السياسية الفلسطينية. اما ابن عكا والجليل وحيفا وفلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ فانني سأعمل سوياً معه في الشأن السياسي الاردني، فنكون جزءاً من الشأن الاردني. وانا لا اقصد بالطبع ابناء الضفة الذين اتخذوا قرارهم سلفاً بالانتماء الى الاردن والولاء له. فهذا قرار نحترمه ونتعامل به. فهناك كثيرون من ابناء الضفة يعتبرون انفسهم اردنيين وقد اتخذوا قراراً بذلك. ولهذا فهم اردنيون ويقع على عاتقهم ايضاً الاسهام في بناء الدولة الاردنية.

عليّ تحديد معالم شعبنا منذ الان. وما دمت اتحدث عن الهوية الفلسطينية عليّ ان اكون واضحاً في هذه المسألة. وهذه واحدة من مسؤوليات حزبنا، حزب «العهد».

التوجهات العربية

● اين يقف حزبكم في مجال الايديولوجية والتوجهات العربية؟

- نحن نريد حزباً اردنياً ينسجم مع الدستور الاردني. فانا لا اعتقد بوجود تفاهم عربي في المستقبل ان لم تتوفر القدرة في كل قطر عربي على ان يكون هذا القطر قوياً حتى نصل الى التفاهم. نحن مع لقاءات التجمعات الشعبية العربية لا الرسمية. لهذا ينطلق تفكير حزب «العهد» الوحدوي في المستقبل من مبدأ وهو ان تكون كل دولة عربية قوية بحد ذاتها وبامكاناتها الذاتية، ومن ثم الوحدة القوية الشاملة.

● اذن ما هو موقفكم من الاحزاب التي تنتمي الى جهات او دول غير الاردن؟

- اننا لا نثق بعمل اي حزب منتم لأي دولة اخرى في داخل الاردن لانه يخدم مصالح تلك الدولة، وليس لمصالح الاردن الوطنية. ونحن نرى ان عمل اي حزب عربي مستورد داخل الاردن ستكون له آثاره السلبية على علاقات الدولة المصدرة له مع الاردن. ونحن لا نريد للعلاقات الثنائية ان تسوء مع اي دولة عربية. ان حزب «العهد» يقول اننا مع الوحدة العربية الشاملة ولكننا نؤمن بمصالح الاردن الوطنية اولاً. الا ان هناك احزاباً مثلنا تؤمن بالوحدة الشاملة لكنها لا تؤمن بمصالح الاردن كأولوية. ونحن نرفض هذه النوعية من الاحزاب. فمثلاً نحن، حزب «العهد» لا يمكن ان نعمل في دولة عربية اخرى او نصدر مبادئنا للآخرين. عملنا تنظيمي اردني فقط لرفع المستوى الحياتي لشعبنا وبلدنا وتعزيز مكانتيهما وقدراتهما. لذا فنحن مع الوحدة الشاملة بأسلوب حقيقي وناجز بشكل عملي لا عن طريق الشعارات.

(يتبع)

عبد الهادي المجالي يستمع لسؤال من الزميل ماجد سرحان

مشادات عنيفة في المؤتمر الشعبي الليبي

وابل من الانتقادات اللاذعة ضد الحكومة لعجزها عن بناء المستشفيات والمدارس والطرق

طرابلس - رويتر: واجهت الحكومة الليبية وابلا من الانتقادات في الاجتماع السنوي لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) الذي اختتم اعماله ليلة امس، لانها لم تعد قادرة على مد الطرق اللازمة او اقامة المدارس والمستشفيات المطلوبة.. ورد الوزراء من جانبهم بقولهم انهم لا يملكون عصا سحرية توفر لهم الموارد اللازمة وان استمرار الوضع على ما هو عليه امر مستحيل.

امام هذا الواقع تحدث السيد رجب ابو دبوس، امين الاعلام، فوصف الثورة الليبية بانها ثورة بلا ثوار وتفتقر الى اناس قادرين على الاقناع او التوجيه او الارشاد او التعبئة.

فقد بدت الثورة الليبية في وقت من الاوقات كمن يعطي فقط ولا يأخذ ابدا مستعينا بقوى خارقة توفر له موارده.

والان يقول الزعيم الليبي معمر القذافي ومساعدوه ان هذه القوى الخارقة لم تعد موجودة الان.

مطلوب.. بالمجان

وقال احد اعضاء المؤتمر ان الجميع يريدون علاجا بالمجان وتعليما بالمجان وكل شيء بالمجان حتى الطعام، واضاف قائلا انه يجب عند مناقشة هذه المطالب ان تناقش ايضا كيفية تمويلها.

ويجمع نواب المؤتمر على ان مبادىء النظام الحالي سليمة، وعلى انه يتعين على ممثلي الشعب المجتمعين في المجالس المحلية المعروفة باسم المؤتمرات الشعبية الاساسية ان يوجهوا سياسة الحكومة ويراقبوا اداءها.

وتساءلت نائبة عن أي مكان آخر في العالم يكون للفرد فيه مثل هذا التأثير ويتمتع الناس فيه بمثل هذه الحرية.

وقد تشكلت المؤتمرات الاساسية في وقت جعلت فيه الصادرات النفطية الهائلة وضع ميزانيات متوازنة امرا غير ذي أهمية، واعتادت هذه المؤتمرات على طلب اموال من الحكومة دون تقديم أي شيء في المقابل.

غياب المسؤولية

ولم يعترض الوزراء على مبادىء النظام ولكنهم شكوا من عدم القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الواقع. وقال العقيد القذافي نفسه انه من غير المتصور ان تبدي المجالس المحلية مثل هذا الجهل.

ولح عمر المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الى الحاجة الى اعادة النظر في التوازن بين المؤتمرات الشعبية الاساسية واولئك المتوقع ان ينفذوا أوامرها.

وقال المنتصر في تقريره السنوي انه قد يكون من الضروري تعديل اسلوب السياسة العامة حتى يمكن تحقيق التوافق بين ممارسة السلطة عن طريق التشريع وبين تطبيقها على ارض الواقع.

واعترض نواب في مؤتمر الشعب العام على بعض تعليقات الوزراء ووصفوها بانها مثيرة للاستفزاز.

التوقعات والحقائق

واثار التعارض بين التوقعات الشعبية والحقائق الاقتصادية مناقشات اتسمت بالصراحة الشديدة في الاجتماع السنوي لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) الذي اختتم اعماله ليلة امس.

وواجهت الحكومة وابلا من الانتقادات لعدم اقامتها طرقا او مدارس او مستشفيات بالقدر الكافي.

وبموجب النظام المعمول به حاليا فان من المفترض ان تصل قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية الى مؤتمر الشعب العام عبر الفروع والمجالس البلدية. وليس من حق اعضاء المؤتمر العام ان يعربوا عن أرائهم الخاصة.

ولكن اعضاء المؤتمر خرجوا عن هذه القاعدة اكثر من مرة خلال الاجتماع. وقال احد النواب ان هذه التعليقات يمكن ان تؤخذ على انها اهانة للمؤتمرات الشعبية الاساسية. وقال ان النواب قد يبدون تسامحا في هذا ولكنهم لن ينسوه.

وقال آخر ان الوزراء يلقون باللوم على المجالس البلدية والمجالس البلدية تقول انها ستدرس المقترحات وتقول الفروع انها لا تملك سلطة. ووصف ذلك بانه دائرة مفرغة.

وفي مناقشة حامية عن عمل اللجنة الشعبية للتعبئة الجماهيرية والتوجيه الثوري اعرب عدة وزراء ونواب عن اسفهم لعدم الالتزام الثوري.

موجز

وزراء الصحة العرب يجتمعون في القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الـ ١٥ لمجلس وزراء الصحة العرب وتستمر لثلاثة ايام وتناقش الاجتماعات عدة تقارير عن الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي المحتلة ودعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية والمجلس العربي للاختصاصات الطبية بالاضافة الى مناقشة شؤون الدواء والوقاية من مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

كما تناقش الاجتماعات طلب دولة فلسطين للانضمام لعضوية منظمة الصحة العالمية والتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي وتوحيد الموقف العربي تجاه المواضيع المدرجة على جدول اعمال جمعية الصحة العالمية رقم ٤٣.

الحاملة الامريكية «فورستال» في حيفا

عمان - ق.ن.ا: وصلت الى ميناء حيفا شمال فلسطين المحتلة صباح امس حاملة الطائرات الامريكية فورستال ترافقها خمس قطع حربية تابعة للاسطول الامريكي السابع.

وذكر راديو اسرائيل ان القطع الامريكية تحمل على ظهرها سبعة الاف من ضباط جنود منشأة البحرية ومن الطيارين الامريكيين.

مباحثات عراقية نمساوية

بغداد - ق.ن.ا: اجتمع السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي مع ايرهارد بوسك وزير البحث العلمي ونائب رئيس حزب الشعب الحاكم في النمسا والذي يزور العراق حاليا.

وذكر راديو بغداد انه تم خلال الاجتماع بحث التطورات على الساحة الدولية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

في ختام مناورات درع الجزيرة - ٤

وزير الدفاع الكويتي: المقاتل الخليجي قادر على دعم سيادة دوله ومصالحها

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

نوه وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر بقدرات المقاتل الخليجي وكفاءته العسكرية وقال ان وحدات جيش دول مجلس التعاون الخليجي باتت قادرة على لعب دور دفاعي مهم في الحفاظ على سيادة دولها ومصالحها.

واكد الوزير الكويتي في كلمة القاها في ختام مناورات درع الجزيرة «٤» امس ان التمرين المشترك جعل من جيش التعاون وحدة واحدة يكمل بعضها البعض.

وكانت وحدات بحرية وجوية وصاروخية تابعة لجيش مجلس التعاون الخليجي قد انهت امس بكفاءة عالية فعاليات التمرين النهائي بحضور رؤساء اركان دول المجلس وقادة الجيوش ورئيس اللجنة العسكرية لدول التعاون الخليجي اللواء يوسف مدني وسفراء الدول الاعضاء.

وامتدح قائد القوات البرية الكويتية مدير التمرين العقيد الركن عبدالعزيز البرغش كفاءة وقدرات الوحدات المشاركة وقال ان التمرين حقق اهدافه ويمكن اعتباره مرحلة متقدمة من مراحل التعاون العسكري الدفاعي لدول المجلس.

والقى العقيد المطيري كلمة في بداية حفل ختام التمرين قال فيها: لقد تم الاعداد لهذا التمرين والذي تجلى بمهارة الان امامكم بناء على التوجيهات التي صدرت من رئاسة الاركان العامة والتي استندت الى اراء المجلس الامني لدول مجلس التعاون الخليجي الخاص بتشكيل وتدريب قوات درع الجزيرة وعملها كقوة متكاملة لها الكفاءة والمقدرة القتالية العالية. وهذا القرار يؤكد مفهوم التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون في المجال العسكري. ويبرز حقيقة هذه الدول ككيان واحد يسعى لتحقيق القدرة القتالية في جميع الاماكن وتحت جميع الظروف وفي اي زمان باسلوب موحد.

ومضى يقول: والكويت اليوم تستضيف اخوانا لها محققة هذا المفهوم ومكملة لشقيقاتها التي استضافت التمارين السابقة.

وبعد ان انتهى العقيد البرغش من القاء بيان إستأذن وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر للبدء بالتمرين حيث قام سلاح الجو الكويتي بقصف اهداف وهمية مما كان له الاثر الطيب في نفوس الحاضرين، وذلك لدقة اصابة الهدف. كما شارك سلاح الدروع والمدفعية والصواريخ أرض/أرض والطائرات المروحية التي قامت بدورها بقصف اهداف وهمية قصفا ناجحا.

وعقب انتهاء التمرين القى وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر كلمة قال فيها: ان ما شاهدناه اليوم مناورة ممتعة وجيدة وممتازة يدل على اعداد كبير ومنظم ومتقن مما كان له اطيب الاثر في نفسي وكان هذا بفضل التعاون الاخوي الكبير بين القوات المشاركة من الاخوة الاعزاء في دول مجلس التعاون وقواتنا المسلحة التي بذلت مع شقيقاتها مجهودا كبيرا لكي يتم اجراء هذا التمرين على مستوى عال في الدقة والتصويب حيث اشتمل على تدريبات على احدث الاسلحة القتالية المتقدمة.

وقد احسست ان المقاتل الخليجي وصل الى مرحلة متقدمة ومستوى جيد من المقدرة والدراية التامة على التكتيك القتالي وهذا يتطلب جهدا كبيرا وتمارين مستمرة وذلك للمحافظة على المستوى الذي وصل اليه. ولا شك ان الفضل الاول يرجع الى اهتمام وعناية وحرص قادتنا الذين وفروا كل السبل لرفع كفاءة قواتنا المسلحة الخليجية المشتركة ليصلوا الى اعلى مستوى من الفنون التكتيكية والقتالية.

عرفات للجنة فلسطين في «عدم الانحياز»

انعقادكم تقدير للمسؤولية في الظروف الراهنة

تونس - ق. ن. ا: بدأت في تونس امس اعمال لجنة فلسطين المنبثقة عن حركة دول عدم الانحياز برئاسة وزير الخارجية اليوغسلافي بودمير بونشار وحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومشاركة وزراء خارجية الهند وزيمبابوي وزامبيا والسنغال وبنجلاديش والجزائر وكوبا وفلسطين.

وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية الرئيس الفلسطيني فاستعرض آخر تطورات قضية فلسطين وخاصة الآثار المترتبة على هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وتعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط بسبب التعنت الاسرائيلي.

وقال ان انعقاد لجنة فلسطين في هذا الظرف يؤكد مسؤولية دول عدم الانحياز في مواجهة المشاكل والقضايا الدولية ووقوفها الى جانب حركات التحرير ونضال الشعوب من أجل نيل حريتها.

وأشار الى ان الشعب الفلسطيني يناضل منذ سنوات طويلة الى ان جاءت الانتفاضة السلمية المتواصلة التي دخلت شهرها الثامن والعشرين بمشاركة كل فئات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع الاسرائيلي والعنصرية الصهيونية.

وأوضح ان الشعب الفلسطيني قدم خلال هذه الانتفاضة ١١٠٠ شهيد وحوالي ٥٨ ألف جريح من بينهم ٦٥٠٠ معاق وحوالي ستة آلاف حالة اجهاض نتيجة استخدام الاسلحة الكيماوية فضلا عن ٦٨ ألف معتقل يعيشون في معسكرات جماعية هي أسوأ بكثير من معسكرات النازية الى جانب تخريب عشرات آلاف الهكتارات من الأشجار المثمرة وتدمير البيوت واغلاق المنازل والاعتداء على المقدسات.

وقال ان تقديرات هجرة اليهود الى فلسطين تدل على ان حوالي ثلاثين ألف يهودي يتم نقلهم يوميا بشتى الوسائل.

بيروتي شاب يدفع زميله المصاب علي عجلته وسط حطام بيروت الشرقية

احتجاجاً على الوحشية الاسرائيلية

اضراب شامل في جميع انحاء الاراضي المحتلة يصيب الحياة العامة بالشلل التام

عمان - واشنطن - وكالات الانباء: توقفت مظاهر الحياة في اضراب شامل عم جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس احتجاجا على استمرار قوت الاحتلال في ممارساتها الوحشية بقتل ثلاثة فلسطينيين واصابة عشرات أخرين. ومن ناحية اخرى، ندد الدكتور كلوفيس مقصود سفير جامعة الدول العربية في واشنطن بتصريحات رئيس بلدية القدس تيدي كوليك، ضد الرئيس الامريكي، جورج بوش.

فقد عم الأضراب الشامل امس جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فتوقفت مظاهر الحياة واغلقت المحلات التجارية والمدارس ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى مراكز عملهم وذلك احتجاجا على ارتكاب قوات الاحتلال لجريمة قتل ثلاثة مواطنين فلسطينيين واصابة عشرات آخرين امس الاول في مخيم شعفاط وبلدة عناتا في منطقة القدس.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان الاشتبكات والمصادمات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم انحاء الارض المحتلة أسفرت عن اصابة ٤٧ مواطنا بجروح وكسور مختلفة بينهم ستة مصابين في حالة خطرة من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص عليهم.

وفيما واصلت قوات العدو حملة المداهمات والاعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين اعتقلت خلالها ما يزيد على ٣٠ مواطنا من قرى بيت فوريك وبيت حانون وبيت أومر وبني نعيم ومدن الخليل وجنين ونابلس .. استمرت هذه القوات في فرض حظر التجول والحصار العسكري على شعفاط وقباطيا وعناتا.

وقد تمكن شبان الانتفاضة من اصابة ثلاثة جنود واثنين من المستوطنين الصهاينة وتدمير واحراق خمس سيارت ومنزل لمستوطن يهودي في القدس ومخيم رفح وقباطية اثر سلسلة هجمات ناجحة شنوها بالقنابل والزجاجات الحارقة على عدد من دوريات العدو العسكرية وسيارات مستوطنيه.

في واشنطن، ادان سفير الجامعة العربية الدكتور كلوفيس مقصود تصريحات رئيس بلدية القدس تيدي كوليك ضد الرئيس الامريكي جورج بوش ووصفها بأنها مضحكة ومخجلة.

وكان رئيس بلدية القدس قد اعتبر ان الحوادث التي وقعت امس الاول في المدينة المقدسة نتجت عن التصريحات الامريكية الاخيرة التي شبهت الاحياء اليهودية في القدس العربية بالمستوطنات في الاراضي المحتلة.

واضاف كلوفيس مقصود في تصريح لوكالة فرانس برس ان وصف الرئيس بوش للقدس العربية بأنها أرض محتلة هو موقف معروف في السياسة الامريكية وان المدينة قد اعترف بها دوليا بأن لها هذا الوضع.

وكان بوش قد صرح بأنه لا يعتقد بوجوب وجود مستوطنات جديدة في الضفة الغربية او في القدس العربية مما أثار احتجاجات عنيفة في اسرائيل على نحو ما متوقع.

اعلان الاستقلال بحثه البرلمان الليتواني وموسكو تدرس اليوم المادة السادسة في الدستور

فيلنيوس ـ موسكو
«الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

من المقرر اعلان ليتوانيا في وقت متأخر من ليلة امس قرارا تاريخيا يصدره مجلس السوفيات الاعلى «البرلمان» الليتواني يدعو الى استقلال هذه الجمهورية التي ضمها الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٠م.

وافتتح رئيس اللجنة الانتخابية الليتوانية يوزاس بولوفاس مساء اول من امس دورة البرلمان الجديد رسميا في فيلنيوس عند الساعة ٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٩,٠٠ جمت) امام الصحافة العالمية في حين ان حوالي ٣٠٠ قومي ليتواني تجمعوا امام المبنى ينشدون الاغاني الوطنية.

وقال على الفور ان «المهمة الرئيسية التي تنتظرنا هي اعادة سيادة واستقلال ليتوانيا. وهذه المسألة هي اساسية بالنسبة لليتوانيا ولعلاقاتها مع الاتحاد السوفياتي».

وبذلك ستكون ليتوانيا اولى الجمهوريات السوفياتية الـ ١٥ التي تجتاز الخطوة الهادفة الى الاستقلال. وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد توجه في يناير (كانون الثاني) الماضي الى هذه الجمهورية في محاولة منه لردع القوميين الليتوانيين عن المضي في هذا الطريق وعرض عليهم تعاونا جديدا في «اتحاد متجدد».

وأضاف ان البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات يضم ١٣١ نائبا بينهم ١٢٥ حاضرون (وسيكون مجموعه ١٤١ عندما تنتهي الانتخابات) موضحا ان اغلبية الثلثين مكتملة وبذلك تكون الجلسة شرعية.

وكان لوبفيكاس سابوتيس سكرتير رئاسة مجلس السوفيات الاعلى والمدعي العام السابق للجمهورية قد شدد قبيل ذلك على ضرورة التحقق من شرعية جلسة البرلمان قبل تناول جدول الاعمال الذي يضم ١٥ نقطة.

ومن اولى هذه النقاط التي سينكب النواب على دراستها تلك المتعلقة برئاسة مجلس السوفيات الاعلى وهي منصب مهم بما ان ليتوانيا تعتزم في المرحلة الاولى «الاستغناء عن منصب رئيس دولة» وذلك حسب المشروع الذي وضعته لجنة كلفت بوضع اسس الجمهورية المستقلة.

وتجدر الاشارة الى ان الحركة القومية سايوديس تتمتع باغلبية واسعة في صفوف البرلمان الجديد وان معظم الاصلاحات التي سيتم بحثها من المفترض ان يتم تبنيها دون اي عائق.

واوضح سابوتيس ان من بين هذه المشروعات التي لها دلالة والتي ستعرض للتصويت مشروع تسمية هذه الدولة المقبلة وعلمها. ويرجح ان يطلق عليها اسم الجمهورية الليتوانية ويكون علمها اخضر واصفر واحمر حاملا الشعار القديم «الفارس».

وأضاف هذا القانوني العضو في حركة سايوديس ان «اعلان استعادة استقلالنا الذي حصلنا عليه عام ١٩١٨م وخسرناه بالضم عام ١٩٤٠ سيكون شرعيا». الا ان «ذلك لا يعني ان كل المسائل مع الاتحاد السوفياتي ستحل. فذلك اعلان سياسي. وهدفنا هو اثبات اننا دولة مستقلة هي ليتوانيا واننا نريد اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي».

وفي خطاب الافتتاح اوضح رئيس الجلسة ان ليتوانيا ترغب ايضا في استعادة موقعها على الساحة الدولية. وذكر بهذا الخصوص ان الجمهورية المستقلة كانت عضوا في عصبة الامم ولا تزال تحتفظ حاليا ببعض الممثليات الدبلوماسية لدى عدد من الدول.

ولدى انتهائه من القاء كلمته انشد جميع النواب النشيد الوطني الليتواني القديم.

وفي موسكو ذكرت وكالة الانباء السوفياتية ان جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي افتتحت امس عند الساعة ١٠,٠٠ بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ جمت) في موسكو من اجل اعداد جدول اعمال المؤتمر الاستثنائي لنواب الشعب والتحضير لمؤتمر الحزب المقبل.

واضافت الوكالة السوفياتية ان المشاركين في الجلسة الموسعة سيدرسون بشكل خاص مشروع اعادة صياغة المادة السادسة من دستور الاتحاد السوفياتي. ويذكر ان هذه المادة تبرز الدور القيادي للحزب الشيوعي.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر نواب الشعب اليوم دورة استثنائية لتعديل الدستور من اجل خلق منصب رئيس الاتحاد السوفياتي.

وستحدد الجلسة الموسعة موعد الجلسة الثامنة والعشرين لمؤتمر الحزب الشيوعي المتوقع مبدئيا في اواخر يونيو (حزيران) او مطلع يوليو (تموز) المقبلين اضافة الى طريقة اقتراع النواب الذين سيشاركون.

ولم تورد تاس اي اشارة الى الانظمة الداخلية للحزب الشيوعي التي ستكون في صلب اعمال هذه الجلسة.

الالاف من المتظاهرين الليتوانيين يتجمهرون امام مبنى البرلمان في انتظار اعلان استقلال بلادهم

خبراء غربيون يرون في ريجكوف منافسا محتملا لجورباتشوف

واشنطن ـ وكالات الانباء: ذكر مسؤول امريكي رفيع انه يحتمل ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف يحاول تصوير نفسه كبديل يمكن تصديقه لميخائيل جورباتشوف اذا اخفق زعيم الكرملين في ادخال تعديلات اقتصادية سريعا.

وقال المسؤول وهو من اكبر خبراء الشؤون السوفياتية في الحكومة الامريكية في مقابلة ان الرئيس جورباتشوف قد يفقد السيطرة على الموقف في الاتحاد السوفياتي اذا لم تظهر سريعا بوادر على نجاح سياسته الاقتصادية.

وقال المسؤول يوم الجمعة الماضي انه يتعين على الرئيس جورباتشوف ان يظهر ان لديه القدرة على «توفير مستقبل أفضل» لشعبه.

وأضاف قائلا: «اعتقد ان ريجكوف يحاول تصوير نفسه كبديل يمكن تصديقه» لجورباتشوف.

ويعتقد خبراء آخرون في الشؤون السوفياتية بالحكومة الامريكية أن الرئيس جورباتشوف ازال معظم التهديدات السياسية لمنصبه وانه على وشك الحصول على صلاحيات اكبر عن طريق انتخابه رئيسا تنفيذيا من قبل مجلس السوفيات الاعلى لفترة رئاسة من خمس سنوات.

ويعتقد بعض خبراء الحكومة الامريكية ان الرئيس جورباتشوف يستفيد من عدم وجود بديل له جدير بالتصديق وانه ليس هناك من يرغب في التصدي للمشاكل الضخمة التي تواجه زعيم الكرملين.

لكن المسؤول الرفيع قال انه بغير ادخال تحسينات اقتصادية سريعة سيكون الرئيس جورباتشوف في خطر.

وترى الحكومة الامريكية في ريجكوف اصلاحيا تنقصه الحماسة وهو العقل المفكر لخطة كشف عنها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتعتبرها واشنطن خطة فاشلة في ضوء التحديات التي تواجه الاتحاد السوفياتي.

لكن كثيرا من المحللين السوفيات يقولون ان البرنامج الاقتصادي لريجكوف مقيد بشدة بسبب البرلمان الذي خفف كثيرا المقترحات التي شعر النواب أنها يمكن ان تجعلهم يخسرون اصوات الناخبين في جمهورياتهم. وقال المسؤول ان الرئيس جورباتشوف لا يزال بعيدا للغاية عن ايجاد حل لمشكلة المشاعر القومية النامية في

هذا اليوم في التاريخ

١٢ مارس (آذار) ١٨٨١

مولد مصطفى كمال «اتاتورك»

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٨١، ولد في مدينة سالونيك (سالانيك) بشمال اليونان مصطفى كمال الزعيم التركي الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة التركية الحديثة.

تربى مصطفى كمال ـ «اتاتورك» (اي ابو الاتراك) ـ يتيما، اذ توفي ابوه علي رضا عندما كان لايزال يافعا، وتولت أمه زبيدة هانم تربيته في بيت خاله. وقد حامت علامات استفهام حول حقيقة اصل اسرته. وفي مطلع شبابه التحق بالكلية الحربية في اسطمبول وتخرج فيها عام ١٩٠٢. وبعدها شق طريقه صعودا داخل الجيش وشارك في القتال في الحرب العالمية الاولى. وبعد انتهاء الحرب تولى منصبا في وزارة الدفاع.

ولكن بحلول عام ١٩١٩، وكان متحمسا للقومية التركية وللاستقلال بعدما ادت الحرب الى هزيمة الدولة العثمانية وتحكم الدول الغربية بها، قرر ان يستقيل من الجيش. وبعد استقالته اختير رئيسا للمجلس الوطني. ولكن في اعقاب اكمال بريطانيا احتلالها لتركيا رسميا وحلها البرلمان، قاد مصطفى كمال الذي صار قائدا ذا شعبية وطنية المواجهة باعلان التجمع الوطني الاكبر لتركيا، وقد اختير رئيسا للدولة وللحكومة التركية الوطنية.

وبعد عامين من النضال الناجح ضد القوات الاجنبية وطد مصطفى كمال خلالهما اركان حكمه من مقر قيادته في قلب الاناضول، اعلن قيام جمهورية تركيا برئاسته عام ١٩٢٢.

وعام ١٩٢٤ الغى الخلافة الاسلامية العثمانية رسميا، وبدأ حملة راديكالية ضد كل رموزها ومبادئها في ما اعتبره عملية تغيير عميقة في السياسة والقانون والثقافة تم خلالها ابدال الاحرف العربية بالاحرف اللاتينية وطبق نظام العلمنة، وهو نظام يثير الكثير من الجدل حاليا مع نضج الصحوة الاسلامية الحديثة في البلاد، كما شمل نقل عاصمة الحكم من عاصمة الخلافة اسطمبول الى مدينة انقرة.

عام ١٩٣٣ صوت البرلمان على تلقيبه بـ «اتاتورك»، وعام ١٩٣٨ توفي في اسطمبول. وخلفه في زعامة تركيا رفيق سلاحه عصمت اينونو.

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

- تأسيس صحيفة «الازفستيا» السوفياتية عام ١٩١٧.
- وفاة الزعيم الصيني صن يات سن عام ١٩٢٥.
- مولد الممثلة والمغنية الاستعراضية الامريكية ليزا مينيلي، عام ١٩٤٦.
- استقلال موريشيوس ودخولها الكومنولث عام ١٩٦٨.

تاناي رغم فشل محاولته الانقلابية مازال يواصل قتاله ضد نجيب الله

اسلام اباد ـ بيشاور
: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

كان وزير الدفاع الافغاني المعزول شاه نواز تاناي يشاد به في وقت من الاوقات بوصفه محاربا شجاعا ضد الثوار المدعومين من الغرب ولكنه الآن هارب مطلوب القبض عليه حيا او ميتا بعد فشل محاولة الانقلاب التي قادها الاسبوع الماضي.

ويوصم الكولونيل جنرال شاه نواز تاناي رسميا الآن بأنه مجرم ووردت انباء مختلفة عن انه يختبيء في افغانستان او في باكستان المجاورة.

واقيمت محكمة خاصة في كابل لمحاكمة تاناي الذي يعني اسمه الاول بالفارسية «المخلص للملك».

وتاناي من قوات الكوماندوز وقد تلقى تدريبه في الاتحاد السوفياتي وترقى سريعا من رتبة ميجر في الجيش ليصبح قائدا للقوات المسلحة ثم وزيرا للدفاع خلال الاعوام الاثني عشر التي اعقبت استيلاء الشيوعيين على السلطة في افغانستان عام ١٩٧٨م.

وكان التحول الفكري لتاناي في الايام القليلة الماضية اسرع من ذلك بكثير.

وكان تاناي ماركسيا متشددا يرفض تقديم تنازلات للمجاهدين الافغان ولكنه فجأة اصبح يسعى الى مصافقة الناس الذين حاربهم بضراوة لأكثر من ١١ عاما.

وسارع الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار الى اعلان مساندته لتاناي حين ذاعت انباء عن ان الطيارين الموالين له قصفوا قصر الرئاسة في كابل يوم الثلاثاء الماضي. والحزب الاسلامي من اكثر جماعات المجاهدين التي تتخذ من باكستان مقرا لها تشددا.

واعلن تاناي في شريط مسجل قام المجاهدون بتوزيعه مساندته للقضية الاسلامية التي يدافعون عنها.

غير ان تاناي لم يجد مساندة من جماعات المجاهدين الرئيسية الاخرى التي اعتبرت ان محاولة الانقلاب ما هي الا صراع يدور بين جناحين شيوعيين داخل حزب الشعب الديمقراطي الحاكم.

وينتمي تاناي الى جناح خلق الذي هو على خلاف مع جناح بارشام «العلم» الذي يتزعمه الرئيس نجيب الله.

وقال تنوير احمد خان وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية الباكستانية ان التحالف بين تاناي وحكمتيار تحالف يقوم على اساس عملي.

ووصف تنوير خان تاناي بأنه «محارب بارز وجدير بالاحترام الشديد» وقال ان تصرفه هذا قد يكون نابعا من الشعور الوطني من اجل الاطاحة بالرئيس نجيب الله لازالة العقبة في طريق تحقيق السلام.

غير ان بعض المنفيين الافغان ينظرون الى تاناي نظرة مختلفة. وقال الصحفي الافغاني سيد نعيم مجروح عن حملات تاناي على المجاهدين «لقد كان شريرا قاسي القلب». ويريد محمد يونس خالص زعيم احدى جماعات المجاهدين ان يقدم تاناي للمحاكمة لما سماه خالص جرائم ارتكبها في حق الافغان.

وكانت جماعتان للمجاهدين قد اعلنتا في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥ ان تاناي الذي كان في ذلك الوقت رئيسا لأركان الجيش قد قتل عندما كان يقود عملية عسكرية ضد المجاهدين في منطقة خوست في اقليم بكتيا. وبعد ثلاثة ايام من نيوع هذا النبأ الذي نشرته الصحف في جميع انحاء العالم تحدث تاناي في راديو كابول الرسمي ليروي تفاصيل انتصارات قواته فيما سمته محطة خوست الاذاعية عملية «لتلقين قطاع الطرق درساء».

وجاء تاناي الى المنطقة بعد ذلك بعامين ليقود حملة عسكرية ضارية اسفرت عن فك حصار طويل للمجاهدين حول بلدة خوست ذات الحامية التي تقع على الحدود.

ويقول منفيون ان تاناي كان قائدا عسكريا نشطا، فقد اشترك في هجمات رئيسية في باكتيا ووادي بانجشير وهرات وقندهار. وكان ايضا قائدا لوحدات الجيش المركزي في كابل. وصعد تاناي الى اهم اجهزة الحزب الحاكم حين نال عضوية المكتب السياسي في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧م عندما قام الرئيس نجيب الله بعملية تطهير اطاحت بمؤيدي سلفه بابراك كارمال ليحكم قبضته على الحكم. وعين تاناي وزيرا للدفاع في ١٨ اغسطس (آب) عام ١٩٨٨م حينما ترك منصب رئيس اركان الجيش بعد انسحاب نصف القوات السوفياتية التي كان يبلغ قوامها اكثر من ١٠٠,٠٠٠ جندي من افغانستان.

واصبح تاناي في الواقع زعيما لجناح خلق بعد تعيين وزير الداخلية الاسبق سيد محمد جولابزوي سفيرا في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨م.

وسبق ان اشار افغان منفيون ودبلوماسيون غربيون منذ فترة طويلة الى ان تاناي يعتبر المنافس الجديد للرئيس نجيب الله.

وأثارت عملية امنية في وسط كابل في ١٨ يوليو (تموز) عام ١٩٨٩م شائعات بأن تاناي قد اعتقل. وعرض التلفزيون في وقت لاحق مشاهد ظهر فيها تاناي وهو يتفقد وحدات للجيش لاخماد الشائعات.

ودارت شبهات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بقيام تاناي بمحاولة انقلاب عندما اعتقلت سلطات كابل ضباطا كبارا بالجيش اتهموا بأنهم على صلة بحكمتيار.

وجاءت محاولة الانقلاب التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي بعد يوم من اعلان كابل بدء الاجراءات القانونية لمحاكمة المتآمرين في محاولة الانقلاب التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتقول كابل ان تاناي وبعض رفاقه فروا الى باكستان. وتقول اسلام اباد ان تاناي توجه في طائرة هليكوبتر الى نقطة بالقرب من الحدود الباكستانية وانه عاد اثر اجتماع اجراه مع زعماء المجاهدين.

وقالت مصادر للمجاهدين انه ربما لايزال في باكستان او في مكان ما بالقرب من الحدود ولعله يخطط للهجوم على حامية الحكومة في خوست. ومن جهة اخرى اكد مصادر الحزب الاسلامي (حكمتيار) لـ «الشرق الاوسط» انباء قيام مؤيدي زعيم المحاولة الانقلابية شاه نواز تاناي في كابل بقصف لواء عسكري تابع لنظام نجيب الله بطائرة عسكرية واضافت المصادر تقول بأن القصف تسبب عن قتل وجرح المئات من الجنود. وكانت الطائرة قد اقلعت من داخل مطار كابل سمع بعدها اطلاق النار وتبادل الرصاص داخل العاصمة الافغانية كابل خاصة في منطقة دار الامان التي تضم القصر الجمهوري ووزارة الدفاع الافغانية والسفارة السوفياتية.

وعلى صعيد آخر اكد عبد القادر كرياب رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي سيطرة مؤيدي تاناي على قاعدة بغرام الجوية والتي تقع ٤٠كم شرقي العاصمة ولكنها معطلة نتيجة قصف الطائرات. كما ذكرت مصادر افغانية في بيشاور انباء عن سيطرة المجاهدين على «باي حمزي» احدى مدن بغلان المهمة وكذلك مدينة ميدان شهر مركز ولاية ميدان.

ومايزال المجاهدون يتقدمون باتجاه المدينة حيث اكد مولوي عبيد الله مسؤول مكتب الشيخ حقاني في بيشاور لـ «الشرق الاوسط» انباء سيطرة المجاهدين ليلة اول من امس على اربعة مراكز عسكرية وغنيمة عدد من الذخائر والمعدات والاسلحة وان المجاهدين يبعدون حاليا عن المدينة حوالي كيلومترين فقط. وقد حرض تاناي جماعاته ومؤيديه للانضمام الى المجاهدين والاستمرار في القتال حتى الاطاحة بنظام نجيب الله.

موجز

الجنرال ابراهام يتعهد باعادة الديمقراطية الى هاييتي

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن الجنرال هيرارد ابراهام الذي يتولى السلطة لمدة ٧٢ ساعة في هاييتي بعد استقالة الجنرال بروسبير افريل ان «جميع الشروط متضافرة للعودة الى الديمقراطية» في البلاد.

وأضاف في تصريح لاذاعة فرانس انفو امس ان «المهمة الرئيسية هي اعادة النظام والسلام من اجل تسليم السلطة الى رئيس مدني مؤقت».

واكد ان «صفحة الديكتاتورية طويت» موضحا «اننا سنعيد تنظيم الجيش لكي يحترم المهمة التي يوكلها اليه الدستور». وأضاف انه «لن يكون هنالك مشاكل بين الجيش والسلطة السياسية».

انسحاب القوات السوفياتية من المجر

موسكو ـ وكالات الانباء: وقّع وزير الخارجية المجري جيولا هورن امس على اتفاق لانسحاب الجنود السوفيات من بلاده ودعا الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين المجر والاتحاد السوفياتي. وقال هورن في مؤتمر صحافي في ختام محادثات في موسكو استغرقت يومين انه ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وقعا على اتفاقية تنص على ان يغادر آخر الجنود السوفيات في المجر الذين يبلغ عددهم ٥٠,٠٠٠ جندي البلاد بحلول ٣٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٩١.

وأضاف قوله «معاهدة الصداقة والتعاون الحالية عفا عليها الزمن. يجب علينا الآن ان تبدلها بيان مشترك يعكس التغيرات في العلاقات الثنائية وعلى الساحة الدولية».

وكان الوزير المجري يشير الى الاتفاق الذي ارسل الاتحاد السوفياتي بمقتضاه جنوده الى المجر في عام ١٩٥٦ لسحق حركة اصلاحية.

واكد هورن عزم المجر البقاء في حلف وارسو ولكنه قال ان الحلف يجب ان يعاد تنظيمه بشكل جذري بما يتمشى مع التغييرات السياسية في اوروبا.



جورباتشوف ومسيرة السنوات الخمس

انجازات باهرة في الخارج واخفاقات ومتاعب في الداخل

موسكو «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لا احد يعرف حتى اليوم تفاصيل ما دار في الاجتماع الطارىء للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ١١ مارس (آذار) ١٩٨٥. ولا احد كشف النقاب عن الجدل الذي احتدم بين اعضاء المكتب السياسي وأسفر عن انتخاب ممثل الشباب ميخائيل جورباتشوف امينا عاما للحزب..

يجورليجاتشوف عضو المكتب السياسي و«الخصم اللدود» للرئيس جورباتشوف كان اول من رفع الستار عن بعض مشاهد هذا الصراع. كان ذلك خلال جلسات المؤتمر الحزبي التاسع عشر في صيف عام ١٩٨٨ في معرض دفاعه عن اندريه جروميكو الذي تعرض لانتقاد علني من قبل بعض الحزبيين بوصفه احد اركان النظام البريجنيفي السابق. قال يجاتشوف ان جروميكو وفيكتور تشيبريكوف رئيس لجنة امن الدولة «كي. جي. بي» في ذلك الوقت واخرين وقفوا الى جانب اختيار جورباتشوف في مواجهة ترشيحات اخرى. غير ان يجاتشوف لم يفصح باكثر من ذلك. لم يقل ما يتردد اليوم على السنة اخرين حول ان جورباتشوف كسب الصراع ضد جريجوري رومانوف الذي رشحه فيكتور جريشين عضو المكتب السياسي وامين الحزب في العاصمة. التفاصيل لا تزال في الكتمان. لكن ما يؤكد هذه القصة هو ان جورباتشوف حسم الموقف بعد اشهر معدودات عندما بدأ عملية ازاحة خصومة باعفاء رومانوف من عضوية المكتب السياسي وسكرتارية الحزب في العام نفسه، ثم أصدر قراره باعفاء جريشين من المكتب السياسي وامانة الحزب من العاصمة التي تولاها بوريس يلتسين بعده.

لم يقل احد ان جورباتشوف كان مرشحا للزعامة عقب وفاة يوري اندروبوف صديقه القديم الذي وقف الى جواره منذ جاء به الى امانة اللجنة المركزية عام ١٩٧٨ ثم المكتب السياسي بعد ذلك بعام واحد ليصبح اصغر اعضائه سنا، وان اشار البعض الى ان انتخاب قسطنطين تشيرننكو كان حلا وسطا حسم الصراع في الجولة الاولى بين جورباتشوف ورومانوف نظرا لمعرفة الجميع ان الرجل «الرجل المريض» لم يكن اكثر من سكرتير ليونيد بريجنيف بدرجة عضو في المكتب السياسي، وان حدة الصراع تزايدت طوال فترة حكم تشيرننكو التي لم تستمر اكثر من ١٣ شهرا، قضى نصفها تقريبا على فراش المرض.

وما عرفه الجميع منذ خمس سنوات، اي في ١٢ مارس (آذار) ١٩٨٥ هو ان اجتماعا طارئا للجنة المركزية عقد في ١١ مارس (آذار) اعلن فيه عن وفاة تشيرننكو، وانتخاب جورباتشوف الذي كان قد احتفل بذكرى ميلاده الرابعة والخمسين في ٢ مارس (آذار) الامر الذي ادخل البهجة الى نفوس الملايين بعدما ملت من مشاهدة زعمائها «العواجيز» طريحي الفراش طوال ما يزيد عن عشر سنوات.

وما عرفه ويعرفه الجميع الا ان قائدا من طراز جديد تولى مقاليد الحكم في الكرملين، علقوا عليه آمالهم بعدما سئموا سماع الوعود والكلمات المعسولة.

صدقوه قبل ان يقدم الدليل. منحوه ثقتهم حين قال لهم ان «البيريسترويكا» ضرورة حتمية وسبيل الى الرخاء والتغيير نحو الاحسن، وحين اكد ان «الجلاسنوست» هي سياسته وحين اعترف باخطاء الماضي مؤكدا اهمية دور الجماهير في عملية التغيير..

جاء جورباتشوف من «معطف» النظام القديم، لكنه كثيرا ما شدد على انه ابن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقده نيكيتا خروتشوف عام ١٩٥٦، وفضح فيه كل ممارسات الستالينية. ويذكر الكثيرون ذلك الموقف الذي تعرض له خروتشوف آنذاك حين جاءته من القاعة قصاصة تحمل تساؤلا: واين كنتم ايام كانت كل تلك الممارسات؟

سأل خروتشوف: عن هوية كاتب الرسالة لكن كاتبها لم يجرؤ على الافصاح اذ ذاك عن هويته مما جعل خروشوف يقول ضاحكا: تسألونني اين كنت، اقول انني كنت في نفس موقع كاتب هذه الرسالة.

مثل هذا الموقف تعرض له ميخائيل جورباتشوف في المؤتمر الحزبي التاسع عشر عام ١٩٨٨ في معرض الهجوم على جروميكو مع فارق بسيط هو ان ميلنيكوف امين الحزب في مقاطعة كومي رد على جورباتشوف حين سأله عما اذا كان هو المقصود بالنقد بانه لا يقصده تحديدا. لكن احدا لا يستطيع القول ان جورباتشوف الذي فعل الكثير للبلاد لم يسلم من النكات اللاذعة التي تعكس جوهر ما يجري في الاتحاد السوفياتي.

جاء ميخائيل جورباتشوف ليوقع بنفسه قرار تخليد اسم الزعيم الراحل قسطنطين تشيرنينكو وليتحدث عن اخطاء الماضي دون الاشارة الى مسئولية تشرنينكو او بريجنيف عن هذه الاخطاء. جاء ليعلن برنامجه التغييري في الاجتماع الطارىء للجنة المركزية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ اي بعد شهر من انتخابه امينا عاما للحزب، وليبدأ مسيرة، تصورها البعض استمرارا للنهج الذي اعلنه يوري اندروبوف قبل عامين، في ما اعتبرها البعض الاخر ثورة سلمية تعود بالناس الى اصول ثورة عام ١٩١٧.

وقد حاول جورباتشوف بالفعل اضفاء هذه «السمات» على نهجه الذي اسماه «البيريسترويكا».

فنزل الى الشارع السوفياتي ليتحدث الى الجماهير ويستمع اليها.

بدأ بزيارة مدينة لينينجراد وكأنما اراد ان يؤكد عودته الى الاصول الثورية في مدينة «الثورة». رافقته زوجته رايسا على غير عادة الزعماء السابقين الذين لم تشارك زوجاتهم في الحياة العامة منذ عهد لينين، الذي لعبت زوجته ناديجدا كروبسكايا دورا كبيرا في مجالات الثقافة والتربية والتعليم.

وبدأ الجميع في الداخل والخارج، يتحدثون عن حملة تغيير سياسية واسعة النطاق. قالوا ان جورباتشوف يعتمد في ثورته على المثقفين ورجال الصحافة والاعلام. فقد سمح للفنانين بالخروج الى الشارع بلوحاتهم الممنوعة، وللأدباء بنشر مؤلفاتهم المحظورة، وللسينمائيين بعرض افلامهم التي كانت حبيسة العلب في اطار حملة العلنية والمكاشفة والمصارحة التي سميت «الجلاسنوست».

وبلغ الامر حد عزوف المواطنين عن قراءة الروايات ومشاهدة الافلام الروائية واقبالهم على الجرائد والمجلات الوثائقية، لا سيما بعدما كشفت على نحو اشبه بالروايات البوليسية، بعض خفايا الماضي القريب. وبدأ الناس يتحدثون عن بعض الجوانب الشخصية في مسير الزعماء السابقين وافراد عائلاتهم. يكيلون المديح للزعيم الاسبق اندروبوف الذي كان قد بدأ الحملة ضد الفساد والمرتشين واودع معه نيكولاي شينقكوف وزير داخلية بريجنيف السجن حيث انتحر دون ان يكشف عن بقية الخيوط.

راح الكثيرون يثنون على جهود جورباتشوف الذي اعاد لحملة التطهير وتيرتها التي كانت قد فقدتها في عهد تشيرننكو القصير.

لكن الماكينة العملاقة بدأت تهتز وتفقد توازنها نتيجة الفشل في العثور على من يجيد تشغيلها بشكل يتلاءم مع ظروف العصر.

ارتفعت نسبة الجريمة.

اتاحت «الحرية» مساهمة هائلة للكثيرين من ممثلي شتى الاتجاهات بافكارهم المتضاربة. فتح ميخائيل جورباتشوف كل النوافذ دفعة واحدة وقال في اكثر من مناسبة ان التغيير السياسي اساس عملية التغيير واعادة البناء. قال انه لا تغيير اقتصاديا بدون تغيير سياسي، ولا سبيل الى التقدم دون اضفاء الديمقراطية على كل جوانب الحياة الاجتماعية. اكد انه كان من الممكن تفادي الكثير من المشاكل في المجتمع السوفياتي لو ان العملية الديمقراطية تطورت في البلاد بشكل طبيعي.

غير ان التركيز على هذا الاتجاه اسفر عن سلبيات كثيرة في المجال الاقتصادي بمعنى ان جورباتشوف استطاع بالفعل كسب المثقفين الى جانبه لكنه لم يستطع تحقيق انجاز يذكر على الصعيد الاقتصادي، بل انزلق اقتصاد البلاد نحو الهاوية.

لسنا ننكر بطبيعة الحال اهمية الاصلاح الديمقراطي وضرورة التغيير السياسي، لكن ذلك، ما لم يكن مقرونا باصلاح اقتصادي يجري وفق استراتيجية صحيحة، فان الامر سيتحول، وقد تحول بالفعل، الى فوضى.

صحيح ان الرئيس السوفياتي ادرك منذ البداية أن حل للمشكلة الاقتصادية بكل جوانبها الاجتماعية والايديولوجية يتطلب تحطيم الكثير من القوالب الجامدة لتطهير الجهاز الاداري البيروقراطي من رموز الماضي. لكن الصحيح ايضا أن حملات التطهير اقتصرت على تنحية بعض اعضاء المكتب السياسي وعشرات من اعضاء اللجنة المركزية التي تؤكد الاحصائيات ان التيار يشغل حوالي ٦٠٪ من مقاعدها، ولم يكن جورباتشوف قادرا على افلات من براثن هذا الوضع نظرا لعجزه عن الابتعاد كثيرا عن الاطر التي اقرها المؤتمر السابع والعشرين للحزب الذي عقد في مطلع عام ١٩٨٦، ومن ثم فان ذلك قد يكون تفسيرا لدعوته لعقد المؤتمر الثامن والعشرين من يونيو - يوليو (حزيران - تموز) ١٩٩٠.

ومع ذلك فان احداث السنوات الخمس الماضية كشفت عن مواقع كثيرة وعن ابعاد الخلافات في النسق الاعلى للسلطة بحيث تبدو واضحة اليوم لرجل الشارع الذي يعرف ان يجور ليجاتشوف الذي وقف الى جانب اختيار جورباتشوف امينا عاما عام ١٩٨٥ يتخذ في الفترة الاخيرة موقفا متشددا من سياسته.

ولعل الجدل الذي احتدم اخيرا بين ادوارد شيفاردنادزه وليجاتشوف خلال الاجتماع الاخير للجنة المركزية يكشف عن تصارع القوى في المكتب السياسي حيث يشكل جناح جورباتشوف الثقل الاكبر. فقد اصبح يضم اليوم كلا من يجورياكوفليف المسؤول عن الاعلام وادوارد شيفاردنادزه للسياسة الخارجية وفاديم ميدفيديف للايديولوجية وفلاديمير تشيبريكوف الذي ضمه جورباتشوف الى المكتب السياسي ليستفيد من موقعه كرئيس للجنة الامن القومي «كي. جي. بي» الى جانب نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الذي يشكل نقطة الضعف في هذا الجناح بسبب فشل السياسة الاقتصادية، الامر الذي قد يدفع جورباتشوف للتضحية به او بنائبه الاول ليونيد ابالكين المسؤول عن رسم الاستراتيجية الاقتصادية للبلاد.

وحول هذا الموضوع تحديدا يحتدم الجدل الان في الاتحاد السوفياتي. ويقول كثيرون ان السياسة الاقتصادية لفريق جورباتشوف تحمل في طياتها الاخطار التي تهدد استمرار المسيرة، بل وربما تطيح بجورباتشوف نفسه. والمتابع لما يدور في هذا الميدان يستطيع تبين ان المجموعة الاقتصادية تدير شؤون البلاد وفق منطق «التجربة والخطأ».

قالوا في البداية ان التخلص من المركزية سبيل الى الرخاء الاقتصادي. فماذا حدث؟ صدرت القوانين واقرت المراسيم وحصل المديرون على حرية اتخاذ القرارات التي تصورها البعض، حرية التصرف لما يخدم المصالح الذاتية فضاعت المسؤولية وضاع معها الصابون والسكر والشاي وأبسط السلع الاستهلاكية، وازدهرت السوق السوداء وارتبكت الحكومة التي زاد من تفاقم اوضاعها تواتر الكوارث الطبيعية مثل حادث انفار مفاعل تشيرنوبيل وزلزال ارمينيا الى جانب تفشي ظاهرة الاضرابات العمالية وانفجار المسألة القومية.

كان المنظرون كثيرين. رفض البعض اقتصاد السوق وقال آخرون انه السبيل الوحيد لانقاذ البلاد من حالة التدهور الشديد الذي اصاب اقتصادها، فيما اكدت تيارات تملك القرار ضرورة الاستناد الى مبادىء الماركسية - اللينينية سواء في ما يخص الملكية الشخصية او علاقات الانتاج الاستقلالية الاقتصادية للمؤسسات او التخطيط المركزي.

وعلى الرغم من مضي خمس سنوات، فان القيادة السوفياتية لا تزال تبحث عن السبيل الصحيح وان حددت موقفها من بعض الامور مثل اقرارها اخيراً للملكية الشخصية في جلسة مجلس السوفيات الاعلى منذ ايام. غير ان الاوضاع الاقتصادية الراهنة تؤكد فشل مناهج كل المنظرين، او بعبارة اخرى، فشل «البيريسترويكا» من جانبها الاقتصادي، وهو ما جعل جورباتشوف يعترف منذ قرابة العامين بأن «قضية التغيير اصعب مما كان يتصور وان اسباب المشاكل اعمق مما بدت له»، ويقول في موقف آخر ان ما كان يعتبره منذ سنوات صحيحاً لا يمكن ان يكون كذلك اليوم».

وربما يكون ذلك تفسيراً لانخفاض شعبية ميخائيل جورباتشوف في الفترة الاخيرة على عكس ما كانت الحال عليه في اولى سنوات «البيريسترويكا»، وما هي عليه الان في الساحة العالمية. ففي الساحة الداخلية تضاربت الاقوال وتناقضت مع الافعال. مما يوفر تربة خصبة لاندلاع الاضطرابات في شتى ارجاء البلاد. ولو تركنا الساحة الاقتصادية التي تشهد المزيد من التجارب دون جدوى تذكر حتى الان، يمكننا ادراك بعض جوانب النجاح الذي حققه جورباتشوف على الصعيد السياسي.

فقد خرجت البلاد بالفعل من كهوف الركود والرتابة، وتصاعد المد الديمقراطي في اطار التوسع في مراعاة حقوق الانسان، وبلغ الامر حد الاقدام على التخلص من احتكار الحزب الشيوعي السوفياتي للسلطة من خلال الموافقة على اسقاط المادة السادسة في الدستور. وهي المادة التي كانت تضمن له احتكار العمل السياسي.

وهذا يعني بالضرورة قيام نظام تعدد الاحزاب بعد قرابة سبعين سنة من الغائه عقب انتصار ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧.

غير ان ميخائيل جورباتشوف لم يبلغ كل هذا ببساطة كما يتصور البعض.

لقد استعان في البداية ببعض الرفاق الذين تساقط عدد منهم على الطريق، وبينما تحول عدد آخر الى الخندق المواجه، استطاع جورباتشوف كسب آخرين عزز بهم مواقعه ازاء تصاعد المد المعارض لسياسته ففي البداية أعطى مفاتيح السياسة الاجتماعية في المكتب السياسي الى حيدر علييف الذي يواجه اليوم الاتهامات بالتورط في الفساد واستغلال منصبه لتحقيق اهداف شخصية حتى من ابناء جمهوريته اذربيجان، لكن بعدما اقصاه جورباتشوف ثم رقي يلتسين واعطاه مفتاح الحزب في العاصمة لكنه سرعان ما سحبه منه وطلب منه اخلاء مقعده الاحتياطي في المكتب السياسي ليتحول يلتسين الى المعارضة. وهو ايضاً يحاول الحيلولة دون تفجير بعض القضايا التي قد تأتي بكثيرين من اعضاء المكتب السياسي السابقين الى قفص الاتهام مثل جريجوري رومانوف حاكم لينينجراد السابق، ودين محمد اكونايف زعيم كازاخستان، وفيكتور جريشين «عمدة عمد» العاصمة موسكو.

اما عن الاسماء التي عزز بها مواقعه فنذكر منها الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧، وفاديم ميدفيديف عضو للكتب السياسي منذ عام ١٩٨٨ الى جانب النجم الصاعد يفجيني بريماكوف الذي يشغل اليوم المرتبة الثالثة في هرم الدولة برئاسته لمجلس الاتحاد، وايفان فرولوف مساعده وسكرتير اللجنة المركزية ورئيس تحرير صحيفة «برافدا» وآخرين في الانساق الوسطى للسلطة في الاقاليم وان كانت غالبية اعضاء هذه الانساق محسوبة على التيار المحافظ.

ولعل المحاولات المستمرة التي يبذلها ميخائيل جورباتشوف لتوطيد مواقعه من خلال تغيير السياسات والافراد تعكس ضمناً عدم وضوح الرؤية في ما يخص بعض القضايا، الامر الذي يفسره تضارب وتناقض المواقف والتصريحات. غير اننا نبادر لنقول في هذا الصدد ان «العلنية» وهي المكسب الاعظم الذي حققته الجماهير على يدي جورباتشوف تسمح الان للصحافة بتناول جورباتشوف وسياسته بحرية لم يكن اي من الصحافين العاملين في الاتحاد السوفياتي يحلم بها منذ سنوات قلائل. ونعود لتوقيع الفكرة السابقة بالاستشهاد بمواقف القيادة السوفياتية في للمؤتمر الحزبي التاسع عشر في صيف عام ١٩٨٨ حين استماتت في الدفاع عن ضرورة الجمع بين منصبي الامين العام للحزب ورئيس الدولة فيما هي تقاتل اليوم لتاكيد جدوى تفرغ رئيس الدولة واهمية فصل المنصبين.

وعلى صعيد السياسة الخارجية يذكر العالم بأسره الموقف المتشدد الذي اتخذه ميخائيل جورباتشوف في ريكيافيك حيث رفض في لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان القبول بفصل ما سمي بـ «حزمة» ريكيافيك التي كانت تتضمن الاسلحة المتوسطة المدى و«الاسلحة الاستراتيجية الهجومية» و«حرب النجوم». فيما هو اليوم لا يذكر على الاطلاق القضية الثالثة «حرب النجوم» ويواصل جهوده لتوقيع اتفاق تقليص الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ بعد اعوام من ضياع الفرصة التاريخية.

قطد نجد من يقول انه مناور بارع قادر على التعامل مع كل المواقف في الوقت الذي يملك شجاعة التراجع عن الموقف الذي لا يحقق له ما يريد ونسوق على ذلك دليلاً ان الانتخابات الشعبية المباشرة التي تريد ها المعارضة لن تأتي بغير جورباتشوف ان جرت اليوم.

غير ان القضية التي تؤرق بال القيادة السوفياتية ولا يستطيع جورباتشوف ان يجد لها حلاً يرضي كل الاطراف فتتمثل في القلاقل القومية التي تفجرت الى حد لم يكن احد يتصوره، وطالت نيرانها كل ارجاء البلاد وتقريباً واصبحت تهدد وحدة الاتحاد السوفياتي نفسه.

لقد طرح جورباتشوف عدداً من الحلول التي تدور حول تلبية الاحتياجات القومية مثل الاستجابة للمتطلبات الثقافية والدينية للقوميات وتقرير المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمثل هذه القوميات. لكن ذلك لم يسفر بعد عن نتائج ايجابية في الوقت الذي قطعت بعض الجمهوريات مثل جمهوريات البلطيق، وتحديداً ليتوانيا شوطاً طويلاً على طريق الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. وثمة من يقول اليوم ان الحديث عن بقاء الاتحاد السوفياتي في الاطار الذي كان عليه يوم تسلم ميخائيل جورباتشوف السلطة منذ خمس سنوات شبه مستحيل، فيما لا يستطيع احد تحديد الشكل الذي ستكون البلاد عليه في الفترة القريبة المقبلة.

هل سيبقى الاتحاد السوفياتي دولة موحدة او يصبح دولة فيدرالية او كونفدرالية؟ ذلك ما يحاول جورباتشوف الاجابة عليه بعد خمس سنوات لم يستطع خلالها اصلاح ما افسده ستالين وحاول خروتشوف وبريجنيف ومن جاء بعدهما، السكوت عليه!

هناك مقولة مفادها ان السياسة الخارجية لاي دولة امتداد طبيعي لسياستها الداخلية، وهي المقولة التي يمكن على ضوئها ادراك جوانب استراتيجية السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي. وفي هذا الاطار بدأ جورباتشوف طريقه بعدد من الخطوات التي قطع بها ما لم يقطعه اي زعيم سابق على طريق كسب ود الغرب وتبديد مخاوفه من «الدب الروسي». ولعل دعوته التي وجهها مع مطلع عام ١٩٨٧ الى ما يزيد عن الفين من مشاهير رجال الفن والثقافة والاعلام من مختلف بلدان العالم لحضور الندوة العالمية في موسكو (فوروم) المكرسة للدفاع عن بقاء البشرية، حققت له ما لم يحلم به زعيم اخر.

وكان اعلانه عن منهج «التفكير السياسي الجديد» مدخلاً نحو ايجاد حلول للمشاكل المستعصية. جورباتشوف حقق الكثر من الانجازات الباهرة على صعيد السياسة الخارجية، مثل اعترافه الجريء بأخطاء القيادة السابقة التي اصدرت قرارها بغزو افغانستان، وبالانسحاب السريع من هناك خلال اقل من عام، وبقبول الاقدام على تنازلات متبادلة على صعيد تصفية الصواريخ المتوسطة المدى واحترام الامر الواقع في اوروبا الشرقية، بما في ذلك قبوله بمبدأ وحدة الالمانيتين وان طرح بعض الشروط التي يمكن تفهمها، وبازالة «العقبات الثلاث» التي كانت تعترض عملية تطبيع العلاقات السوفياتية الصينية وزيارته التاريخية لبكين في مايو (ايار) الماضي التي تعتبر اول زيارة لزعيم سوفياتي منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة.

ويحاول الرئيس السوفياتي الان الاستفادة من هذه الانجازات باكبر قدر ممكن لاصلاح الاوضاع الداخلية، سواء في ما يخص تقليص نفقات التسلح وتحويلها الى القطاع المدني، او تحويل الصناعات العسكرية الى الصناعات المدنية او تهيئة الاجواء المناسبة للاستثمارات الاجنبية في الاتحاد السوفياتي وتشكيل المؤسسات المشتركة وكل ذلك في اطار الابتعاد عن «المواجهة العسكرية» وسيراً على طريق بناء «البيت الاوروبي المشترك».

ولعل السؤال الذي قد يطرح نفسه في ختام الحديث عن جورباتشوف وسنوات حكمه الخمس يدور حول موقع الشرق الاوسط وقضية النزاع العربي الاسرائيلي على خريطة السياسة الخارجية السوفياتية.

لقد طرأت على الموقف السوفياتي بهذا الشأن تغييرات ملموسة مثلما حدث ازاء كل القضايا الدولية الاخرى وفي اطار التخلص من اضفاء الايديولوجية على كل جوانب العلاقات الخارجية. ويقول كثيرون من معارضي جورباتشوف انه كان يكفي في السابق أن يعلن احد الرؤساء اعجابه بالماركسية اللينينية حتى تنهال عليه كل اشكال الدعم والمساعدة. اما الان وفي اطار «التفكير السياسي الجديد» فان المصالح هي التي تحكم سياسة موسكو.

وقد تناول جورباتشوف في كتابه «البيريسترويكا والتفكير الجديد» موقف بلاده من الشرق الاوسط فاشار بكل الوضوح الى الجهود التي تبذلها موسكو من اجل التوصل الى التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط والتي تراعي مصالح كل الاطراف المعنية بما فيها الفلسطينيون والاسرائيليون. غير انه اكد ولأول مرة عدم وجود عداء سوفياتي لاسرائيل. وقال: «نحن نعترف بحقها الشرعي في الوجود. لكننا وفي مثل هذا الموقف وعلى ضوء الافعال التي تقوم بها اسرائيل لا نستطيع اعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

ونحن نستطيع بحث هذه القضية اذا تغير الموقف واذا رأينا ظهور امكانية التقدم نحو التطبيع والتسوية في الشرق الاوسط».

لقد شهد العامان الاخيران تصاعد الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية في شتى المجالات بما فيها اقامة العلاقات القنصلية، لكن العام الاخير شهد ايضاً اعتراف الاتحاد السوفياتي بدولة فلسطين، ويرفع درجة تمثيلها في موسكو الى مستوى السفارة. اما عن جوانب قضية هجرة اليهود السوفيات وتصريحات اسحق شامير حول توطينهم في الارض العربية المحتلة، فقد صارت معروفة للجميع وتخرج عن اطار جولتنا مع جورباتشوف وسنوات حكمه الخمس.

ان جورباتشوف يحاول في ختام هذه السنوات الخمس بناء المؤسسة الحاكمة على الطراز الغربي الذي سمح له بدخول البيت الاوروبي المشترك دون عقبات وهو ما ينعقد من اجله المؤتمر الطارىء لنواب الشعب المدعو لاقرار مؤسسة الرئاسة في الاتحاد السوفياتي في ١٢ مارس (اذار) ١٩٩٠ اي بعد خمس سنوات من تسلم ميخائيل جورباتشوف مفاتيح الكرملين في مثل ذلك اليوم عام ١٩٨٥.



جورباتشوف.. بالقبعة الغربية.. لا القلق ولا الخوذة

عالم بلا حدود

فردوس الشاي المفقود

من المقرر ان تستكمل القوات الهندية انسحابها من جزيرة سري لانكا - سيلان سابقاً او سرنديب كما سماها العرب - في الاشهر القليلة القادمة طبقا للاتفاق المعقود بين كولومبو ونيودلهي. ولما كنت قد اشرت الى الجزيرة في عدة مقالات نشرتها هنا عن اوضاعها المأساوية وعجائب الحياة فيها عن مناجم المجوهرات ومزارع الشاي فيها ظللت اتابع ما يدور فيها سيما بعد الاتفاقية التي وقعها الرئيس الهندي السابق راجيف غاندي مع رئيس الجزيرة جايوارديني.

ونصت المعاهدة على وقف اطلاق النار بين الحكومة وثوار التاميل الذين يطالبون بوطن خاص بهم اذ انهم يشكلون عشرين في المائة من السكان البالغ عددهم خمسة عشر مليون نسمة اغلبهم من السنهاليين ونسبة ضئيلة من المسلمين والمسيحيين الكاثوليك. ولضمان فعالية المعاهدة ارسلت نيودلهي اربعين الف جندي الى الجزيرة اصطدموا فور وصولهم بثوار التاميل الذين رفضوا الانصياع لبنودها وحملوا السلاح ضد الحكومة القوات الهندية في الوقت نفسه.

واشتعلت فيها حرب شعواء بين الاغلبية السنهالية والاقلية التاميلية نتج عنها مصرع عشرة الى عشرين الف شخص حتى الآن. وبعدما ادركت نيودلهي الا فائدة ترجى من وجود قواتها في الجزيرة وافقت على الانسحاب بسلام تاركة الجزيرة الحالمة سابقاً في اتون من اللهب عجزت امطارها الموسمية الغزيرة التي تنهال عليها مرتين في السنة عن اخمادها.

الا ان انسحاب الهنود لن يحل المشكلة القائمة على المدى القصير لتاصل النزاع بين الاغلبية المتغطرسة عن البوذيين والاقلية المقهورة جيدة التسليح من الهندوك الذين وفدوا الى الجزيرة خلال الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية عندما استقدم المزارعون الانكليز الاف التاميل من ذوي الخبرة في زراعة الشاي في جنوب الهند وجعلوا سيلان واحدة من اشهر مصادره.

واكثر من تلك فإن سيلان او سرنديب ومعناها «البحث عن الجميل والعثور على ما هو اجمل»، كانت الى قبيل الحرب الاهلية تباهي العالمين بطبيعة عجز المؤرخون العرب وشعراء الانكليزية بعدهم عن اعطائها حقها. فهي الجبال والانهار والشواطىء - الف وستمائة كيلومتر - والزراعة والغابات والمناخات المتعددة والموقع السحري، وهي الجواهر بالاطنان والشاي وجوز الهند والمطاط بالتلال، وكادت في العقدين السابقين ان تصبح احدى فراديس السياحة العالمية بل فردوسها الاول في آسيا على الاقل لولا الحرب الاهلية الطاحنة التي مزقتها وحطمت اقتصادها حتى تدنى معدل دخل الفرد فيها الى اربعمائة دولار في العام، وتركها اهلها بحثا عن الرزق في الخارج سيما في بلدان مجلس التعاون الخليجي العربي التي حظيت بأفضل الناس فيها.

فاروق لقمان

تعليقاً على «نحن واليهود»

علينا الاستنصار بديننا على العدو الصهيوني

الشيخ علي الطنطاوي مد الله في عمره، واسبغ عليه النعمة والعافية.. وجزاه خيراً وضاعف له الاجر والثواب.

لقد كان مقاله «نحن واليهود» المنشور في عدد الخميس ٤١١١ - تاريخ ١٩٩٠/٣/١م نوراً يبدد الظلام، ويكشف حقيقة اليهود ومكرهم ودهاءهم.

كما يكشف الطبيب حقيقة الميكروب الذي هو سبب الوباء والمرض الذي أرق المسلمين سنيناً وقروناً.. ولكي يرتاح المجتمع الدولي والعالم الاسلامي من هذا الميكروب يجب ابادته والتخلص منه.. لأن كل المؤامرات والمخططات والجرائم والحروب والارهاب وحمامات الدم والمخدرات والامراض لا تأتي الا منه. والآن كل القوى العظمى بما فيها امريكا وروسيا تخطط لترحيل ملايين اليهود السوفيات الى فلسطين المسلمة دون مراعاة لمشاعر المسلمين في العالم.

وهذا هو الاتحاد السوفياتي الذي قالوا عنه انه صديق العرب والمسلمين يعمل على ترحيل بضعة ملايين من اليهود السوفيات الى فلسطين لترسيخ الوجود اليهودي في فلسطين المسلمة وتمكين شذاذ الآفاق على ارض المسلمين في فلسطين ظلماً وعدواناً.

ولا ادري كيف ضاقت بهم ملايين الاميال المربعة في الاتحاد السوفياتي ورحبت بهم بضع مئات الاميال المربعة في ارض المسلمين المغتصبة.. والهدف معروف ومدروس.. بعد ان مكنوا لاسرائيل اسباب القوة العسكرية ارادوا ان يمكنوا لها اسباب القوة البشرية لمواجهة المسلمين والعرب عدة وعدداً.

ولأن العدد هو الذي دائماً يرجح كفة الميزان في الحروب.. الشيخ الطنطاوي.. يقول أن هناك شرطاً واحداً لعودة الأرض المغتصبة لاصحابها المسلمين.. والشرط هو ان نعود نحن اليوم كما كان سلفنا الصالح امة مسلمة حقاً، أمة جد ووعي وعمل.

وان نملأ بالايمان قلوبنا.. وبالسلاح ايدينا، وان تكون الاخوة الاسلامية التي قررها الرحمن ونص عليها القرآن هي الرابطة التي تربط بيننا.

أما ما نراه اليوم من دعوات التعايش السلمي مع اليهود وإبرام اتفاقيات معهم والاعتراف بهم والصلح معهم فلا يجوز مطلقاً.. لان ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام معهم من معاهدات وصلح، كما يقول الشيخ الطنطاوي، ما كان ذلك الا مرحلة من مراحل نزول القرآن، والآن اكتمل الدين.

ولنا في الجهاد الاسلامي عبرة في افغانستان، كيف انهم فئة قليلة وبأسلحة متواضعة وافراد كانوا مزارعين ورعاة ولم يتخرجوا من الكليات الحربية، كيف انهم قهروا اعظم قوة في الارض واجبروا الاتحاد السوفياتي على الانسحاب بآلياته ومجنزراته وطائراته.. ولنا عبرة في اطفال الحجارة، الذين أدخلوا الرعب والخوف في قلوب اليهود وهم المدججون بالسلاح الفتاك والقنابل الحارقة.. ولا ادري كيف كان سيكون الحال لو كان هؤلاء الاطفال يملكون السلاح الذي يملكه جنود الاحتلال!

وعندما ادركوا ان اطفالاً صغاراً استطاعوا ان يهزوا ويزلزلوا دولة تدعمها امريكا بكل ترساناتها واسلحتها واموالها.. وتقف معها روسيا وتدعمها بالقوة البشرية، رأوا ان يهجروا اليهود بالملايين من روسيا وبالآلاف من جميع انحاء العالم. ولكن: «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». صدق الله العظيم.

وهكذا قضت الحكمة الآلهية ان يهاجر جميع اليهود من كل بقاع الدنيا ويتجمعوا في فلسطين أرض الميعاد كما يدعون لتكون ارض فلسطين كميناً لهم ومقبرة جماعية، وتشير الدلائل على قرب نهاية اليهود وفنائهم من العالم، كما وعدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث قال فيما معناه.. «يأتي زمان يقاتل فيه المؤمنون اليهود حتى يختبيء اليهودي خلف الحجر ويقول الحجر للمؤمن هذا يهودي خلفي فاقتله..». والرسول عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن هوى.

انما وحي يوحى. فهذا وعد من الله سبحانه وتعالى. وأيضاً وعدنا الله تعالى في كتابه الكريم ان نهاية اليهود ستكون على ايدي عباده المؤمنين في قوله تعالى في سورة الاسراء «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً. فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً. ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا. إن أحسنتم أحسنتم لأنفكسم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا.» صدق الله العظيم.

فجميع الدلائل تشير الى ان وعد الله وشيك وقريب، خصوصاً بعد التوجه الاسلامي لجميع الدول العربية وترحيبهم بالعمل بالقوانين الاسلامية.

وأريد ان اختم مقالي هذا بتقديم التهنئة الخالصة للشيخ الجليل علي الطنطاوي بفوزه بجائزة الملك فيصل الاسلامية، فهو أهل لهذه الجائزة لما قدمه للاسلام والمسلمين خلال اكثر من ستين عاماً عبر الوسائل الاعلامية.. السمعية والمرئية والمقروءة، ولا يزال حتى الآن يطل علينا في برنامجه التليفزيوني المفيد الممتع «نور وهداية» كل اسبوع، يوم الجمعة، وايضاً يومياً من خلال الاذاعة السعودية. هذا غير ما نقرأه يومياً واسبوعياً في جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية وبعض الصحف السعودية.. متعه الله بالصحة والعافية، واسأل الله ان يهبه الجائزة الكبرى وهي الفوز بالجنة مع الصديقين والشهداء بعد عمر مديد.

الزبير محمد نور سليمان
الرياض - السعودية


الشيخ علي الطنطاوي

دعوة لانصاف المرأة وعدم حجب فضلها في المجتمعات الاسلامية

انتصر الحجاب في انجلترا وعادت عائشة وفاطمة الى مدرستهما بعدما حرمتا من حق التعلم بسبب ادعاءات علمانية متطرفة وانتهت الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع.

لطالما فكرت في شعور تلك الفتاتين وهما تطردان يومياً من مدرستهما لمجرد انهما ارادتا الالتزام بواجب شرعي. انه ولا شك شعور فادح بالظلم والاقصاء خاصة ان الطرف الثاني فيه يتشدق دون فتور بالدعوة للحرية والمساواة والتعايش ونبذ التطرف.

انتهت ازمة الفتاتين ورجعتا الى مدرستهما وسط تصفيق وتهليل زميلاتهما كما ذكرت بعض الصحف وفتحتا الطريق بصمود امام العديد من الفتيات المسلمات اللاتي يرغبن في التحجب ويخشين ان يمارس ضدهن هذا النوع من الاقصاء وقد حققتا بذلك نصراً لزميلاتهن المسلمات في الغرب. هذه النهاية السعيدة لا ينبغي ان تنسينا فتيات سبقن فاطمة وعائشة ولم يجدن اتحادات او جمعيات او هيئات اسلامية او لجنة مساواة بين الاعراق كما في بريطانيا تدافع عنهن وتتبنى قضيتهن ولم يتحرك مجلس الدولة كما في فرنسا ليجيز ارتداءهن الحجاب.

انهن الفتيات اللاتي مورس ضدهن التطرف في بعض الدول الاسلامية في فترة من الزمن ولم يجدن النصير حتى في اسرهن.مناسبة هذا الحديث ليست «عقدة الاضطهاد» التي يحلو للبعض ان يجعلها وراء كل محاولة للخوض في التجارب القاسية التي تعرض لها العاملون للاسلام بل نشر جريدة «الشرق الاوسط» مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر.

ان انتشار الحجاب في مجتمعاتنا - حسب رأيي - من اكبر المكتسبات التي حققتها الصحوة الاسلامية في عصرنا، اكبر من كل كتاب ألف ومن كل معركة سياسية ناجحة فهو تغيير قد تعدى مستوى الفكر ليتجسد في الواقع ويصير جزءاً من سمات المجتمعات الاسلامية.

انه من المحزن حقاً انه في اغلب المؤلفات الاسلامية التي تدور حول دور المرأة في الدعوة للاسلام ولضرب المثل على صمودها وصبرها وجهادها تذكر معاناة العدوية وام سليم والخنساء وتنسى مجاهدات عصرنا.

تنسى المجاهدة زينب الغزالي والشاعرة الصابرة امينة قطب والامهات الفلسطينيات اللاتي يبتن يكسرن الصخر حتى يرجم به اشبالهن اليهود، تنسى المرابطات في افغانستان وكشمير وبلغاريا...

لماذا نبقى دائماً سجناء التاريخ حتى ليخيل لنا ان هؤلاء المجاهدات ما هن سوى استثناء انشأه واقع معين؟

النساء المجاهدات يعج بهن واقعنا ودلائل مساهمتهن في بناء المجتمع المسلم ظاهرة للعيان.

بالله عليكم انصفوهن ولا تحجبوا فضلهن بالخوض في مسائل فقهية خلافية لا تدخل ضمن اولوياتهن، فهن لم يطلبن الولاية العامة ولا اظن انهن سيطلبنها.

عبير ابراهيم
السعودية

مدلول مصطلح الشرق الاوسط

ابتدع مصطلح الشرق الاوسط المؤرخ الامريكي الفرد ماهان وكان يقصد بها المنطقة التي تقع بين الجزيرة العربية والهند عامة ومنطقة الخليج العربي خاصة.

وقد قصد البريطانيون بهذا المصطلح الهند وكل المناطق والمنافذ البحرية المؤدية لها.

وفي استعمالنا اليوم لمصطلح الشرق الاوسط نعني بها منطقة جنوب غربي اسيا والجزيرة العربية ومنطقة الهلال الخصيب والتي تشمل سورية ولبنان وفلسطين وكذلك العراق بالاضافة الى مصر والسودان وشمال افريقيا.

والمنطقة العربية في الشرق الاوسط تنقسم الى منطقتين منطقة الهلال الخصيب ومنطقة البحر الاحمر وتعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة ذات اهمية تاريخية واقتصادية فنجد ان الديانات السماوية قد نزلت في تلك المنطقة بالاضافة الى الحضارات القديمة والتي لاتزال اثارها موجودة الى اليوم.

والاهمية الاقتصادية تتمثل في الثروة الجوفية (البترول) وتعتبر منطقة الشرق الاوسط من اهم واكبر المناطق المنتجة للبترول في العالم.

الغزالي احمد عبد الله
الخرطوم - السودان

الاعلام الصهيوني يصطنع اناشيد الفرح للشعب الروماني

اود ان اعقب على مقال محمد سليمان المنشور في صفحة البريد من جريدة العرب الدولية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٢ بعنوان من اجدر بالقتال الى جانب انصار تشاوشيسكو العرب ام اليهود. نحن العرب لسنا جديرين بالقتال والتدخل في احداث رومانيا الى جانب اي طرف ولم يطلب الشعب الروماني ولا تشاوشيسكو العون من العرب ولا من اليهود وان كان اليهود اصحاب مقدمات في الكثير من قضايا العالم اما نحن العرب لم يعرف عنا التدخل في شؤون غيرنا.

ومسارعة الاعلام الصهيوني لالصاق التهم بالعرب في اشتراك عناصر عربية في احداث رومانيا ليس غريباً عليه ذلك فهو اعلام مشغول بهموم الناس ومشاكلهم عن مشاكله ولكن احداث رومانيا كانت مفاجئة للاعلام الصهيوني الغربي.

واخذ يعزف على الاوتار الحان الحزن على مأتم تشاوشيسكو ويصطنع اناشيد الفرح للشعب الروماني الغاضب على حكومته الشيوعية السابقة فسارع الاعلام الصهيوني وجعل العرب طرفاً في هذه القضية لتشويه صورة العرب وتجميل تجاعيد وجهه القبيح وتقبيح صورة الانسان العربي وتلفيق التهم الباطلة المسيئة له. ولكن العالم اصبح يعي هذه اللاعيب القديمة التي اكل عليها الدهر وشرب.

ناصر السلمي
جدة - السعودية

باختصار

● زكي منصور
بيروت - لبنان

ان ما اشرت اليه في رسالتك من قضايا لم نتجاهلها كما ذكرت ولقد تناولناها في صفحات اخرى بالتحليل والرأي وربما ظروف ما حالت دون اطلاعك على تلك المواضيع التي اشرت اليها.

نرحب بمساهماتك في معالجة القضايا التي ذكرتها وغيرها مستقبلا.

●●●

● علي عبد الحليم
القاهرة - مصر

نتفق معك على بعض ما جاء في رسالتك ولكن هناك بعض الاشياء التي يجب التطرق اليها في معالجة مثل هذه الامور لتكتمل الصورة.

الابتسامة.. شيء سحري ام حسي ام روحي ام رومانسي ام ما هي..؟!

طفل لم يتجاوز من عمره الثلاثة اشهر ما يراك مبتسما الا وتراه ضاحكا، معلم في حجرة الدرس حين يبتسم في وجه تلاميذه تخرج زفرة شديدة من صدور الطلاب استعدادا للاستيعاب لما يقوله ويكتبه على السبورة.

مريض على فراش المرض وبرغم كل كبسولات العلاج لا يرى املا في علاجه الا من خلال نظراته للطبيب او الزائر حينما يراه مبتسما يحس بالامل انه سوف يحيا ولن يموت، وذاك الضيف الذي يود زيارتك عندما يطرق على الباب تتناوبه مشاعر شتى الى ان تفتح له الباب ليرى وجهك ان كانت تعلوه ابتسامة فمعناه الترحاب والاستلطاف عندها ترتاح نفسه من الخواطر التي جالت بخاطره قبل المواجهة الصعبة للنفس.

والمسؤول في ديوان العمل الرسمي او الخاص ما يدخل عليه ذاك الشاب الذي يحمل ملفا يحتوي على شهاداته التي حصل عليها والمطلوب على اساسها ان يجد وظيفة وعند دخوله يدعو الله ان يهدي المسؤول باعطائه الامل او على الاقل ان تكون مواجهته طيبة بعض الشيء وان لا يكون ذلك المكشر صاحب الكلمات التي تخرج من تحت انفه كل تلك الخواطر قبل الوقوف امامه وربما يخرج من عنده مرتاح النفس او يدعو الله ان تصيبه يد التطهير او الاحالة للمعاش الاجباري نتيجة عدم الاستجابة لطلبه.!

وهناك نوعية اخرى في مذهب البسمة والاحساس بهما:

صاحب المركبة العامة الذي يجوب الطرقات اذا فقد الابتسامة التي تدل على اخلاقه والتي تجذب الزبون لارتياد سيارته يكون بذلك فقد واجبات وظيفته.

والممثل في السينما والتلفزيون، وعبر الارسال الاذاعي ومن خلال صعوده الى خشبة المسرح ان لم يكن صاحب حظ في الاداء الذي تتخلله الابتسامة حتى ولو كان الدور - دراميا - فقد بذلك شعبيته وانصرف الناس من حوله باغلاق الراديو - والتلفزيون مع هجر مقاعد المسرح والسينما على السواء.

وهنالك فئات ذات اختلاط عام ويومي بالناس - الممرض صاحب السوبرماركت - عامل محطة البترول - بائع الخضار واللحم - صاحب مكتبة الكتب والجرائد - عمال المطاعم والفنادق - المضيف او المضيفة على الطائرة وحتى - الكابتن - عند الطوارىء - شرطي المرور وحتى شرطي التحقيق الذي ربما يجبر ضالته من خلال بسمة طيبة للمطلوب في التحقيق ويجد عنده ما لم يجده بالشدة والقسوة التي يتخرج بهما من مدرجات مدارس الشرطة.

وان البسمة او الابتسامة شيء روحي تتجلى فيه قدسيات سماوية لم يعرفها العلم الا باجتهادات، وكثير من علماء النفس سطروا لنا افكارهم من خلال تعاملهم ومعاملات البسمة معهم في مرحلة من مراحل حياتهم.

وبما ان عدد سكان العالم اليوم وصل الى ثلاثة مليارات نسمة على سطح الكوكب لا هم لهم غير الصراع للوصول الى عالم مجهول وهم في الارض، حتى الان لم يجدوا العلاج الناجح لمريض - السرطان - او مرض العصر «الايدز» او ما سوف ينتج عن نقص الاوكسجين في الجو.

كل المعاهد في صراع من اجل الخروج من كوكب الارض للهند بالتصدع ليتركوا فيه عالمنا الثالث في فقره وجوعه بعد ان نهبوا كل خيراته واعادوها الينا ديونا افقدتنا البسمة الصحيحة واصبحنا كلنا نبتسم الى بعضنا البعض ابتسامة المتشبث بالحياة الى ان يفارقها في كوكبه الارضي ولكنه سوف يفقد من يأتي اليه من العالم الاخر لكي يعزي اهله بابتسامة التخفيف ونخرج من ذلك ان سلاحنا الى الابتسامة هو العلم والعلم وحده هو الذي سوف يجعل ابتسامتنا دائمة...

صلاح الفكي رضوان

تعميم القافلة السعودية للتوعية في ارجاء العالم العربي


المخدرات هذا الداء اللعين علينا مكافحته بشتى الطرق

لعلها هي المرة الاولى التي نتصدى فيها وبطريقة سافرة لاكثر الاخطار الاجتماعية فداحة وضرراً عن طريق توعية المواطن بأسلوب علمي ومتحضر ومباشر، على عكس ما تعودنا في الماضي من ان نتوارى خلف اصابعنا امام مشاكل كتلك، ونعتمد اسلوب المكافحة غير المباشر مع تعتيم اعلامي يغلبنا الحياء والخجل شأننا بذلك شأن الدول ذات المجتمعات المحافظة والتي تتبنى قانون العيب الخاطيء غالباً في امور خطيرة وجسيمة كتلك، يوحي ان مواجهة كتلك تخدش حياء المواطن وتخرج الاسرة والمجتمع حتى جاءت تلك الخطوة الجريئة لمواجهة تلك الافة الاجتماعية الخطيرة عن طريق تشكيل قافلة التوعية السعودية التي تضافرت فيها كل الجهود من ادارة مكافحة المخدرات ورعاية الشباب وامارات المناطق والتعليم والجهات الحكومية الاخرى من وزارة الصحة وغيرها، لكي تجوب تلك القافلة ارجاء المملكة العربية السعودية تنشر الوعي وترشد المواطنين من خلال برامج معدة بطريقة علمية تتفق ومختلف ثقافات ودرجات وعي المواطنين لتشكل مناعة وحصانة لدى المواطن تجاه اساليب الاغراء والاثارة من قبل مروجي تلك السموم، ولتزرع قوة ذاتية في النفس تمنعها من الضعف امام نزوة شيطانية قاتلة.

ولا يخفى على احد ان المخدرات بكل انواعها واشكالها ليست اسلحة تدمير فردية فحسب بل هي اسلحة تديرها منظمات وجهات تقف من ورائها مؤسسات وربما دول وحكومات، وتتعامل معها كما تتعامل مع اسلحة التدمير العسكرية الاخرى ولكن بأسلوب مختلف. فالدول المعتدية عندما تريد تدمير قرية او موقع او مدينة تشتري الذخائر والسلاح والمدافع والطائرات ويكلفها لو نجحت في التدمير هذا الاسلوب ملايين الدولارات بينما بسلاح المخدرات فالامر مختلف فهي تبيعك السم القاتل لتقتل به نفسك وتدمر به مجتمعك دون ان يكلفها الامر اي عناء او مصاريف بل وقد تجني ارباحاً خيالية اضافة الى النتائج التي تجنيها من التدمير هذا، لذا فالمخدرات سلاح العصر الخفي الذي يفوق بتأثيره القنابل الذرية والهيدروجينية والمضحك أن الهدف هو الذي يدفع ثمنها.

ووطننا العربي كان وما زال هدفاً استراتيجياً لقوى استعمارية عديدة تريد النيل منه بشتى الوسائل والطرق وبتصدير تلك السموم يراد منه النيل من شبابنا العربي الذي عرف بالعزة والانفة فلا يقبل التخدير والوهن. والمسلم ايضاً الذي يعرف الله فلا يعصيه ولا يقترف ما حرم الله عليه والمخدرات من الكبائر، لذا كانت الحملة علينا شرسة بقدر ما نملك نحن من دفاعات فطرية ولكن مع استمرار تلك الحملات كان لا بد لنا من التحصين خوفاً من ان يستوطن في مجتمعنا بعض اشكال الاختراقات هذه.

وبما ان تلك الهجمة تستهدف عالمنا العربي عامة والمملكة العربية السعودية قلب العالم العربي والاسلامي خاصة وجب علينا ان نحصن حدود الامة العربية قاطبة تجاه هذا الغزو الخفي وبذلك نقطع الطريق على قوافل الموت تلك من ان تجوب عالمنا العربي.

لذا فان امير الشباب العربي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ورئيس اللجنة العليا لمكافحة المخدرات مطالب بما له من مكانة مرموقة لدى كافة التنظيمات والهيئات الشبابية في الوطن العربي بتعميم تلك الظاهرة الحضارية وتحويل القافلة السعودية للتوعية بعد ان تختتم جولتها في المملكة الى قافلة عربية تجوب باشرافه ورعايته ارجاء الوطن العربي الكبير فتحمل الوعي وتزود المواطن العربي بالحصانة والقوة الكفيلتين باجهاض اية عملية غزو لمجتمعنا النقي من سموم وآفات كافة المخدرات كفانا الله واياكم شرها وجزى الله جميع العاملين على التوعية كل خير وفلاح.

جميل سعيد عمار
جدة - السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٣١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الرأسية:
١- صاحب دعاء الكروان - لقب نجم كوميدي عالمي (معكوسة)
٢- من المحاصيل - لقب رئيس المانيا الشرقية (معكوسة)
٣- زجروا وقمعوا - لقب رئيس تشاد (معكوسة)
٤- قبائل اوروبية قديمة - ملكة تدمر
٥- لقب مطرب عربي (معكوسة) - نجم جري بريطاني عالمي
٦- للنفي - مصرف (معكوسة) - ماريشال كان معربا لنابليون
٧- يجد (معكوسة) - لقب رئيس كوريا الجنوبية - لعل
٨- مدينة الطلاق في امريكا (معكوسة) - لجأ واخلد (معكوسة)
٩- من اعمال سوفوكليس
١٠- من زعماء النازي - ملك النرويج

● الكلمات الافقية:
١- مركز بترولي ليبي - مطربة عربية
٢- عاصمتها توجوسيجالبا - متشابهان
٣- عطل - من الحواريين
٤- من الاشجار - لقب رئيسة الفلبين
٥- ميناء ياباني (معكوسة) - حزن (معكوسة)
٦- غير ناضج - ميناء برتغالي
٧- لقب نجم سينما عالمي (معكوسة) - ماركة اقفال
٨- اسرة امبراطورية اوروبية قديمة - رجاء (معكوسة)
٩- لقب ممثل عربي راحل - من الاخشاب
١٠- قائد قرطاجني ابن هاملكار.

الحل السابق:

ا	ي	و	ج	■	ا	ل	ف	ا	ك
ل	■	ا	ي	ل	ا	ف	ت	س	و
ك	ا	■	د	س	ا	■	ن	م	ت
ت	ل	ا	■	ت	ا	ب	■	ه	ش
ر	و	م	ي	و	■	ا	ا	ا	ا
ا	ر	ي	■	ن	و	ر	ي	ن	■
■	ط	ن	س	■	ا	ي	ب	■	ر
ل	ه	■	د	■	ر	ت	ر	ا	س
و	■	ض	■	ر	ف	و	ص	■	ي
ك	ا	ل	ف	ن	■	ن	■	ج	ف

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
مدينة برازيلية
الحل السابق
هولندا

اشارة	مفرح	جزر
اصناف	معلومات	شاهق
قوام	قسم	نشر
معدة	اثار	مي
موزع	فلح	حمد
هاتف	اكتشف	

ش	ا	هـ	ق	ف	س	ف	ا	ي
ت	ي	ج	ش	ط	ا	ث	ح	ع
م	ا	ت	ح	ن	ا	م	ز	ن
د	ك	م	ص	ر	د	و	م	ر
ا	و	ا	و	ا	م	ا	ف	ة
ق	ر	ش	ن	ل	ش	ي	ر	د
ي	و	ج	ز	ر	ع	ا	ح	ع
ر	و	ا	ف	ل	ح	م	ر	م
م	س	ق	م	هـ	ا	ت	ف	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- البتروكيماويات هيمنت على مؤتمر التسويق الخليجي
- «ايرباص» تتوقع السيطرة على ثلث سوق الطائرات في العالم
- معاهدة استثمار بين الامارات وايطاليا

كمبيوتر
استخدام السوبر كمبيوتر لمحاكاة الواقع الملموس

اسواق العالم
اسبوع تمرد الاسواق على البنوك المركزية

تطور اداء مؤشر «الداوجونز» للمائة سهم
من ٢/١/١٩٩٠ الى ١٠/٣/١٩٩٠

موجز

لا قرارات في اجتماع «اوبك»

نيقوسيا - ر: اكد هشام ناظر وزير النفط السعودي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا أن اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» المقرر عقده في اواسط الشهر الحالي في فيينا هو مجرد اجتماع عادي ولن تتخذ فيه قرارات بالنسبة الى الحصص.

وكان ناظر يلقي محاضرة عن التطور والتنمية في المملكة خلال المؤتمر الذي نظمته الغرفة التجارية العربية بالتعاون مع جامعة نيويورك في ولاية نيويورك.

وقال الوزير السعودي في محاضرته ان المملكة قامت بتقليص انتاجها النفطي ٥٠٪.

فائض تجاري كبير للامارات

ابوظبي - الوكالات: حقق الميزان التجاري للامارات فائضا كبيرا بلغ ٢٠,٢ مليار درهم عام ١٩٨٩ الماضي بزيادة ٥٢,٧٪ عن حجم الفائض في ١٩٨٨. وأوضح ان هذه الزيادة ترجع الى تحقيق صادرات نفط وسلع صناعية محلية واعادة تصدير قيمتها ٥٧,٣ مليار درهم مقابل واردات متنوعة بلغت قيمتها ٣٧,١ مليار درهم.

علي الخليفة في المجر اليوم

الكويت - الوكالات: يبدأ وزير البترول الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح زيارة للمجر اليوم الاثنين سعيا الى الحصول على حصة في سوقها لتكرير النفط ولبيع المنتجات البترولية وبحث فرص الاستثمار.

وسيكون الشيخ علي اول مسؤول كبير من دولة مهمة في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» يزور اوروبا الشرقية منذ وصول حكومة مؤيدة للديمقراطية الى السلطة وتخفيف القيود الاقتصادية الشيوعية.

وتبيع الكويت حاليا نحو ٤٠ في المئة من انتاجها النفطي الذي يبلغ ١,٩ مليون برميل يوميا في صورة منتجات بترولية.

«حل وسط» رداً على طلب واشنطن التفتيش على المصانع

اتصالات اماراتية - أمريكية في لندن لحل أزمة صادرات الملابس الجاهزة

ميناء جبل علي في دبي حيث تعمل معظم مصانع الالبسة الجاهزة موضوع الخلاف

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اقترحت دولة الامارات حلاً وسطاً للمشكلة التي اثارتها وزارة التجارة الامريكية التي طالبت بالتفتيش على مصانع الملابس الجاهزة في الامارات، من اجل التأكد من المنشأ الوطني لانتاج هذه المصانع، قبل السماح لها بدخول السوق الامريكية بموجب اتفاقية الحصص المعقودة بين دولة الامارات والولايات المتحدة.

وبموجب الاقتراح الاماراتي فان دولة الامارات تبدي استعدادها للتحقيق في اي شكوى او معلومات عن المصانع الجاهزة في الدولة، على ان تبلغ نتائج هذا التحقيق للسلطات الامريكية عبر القنوات والطرق الرسمية المتبعة.

وسيتم تقديم هذا الاقتراح رسمياً الى وفد امريكي في اجتماع بين الجانبين يعقد في بريطانيا الاسبوع المقبل.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات ان عقد الاجتماع في لندن يجيء بناء على رغبة من الجانب الامريكي، حيث يقوم وفد من وزارة التجارة الامريكية بجولة اوروبية لبحث موضوعات تتصل بصادرات الملابس الجاهزة من بعض الدول الاوروبية.

واضاف المصدر ان دولة الامارات لا تمانع في عقد الاجتماع في لندن لان جولة المحادثات المقررة كانت ستتم في واشنطن بعد ان عقدت آخر جلسة بين الطرفين في ابوظبي.

وكان المقرر أن تعقد الجلسة في شهر فبراير (شباط) الماضي، الا ان رفض الامارات بحث طلب الولايات المتحدة التفتيش على المصانع في الامارات حال دون عقد الاجتماع بالموعد المحدد.

وفي اطار التمهيد للاجتماع المقبل مع الجانب الامريكي تعقد لجنة الملابس الجاهزة في الامارات اجتماعاً يوم غد في مقر الوزارة بدبي لتحديد وجهة نظر الامارات في كل القضايا المتصلة بموضوع صادرات الملابس الجاهزة من الامارات للسوق الامريكية.

ومن المقرر ان تناقش اللجنة ايضاً موضوع استيفاء المصانع لحصص التصدير حسب البرنامج الزمني المحدد بحيث يتم التعاون بين المصانع لسد اي نقص في اي حصة من الحصص وبشكل يؤدي الى استنفاد كامل حصة الامارات في السوق الامريكية والبالغة ١,٢ مليون درزنة سنوياً.

غاز قطري لتشغيل مصنع أسمدة صيني في جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

كشف سلطان بن سليم رئيس مجلس ادارة المنطقة الحرة في جبل علي في دبي مفاوضات دخلت مرحلة متقدمة لاقامة مصنع صيني للاسمدة في المنطقة.

وقال: «إن بدء الاعمال الانشائية تتوقف على تزويد المصنع بالغاز اللازم لتشغيله»، وقد وعدنا ادارة المصنع بتمديد الغاز قريباً.

ويبدو ان ابن سليم كان يشير الى قرب مد خط من حقل الغاز القطري لتزويد المصانع القائمة في جبل علي بالطاقة اللازمة.

وقد زار المنطقة مؤخرا وفد صيني وتجاري من مقاطعة «يان سو» الصينية بهدف التعرف على التسهيلات التي تقدمها المنطقة الحرة للاستثمارات الاجنبية.

وتساءل الوفد عن شروط التسويق في منطقة الخليج بالنسبة للصناعات المنتجة في جبل علي، كمنطقة حرة وقال سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة «ان دول مجلس التعاون الخليجي تشترط ان تكون مساهمة التصنيع الوطني (في دبي) ٤٠٪ من اجمالي المنتج الصناعي، و٢٥٪ من انتاج المنطقة الحرة، لكي يتمتع هذا المنتج باعفاءات تسويقية لتشجيع تداوله في دول المجلس.

وقال ان السلع المنتجة الراغبة في التسويق كسلع اجنبية عادية، يمكن ان تكون مكونات انتاجها اجنبية بنسبة ١٠٠٪.

ودعا ابن سليم الصين الى الاستفادة من الفرص الاستثمارية في جبل علي، ونقل بعض الصناعات التصديرية اليها، قبل بدء تطبيق اجراءات الحماية الأوروبية، بعد الوحدة الاقتصادية عام ١٩٩٢.

وسأل اعضاء الوفد ابن سليم عن وضع جبل علي بعد الوحدة الاوروبية، وعما اذا كانت المنطقة ستتعرض لقيود أوروبية كذلك، فقال ان الصناعات الموجودة في المنطقة لن تتأثر باجراءات أوروبا، لأنه لا يوجد نظام حصص «كوتة» للتصدير بين المنطقة وأوروبا.

---

٥٨ مليون دولار قيمة الصفقة

«انسالدو» الايطالية تبني شبكة محطات كهربائية فرعية في قطر

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت قصار:

فازت شركة «انسالدو» التابعة لمجموعة «إري - فينميكانيكا» الايطالية الكبرى بعقد جديد في قطر تبلغ قيمته ٧٥ مليار ليرة ايطالية (حوالي ٥٨ مليون دولار امريكي) لبناء سلسلة من المحطات الفرعية لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية.

وقال ناطق باسم الشركة ان امر تكليف صدر من وزارة الكهرباء والمياه في قطر للشركة، في اعقاب الفوز بالمناقصة الدولية التي تنافس فيها عدد من الشركات الدولية المتخصصة في انتاج الطاقة الكهربائية والمعدات الالكترونية.

وكشف المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان العقد الذي سيوقع بين الطرفين يتضمن بنودا لانجاز عدد من الاعمال الاضافية قيمتها ٢١ مليار ليرة ايطالية (حوالي ١٧ مليون دولار).

وينص الاتفاق المبدئي بين قطر والشركة الايطالية مع «انسالدو» تصميم وتنفيذ برنامج متكامل لتشييد ٧ محطات للطاقة الكهربائية قدرة كل منها (١٣٢ - ٦٦ - ١١) كيلو فولط. كما كلفت الشركة وضع وانجاز برنامج آخر لتوسيع الطاقة الانتاجية في ١٨ محطة فرعية قائمة. وستنفذ جميع اعمال الشركة الايطالية في العاصمة القطرية، الدوحة.

ويذكر ان شركة «انسالدو» لها سجل حافل بالنشاط في قطر. اذ اقامت خلال السنوات الماضية اكثر من ٥٠ محطة فرعية لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية في مختلف انحاء البلاد. وتتولى حاليا عملية تحديث وتوسيع المحطات التي بنتها سابقا. كما تشارك في اعمال مشابهة في دول خليجية عربية اخرى.

ويعلق مسؤولو الشركة اهمية خاصة على الصفقة الاخيرة في تأكيد التفوق العملي والتكنولوجي لشركتهم في مجال تخصصهم، خاصة وان المحطات المزمع بناؤها هي الاولى من نوعها في قطر.

وستكون هذه المحطات مصفحة ومعزولة بمادة هكسافلور الكبريت. وهو تصميم ايطالي جديد يجري تنفيذه لاول مرة في الخارج. وتعد «انسالدو» من الشركات الايطالية المتخصصة في تخطيط وانجاز الشبكات الكهربائية والاوتوماتيكية وتصميم الماكينات الالكترونية الضخمة ونظم حماية البيئة من التلوث.

بانتظار حل الخلافات بين الدول الاعضاء

اتفاق مبدئي حول تأسيس «البنك الاوروبي»

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

يبدو ان اتفاقا مبدئيا تم التوصل اليه حول مشروع تأسيس البنك الاوروبي لاعادة البناء والتنمية BERD لمساعدة دول اوروبا الشرقية على تحديث اقتصادياتها. ورأس بيير بيريقوفوا، وزير الاقتصاد اجتماع ممثلي الدول المؤسسة للبنك الذي في باريس، الذي بدأ امس ويختتم اليوم.

وتشير مصادر فرنسية مطلعة الى ان الولايات المتحدة واليابان توصلت اخيرا الى اتفاق اولي مع الاتحاد السوفياتي حول دوره المقبل في المصرف المقترح. مع هذا بقيت نقاط خلاف اخرى دون حل حتى الان، لذلك لا يمكن التأكيد على امكانية تقديم الاعلان الرسمي بتأسيس ذلك المصرف يوم الاحد في نهاية الاجتماع التأسيسي. وتدور الخلافات بين الدول الاعضاء على عدة محاور. فأولا ما تزال واشنطن تطالب بزيادة الاجراءات نحو توسيع الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي، كي توافق على منح موسكو حق الاقتراض والتصويت. وايضا يبدي الامريكيون تخوفهم من ان حجم الاقتصاد السوفياتي يمكن ان يمتص اغلب طاقة البنك على الاقراض، وذلك على حساب بقية الدول الشرقية.

ومن نقاط الخلاف التي ما تزال موضع النقاش هناك تحفظ واشنطن ولندن على تقديم قروض للمؤسسات العامة في اوروبا الشرقية خصوصا لبناء البنية الاساسية مثل الطرق والهاتف والاتصالات.. الخ. وتطالب الدول الشرقية تقسيم القروض الى نصفين احدهما للبنية الاساسية والآخر للقطاعات الانتاجية. لكن الامريكيين يفضلون عدم تجاوز حصة القروض للبنية الاساسية ثلث اجمالي القروض.

ايضا هناك خلافات المساهمة بالمشروع حول حصة كل دولة في رأسمال البنك، وحقها في التصويت. وكذلك حول الدولة التي ستستقر فيها ادارة المصرف، وكذلك اسم مديره، حيث ترشح انو رودينغ وزير المالية الهولندي السابق، وكذلك جاك أتالي مستشار فرانسوا ميتران وصاحب فكرة بناء المصرف المذكور.

براءة يتوقع سنة مالية صعبة

١,٥ مليار دولار فوائد الديون الخارجية للمغرب

الرباط - «الشرق الاوسط»:

توقع محمد برادة، وزير المالية المغربي، سنة مالية صعبة للمغرب هذا العام في ضوء اتجاه اسعار النفط الى الارتفاع والانعكاسات السلبية لتباطؤ الاقتصاد والتجارة الدولية بالاضافة الى اعباء خدمة الديون الخارجية التي وصلت العام الماضي الى ١٢ مليار درهم «١,٥ مليار دولار» كفوائد فقط.

واوضح محمد برادة ان تنفيذ ميزانية العام الماضي اظهر عجزا بلغ ١١ مليار درهم (١,٣٧ مليار دولار) تمت تغطيته بالتمويل من البنوك وذلك نتيجة ضعف الادخار. وأشار الوزير الى ارتفاع الاقتراض من الجهاز المصرفي خاصة في مجال تمويل الاستثمار.

وادى ذلك الى مضاعفة الضغوط على الحسابات الخارجية اذ تفاقم العجز التجاري بحوالي ٨,٨ مليار درهم اضافة الى العجز الذي قدر عام ١٩٨٨ بحوالي ٩,٤ مليار درهم بسبب صعوبات تسويق مشتقات الفوسفات التي تسببت وحدها في انخفاض الموارد بمبلغ ٣,٥ مليار درهم وكذلك بسبب الارتفاع الهائل في الاستيراد.

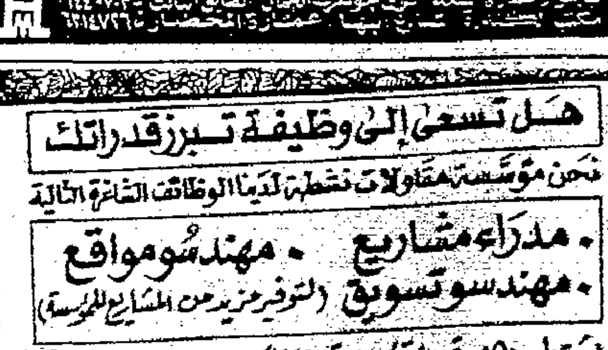
ونتيجة لذلك واضافة الى تواضع دخل السياحة وتحويلات العمال المغاربة في الخارج تحول ميزان الحساب الجاري من وضعية فائض الى عجز يعادل ٨,٧٪ من الناتج الداخلي الاجمالي على الرغم من احتفاظ المغرب على احتياطاته من العملة الصعبة.

ومن جهة اخرى اوضح محمد برادة ان وزارته تعكف حاليا على دراسة سبل تحسين فعالية القطاع المالي عن طريق حذف تأطير القروض واستبداله بمجموعة من الوسائل لمراقبة الكتلة النقدية بحيث تستند اكثر الى قواعد السوق غير انه نظرا للصعوبات الحالية التي تجتازها وضعية الخزينة فان القروض المؤطرة ستتقلص خلال الستة اشهر الاولى وسيحتفظ بها في نفس مستوى نهاية العام الماضي مع امكانية ادخال التعديلات اللازمة خلال الستة اشهر الاخيرة على ضوء التطورات التي يمكن ان تطرأ على الحالة الاقتصادية والمالية.

ولتحقق هذا الغرض اشار برادة الى ان بنك المغرب سيلجأ اذا دعت الضرورة الى الوسائل التي يتوفر عليها وخاصة الاحتياطي النقدي، غير انه اوضح ان تمويل الصادرات والقروض المتوسطة الاجل ستبقى غير مؤطرة لتشجيع استثمارات الخواص.

واستبعد وزير المالية تغطية عجز الخزينة بالوسائل وقال اننا سنعمل على توسيع تعبئة الادخار الداخلي والخارجي لتمويل العجز وعن طريق لجوء الخزينة الى السوق النقدية بدل اصدار النقود.





اشارات اقتصادية

١١٨ مليار دولار استثمارات خليجية في أوروبا

■ باريس: «الشرق الأوسط» من عقبة علي الصالح

أظهرت احصاءات مصرفية أوروبية أخيرة ان دول السوق الاوروبية حصلت على أكبر حصة من الاستثمارات الخليجية في عام ١٩٨٨.

وتفيد الاحصاءات ان اجمالي الاستثمارات الخليجية في السوق الأوروبية وصل الى ١١٨ مليار دولار في نهاية ١٩٨٨ تمثل ٣٤.٦٪ من اجمالي هذه الاستثمارات في العالم في حين بلغت حصة الولايات المتحدة ١٢.١٨٪ اي ما يعادل ٤٣.٧ مليار دولار.

***

انتخاب الحجيلان رئيسا لنظام التحكيم العربي الأوروبي

■ باريس: «الشرق الأوسط»

تم أمس في باريس تجديد انتخاب صلاح الحجيلان المحامي والمستشار القانوني السعودي رئيسا للمجلس الأعلى لنظام التحكيم العربي الأوروبي، كما أعلن أمس انشاء المنتدى العربي الأوروبي للتحكيم وقانون المعاملات. وانتخب الدكتور محمد بيجاوي عضو محكمة العدل الدولية ووزير العدل الجزائري السابق رئيسا للمنتدى.

وانتخب كذلك لعضوية المنتدى العربي الأوروبي كل من وزير الدولة البحريني والدكتور حسين البحارنة والدكتور فؤاد رياض من مصر والدكتور عاطف سليمان من الأردن والدكتور عبد الرسول عبد الرضا (رئيس هيئة ادارة الفتوى والتشريع بالكويت)، والدكتور ابراهيم فضل الله من لبنان وصلاح الحجيلان من السعودية والدكتور برهان الدجاني من الاردن والدكتور عبد الكريم المدرس من العراق، ويليه رئيس محكمة النقض الفرنسية والدكتور فتحي كميشة من تونس، وعبد الحي القراوي من المغرب.

وتقرر تنظيم أول ندوة عربية عن العقود البترولية في جبل علي في دبي. وسيعلن عن الدعوة الى هذه الندوة في القريب العاجل.

***

اجتماع خليجي يبحث سياسة الرواتب في القطاعات الحكومية

■ الرياض: «الشرق الأوسط» من محمد السلوم

يناقش وكلاء اجهزة الخدمة المدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الخامس بالرياض يومي الاحد والاثنين القادمين سياسة الرواتب والاجور في القطاع الحكومي في الدول الست وتنقل القوى العاملة غير الخليجية في القطاع الحكومي في الدول الاعضاء والاساليب والمصطلحات الادارية والنماذج المستخدمة في الاجهزة المركزية للخدمة المدنية ومساواة مواطني دول المجلس العاملين في الخدمة المدنية. ودراسة تطوير مؤسسات التنمية الادارية في الدول الاعضاء ذكر ذلك مصدر مطلع بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف ان الوكلاء ايضا سيتم اطلاعهم على مراحل اعداد مشروع النظام النموذجي الاسترشادي للتقاعد المدني لاحاطتهم بالمراحل التي قطعها، وشكلت لهذا الموضوع لجنة ستعقد اجتماعا لها في الثالث من شهر يونيو (حزيران) المقبل لاعداد مسودة يتم عرضها على الوكلاء في الاجتماع السادس الذي لم يتقرر عقده بعد.

قضية البتروكيماويات وعلاقات المصارف بالصناعة هيمنت على مؤتمر التسويق الخليجي

الشيراوي: دعوة الى «تكتل بتروكيماوي» خليجي
القويز: شركة خليجية لنقل المنتجات الكيماوية السائلة
عبد الجواد: صعب على المصارف اقراض المشاريع الصناعية

المنامة: «الشرق الأوسط» من وهيب غراب وعبد المطلب الصيرفي

اختتم مؤتمر التسويق الخليجي الثاني اعماله في المنامة امس بعد يومين من المناقشات التي سيطرت عليها قضية البتروكيماويات والعلاقات مع الشركاء التجاريين الرئيسيين وموضوع التمويل المصرفي للمشاريع الصناعية.

مستقبل البتروكيماويات

تميزت النقاشات التي تناولت هذا الموضوع، وسيطرت على اليوم الاول من المؤتمر، بمواقف صريحة وقوية عبر عنها كل من وزير الصناعة والتنمية في البحرين يوسف الشيراوي والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليج الدكتور عبد الله القويز ورئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية في الكويت عبد الباقي النوري.

وزير الصناعة والتنمية في البحرين يوسف الشيراوي رفض الافكار الداعية للانسحاب من المفاوضات مع اوروبا داعياً الى موقف تفاوضي يتمثل بالتجربة اليابانية قائلا: «علينا ان ندرك بأن القوة التفاوضية سوف تقوى وتنمو اذا شحذنا عزائمنا وزادت انتاجيتنا وخفضنا من تكاليفنا ثم جلسنا لنفاوض، تماماً مثل ما تعمل اليابان اليوم» واشار الى ان «العالم الصناعي قد اغلق ١١ مليون برميل من الطاقة التكريرية اليومية لان تلك المصافي ومعامل التكرير عجزت عن منافسة المصانع الحديثة في التكلفة والجودة».

وأكد وزير الصناعة البحريني على اهمية دور الاتحادات البتروكيماوية وقال «ان الاتحادات البتروكيماوية قد نظمت حالها واصبحت قوة ضاغطة في قلب تلك التجمعات، تؤثر على سياساتها وترفع من رسومها، جدرانها حماية لها» ودعا ممثلي الصناعات البتروكيماوية الخليجية الى اتباع نفس السياسة وقال «عليكم ان تنهجوا هذ السبيل، فبدون رسوم جمركية موحدة تعاملون بها بالمثل في مفاوضاتكم سوف لن يكون لديكم ولا لغيركم من الصناعات الخليجية من العدة والقوة مما يجبر العالم على احترامكم».

عبد الله القويز

أما عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي فقد ركز على دور المجلس في تنمية هذه الصناعة وقال «ان مبيعات هذه الصناعة من جميع انحاء العالم في ١٩٨٨ قد بلغت ما يقارب ٤٠٠ مليار دولار، لا يتعدى نصيب جميع الدول العربية منها ١٣ مليار دولار أو ما يقارب ٣٪ وهذه نسبة متواضعة».

وكشف القويز في كلمته عن بعض الخطوات التي اتخذت لدعم صناعة البتروكيماويات وقال «لقد تم التعاقد من قبل الشركة العربية لناقلات الكيماويات مع شركة استشارية متخصصة لاعداد دراسة الجدوى لانشاء شركة مشتركة لنقل المنتجات البتروكيماوية السائلة».

النوري: احداث اوروبا

وتحدث عبد الباقي النوري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صناعات الكيماويات البترولية في الكويت. فقال «ان موجودات دول مجلس التعاون من القوائض النفطية في الدول الصناعية اخذة بالتزايد وستزداد مع تحسن اسعار الطاقة مما يجعلها عنصراً مهماً لا بد من اخذه بعين الاعتبار عند تحديد علاقة التعاون الصناعي مع هذه الدول».

واضاف «ان التطورات الاخيرة في اوروبا وتوجهات شعوب أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي نحو اقامة اقتصاد حر ستتيح لدول مجلس التعاون خيارات وبدائل. وشدد في ورقته على اهمية تكامل الصناعات البتروكيماوية الخليجية والعربية وقال «ان السوق العربية للمواد البتروكيماوية مجزاة وتتصف بالطابع القطري الامر الذي يستوجب العمل على فتح الأسواق العربية للمنتجات العربية عن طريق ازالة العوائق الجمركية وغيرها لتسهيل حركة التبادل التجاري».

عبد الجواد: دفاع عن المصارف

في اليوم الثاني والاخير للمؤتمر تحدث غازي عبد الجواد المدير العام لبنك الخليج الدولي عن مصاعب تمويل المشاريع الصناعية فقال «ان تمويل هذه المشاريع يتطلب القيام باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية، كما تستدعي الضرورة تحديد النواحي القانونية في العلاقة بين المقرض والمستثمر والدعم المطلوب لتخفيف مخاطر الاقراض وكل هذا يتطلب كوادر متخصصة وخبرات تفتقر اليها المصارف القائمة في المنطقة».

واشار في ورقته الى مصادر الأموال المتوفرة للاقراض الصناعي وقال «ان دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء البحرين وقطر، تمتلك مصارف وصناديق يتمثل دورها في تحديد الفرص الصناعية وترجمتها الى مشاريع قابلة للتنفيذ ودعمها بقروض ميسرة».

واضاف «ان المصارف التجارية تجد صعوبة في تقديم القروض للقطاع الصناعي بسبب الطبيعة القصيرة الاجل لقاعدة الودائع لدى هذه البنوك. يضاف الى ذلك ان عدم وجود اسواق متطورة لراس المال في منطقة الخليج سيجعل من الصعب على المصارف اصدار ادوات دين طويلة الاجل». واوضح «ان الودائع التي تحصل عليها هذه المصارف من مؤسسات التأمينات الاجتماعية وصناديق التنمية والمؤسسات ذات الصبغة الاستثمارية هي - ايضاً - في غالبيتها ودائع قصيرة الاجل تستثمر بأعلى الفوائد الممكنة».

اقتراح بتمويل مشترك

وطرح غازي عبد الجواد في ورقته تصوراً لتمويل مشترك بين المصارف التجارية ومؤسسات وصناديق التنمية يستند الى فكرة مفادها ان تستحمل المصارف التجارية مخاطر الاقراض للسنوات الاولى من عمر المشروع الصناعي بينما تتحمل مؤسسات التنمية مخاطر الاقراض للسنوات اللاحقة، كما ان هناك ترتيباً آخر تقوم بموجبه مؤسسات التنمية بضمان تسديد القروض ذات الآجال الاطول المقدمة للمشاريع الصناعية والتي يصعب الحصول عليها من الاسواق المالية. وقال عبد الجواد «ان عملية التمويل المشترك تحقق الفائدة للمقترض وكذلك للمقرض فاستغلال اموال القطاع الخاص والمودع اغلبها من المصارف يعطي صناديق التنمية الفرصة لحشد المزيد من رؤوس الاموال وتوجيهها نحو المشاريع الصناعية».

أما عبد اللطيف شريف من شركة «اريج» الذي تحدث عن دور التأمين على الصناعات البتروكيماوية فقد تحدث عن سوق التأمين في المنطقة وقال «ان جزءاً كبيراً من اقساط التأمين يخسر السوق المحلية من خلال اعادة التأمين في الخارج، والثاني ان الطاقة الاستيعابية الكبيرة المتوفرة وبحدود تأمينية عالية ليست مستغلة بحدها الاقصى مما شجع المناقشة غير الانتاجية».

وتحدث باسهاب عن المعوقات التي تواجهها شركات التأمين الوطنية بدول الخليج لتأمين المشروعات البتروكيماوية ودعا المشترين لتأمينات النفط والبتروكيماويات ان يطوروا ادراكهم واطلاعهم على طرق وفنون ادارة الاخطار، كما ان على شركات التأمين الوطنية ان تبادر في التنسيق في ما بينها.

الصناعات البتروكيماوية في الخليج لا يمكن وقف تقدمها

حلقة عمل حول المشروعات الخليجية المشتركة

الرياض - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يشارك ٢٥ من ابرز رجال الاعمال والصناعيين الخليجيين في حلقة عمل تبدأ اليوم في المنامة، تناقش اساليب تشجيع الاستثمارات في المشاريع المشتركة في دول مجلس التعاون الخليجي العربية، ويحضر الحلقة الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية والدكتور خالد الفايز رئيس مجموعة الخليج للاستثمار والدكتور عبد الله المعجل رئيس اللجنة التأسيسية للشركة الخليجية للصناعات المشتركة.

وستناقش حلقة العمل دراستين عن زيادة فعالية المشروعات المشتركة الحالية وانشاء مشاريع جديدة.

وستقدم امانة مجلس التعاون دراسة جدوى اقتصادية لحوالي ٢٠ مشروعا يمكن الاستثمار فيها على هيئة مشاريع مشتركة.

بعد اعلان اسباب حادث الطائرة الهندية

«ايرباص» تتوقع ان تسيطر على ثلث سوق الطائرات في العالم

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

اعلن التجمع الصناعي الاوروبي «ايرباص انوستري»، الذي ينتج طائرات «ايرباص» من توقعاته بتوسع كبير لسوق صناعة طائرات النقل المدنية. وحسب توقعات ايرباص فان شركات النقل الجوي ستشتري خلال العشرين عاماً المقبلة اكثر من ١٢ الف طائرة من مختلف الاحجام، تتجاوز قيمتها ٧٠٠ مليار دولار. وتضيف «ايرباص» في توقعاتها ان عدد الطائرات المستخدمة حالياً سيتضاعف خلال السنوات الخمس عشرة القادمة ليصل الى ١٤ الف عام ٢٠٠٨ عروض عن ٧٤٠٠ طائرة حالياً. كما تتوقع «ايرباص» استبدال اكثر من ثلاثة ارباع الطائرات المستخدمة حالياً خلال الفترة المذكورة.

وتطمح ايرباص في توقعاتها ان تسيطر على ثلث سوق طائرات النقل المدنية قبل حلول عام ١٩٩٥، حيث تضع ايرباص آمالها على طائراتها الرباعية للحركات A340 التي ستبدأ بانتاجها قريباً، وتتوقع لها ان تحتل نسبة ٤٥٪ من لجمالي سوق طائرات النقل الكبيرة. بينما تطمح بالسيطرة على ٣٠٪ من سوق الطائرات المتوسطة.

وكانت «بوينج» قد قدمت خلال فترة سابقة توقعات مماثلة لتطور سوق النقل الجوي. لكن ايرباص اضطرت لتأجيل الاعلان عن توقعاتها الى ان تم تحميل مسؤولية حادث الطائرة الهندية في «بانقالور» لقبطان الطائرة، حيث تشير ايرباص الى ان تحليل محتويات العلبة السوداء لا يترك مجالاً للشك في مسؤولية قائد الطائرة الذي كان يعلم مساعده كيفية الهبوط يدوياً دون مساعدة الكومبيوتر، فلم ينتبه الى سرعته العالية لحظة الهبوط. ايضاً فضلت ايرباص ارجاء اعلان توقعاتها ريثما تجد الازمة في معامل «بريتش ايروسبايس» حلاً لها. واشارت مصادر في ايرباص لـ «الشرق الاوسط» ان العمل سيبدأ قريباً في خطوط تجميع الطائرات في تولوز، واضافت هذه المصادر ان مواعيد تسليم الطائرات سيتأخر مدة اربعة اشهر عن المواعيد المقررة. لكن المسؤولين في ايرباص يعتقدون بامكانية امتصاص فترة التأخير خلال اقل من عشرة اشهر، وانهم سيعودون لتسليم الطائرات الى شركات النقل في المواعيد المتفق عليها اعتباراً من مطلع العام المقبل.

واضافت مصادر ايرباص في تصريحها لـ «الشرق الاوسط» انها «على اتصال شبه يومي مع اغلب زبائنها»، وانها اعلمتهم بنتائج تحليل العلبة السوداء للطائرات الهندية، وطلبت من جميع الشركات تشغيل طائراتها دون قيد. واختتمت هذه المصادر تصريحها قائلة: «صحيح اننا لا ندفع اية غرامة لقاء تأخرنا باحترام مواعيد التسليم، لكننا سنعمل جهدنا لاحترام تلك المواعيد بأسرع وقت، وربما نتوصل الى ذلك في نهاية الخريف المقبل».

نمو اتفاقية لحماية الاستثمارات بين الامارات وايطاليا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تبدأ في ابوظبي السبت المقبل اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة بين دولة الامارات وايطاليا.

وسيتم في هذا الاجتماع مناقشة الاقتراح الايطالي بشأن سبل تشجيع وحماية الاستثمارات في البلدين، وامكانية التوقيع على اتفاقية قانونية بهذا الشأن.

كما تدرس اللجنة ايجاد مجالات لزيادة حجم صادرات الامارات لايطاليا لتلافي العجز في الميزان التجاري الذي يميل لصالح ايطاليا.

وسيتم مناقشة عدد من المواضيع المتصلة بالطاقة والتعاون النقدي والمصرفي. ويرأس الجانب الايطالي في اجتماعات اللجنة لينوشي وكيل وزارة الخارجية، في حين يرأس جانب الامارات عبد الرؤوف بن عبد العزيز المبارك وكيل وزارة الاقتصاد.

٢٠ مليون دولار قدمتها السعودية لصندوق التضامن الاسلامي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

أشاد الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي بدور السعودية في دعم صندوق التضامن الاسلامي حيث تبرعت بمبلغ ٢٠ مليون دولار لصالح الوقفية الخاصة بالصندوق.

جاء ذلك في بدء اعمال الدورة الحالية والثلاثين للمجلس الدائم للصندوق التي عقدت امس في أبوظبي. واعلن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وكيل وزارة خارجية الامارات في الجلسة الافتتاحية عن تبرع الامارات بمبلغ ٥ ملايين دولار للصندوق منها ٢ مليونا دولار لصالح وقفية الصندوق وبذلك يبلغ مجموع ما تبرعت به الامارات منذ تأسيس الصندوق ٢٠ مليون دولار.

وقد اشار الدكتور حامد الغابد في كلمة افتتاحية للاجتماعات الى انه رغم تضاعف موارد وقفية صندوق التضامن الاسلامي من ١٣ الى ٣٦ مليون دولار فانه مازال يواجه وضعا ماليا حرجا اذ لم يسجل خلال السنة المالية الحالية الا تبرعا واحدا بلغ ٢٥ الف دولار قدمته الجماهيرية العربية الليبية مما أوجد صعوبات في تنفيذ برامج الصندوق. واستعرض الشيخ ناصر بن عبد الله حمدان رئيس المجلس الدائم للصندوق الانجازات التي حققها الصندوق ومنها دعم الشعب العربي الفلسطيني وانشاء الجامعات ومنها الجامعتان الاسلاميتان في النيجر وأوغندا والكلية الامريكية في شيكاجو لتخريج الدعاة والمركز الاسلامي في غينيا بيساو.







COMPUTER كمبيوتر

«لاب توب» بدلاً من «ديسك توب»

آي.بي.أم تنتج كمبيوتر جديداً بحجم صغير وسعر معقول

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من بريت بوم وتي. ريد

كان المبرمجون يبذلون قصارى جهدهم في السابق لتطوير برامج نصيرة ومكثفة. لان البرامج المكثفة تعمل بسرعة كبيرة وتستخدم ذاكرة اقل. وكانت اجهزة الكمبيوتر في البداية بطيئة وذاكرتها ضعيفة ولا تتجاوز ٦٤ كيلوبايت.

ونتيجة للجهد المتواصل الذي بذله المبرمجون استطاعوا من خلاله انتاج اجهزة تمتاز بالسرعة الكبيرة والقدرة على التعامل مع كميات ضخمة من البيانات.

وتوصلت اخيرا شركة «اي بي ام» الى انتاج جهاز كمبيوتر صغير ومعقول السعر ولا يتجاوز حجمه دفتر الملاحظات الصغير. واطلقت عليه اسم «لاب توب» اي الجهاز الذي يمكن وضعه على حجر الانسان. وهذا الجهاز الجديد يخلو من القرص الثابت الا انه يفتقر لقوة المعالجة الكبيرة التي تمتاز بها اجهزة الكمبيوتر المكتبية.

وشركة «اي بي ام» ليست وحدها في الساحة فهناك شركة «توشيبا» اليابانية التي استطاعت ان تنتج جهاز كمبيوتر اطلقت عليه اسم «تي - ١٠٠٠» يبلغ وزنه ٦ ارطال بالاضافة الى جهاز «اني تي سي» و«ميني سبورت» لشركة زينيث.

تي سي - ١٠٠٠

وفي الفترة الاخيرة طرحت توشيبا جهازا جديدا اسمته «تي سي - ١٠٠٠» وتبعتها شركة تاندي بجهاز اسمه «دي اف - ١٠٠٠» ويعتمد الجهازين الجديدين كغيرهما من الاجهزة الاخرى من هذا النوع على قرص متحرك واحد لتخزين المعلومات. ولكن عيب هذه الاجهزة هو استهلاكها للطاقة بدرجة كبيرة.

ويوجد في بعض اجهزة «اللاب توب» ذاكرة تخزين (رام) ثابتة لا تفقد محتوياتها عند اغلاق الجهاز، واذا كان البرنامج المستخدم ملائما من حيث الحجم فان هذه الذاكرة تعتبر افضل وسيلة لتخزين المعلومات لانها ستكون سريعة من التعامل مع البرامج كما انها لا تستهلك طاقة كهربائية مجيرة.

الاكثر رواجا

ورغم هذا التصور الكبير في اجهزة «اللاب توب» فان برامج معالجة النصوص تبقى من الوسائل الاكثر رواجا بين جميع البرامج التطبيقية، وتعتبر مهمة جدا بالنسبة لمستخدمي الكمبيوتر الذين يسافرون كثيرا، ويحتاجون لتدوين ملاحظاتهم ورسائلهم التي ترسل عبر البريد الالكتروني. وينكر هنا ان الشيء الذي لا يحتاجه هذا النوع من الكمبيوتر هو الامكانات الاضافية التي تجعل الرسائل تبدو وكأنها مكتوبة بخط جميل، وعلى اي حال لا توجد طابعات ليزر تعمل مع «لاب توب». ولكن يمكن اضافة «بي سي رايت لايت» وهو نسخة مصغرة عن «بي سي رايت» التقليدي.

ويعرف عن «بي سي رايت» انه سريع ويسمح باجراء التعديلات عليه لتلائم متطلبات المستخدم. فعلى سبيل المثال لو كنت مستخدما سابقا لـ «وورد ستار» ستجد ان «بي سي رايت» يستجيب لعدد كبير من الاوامر المستخدمة في «وورد ستار» وتسمح القدرات المتوفرة باضافة المزيد من الاوامر. وتجدر الاشارة انه بالامكان اجراء بعض التغييرات على «برنت رايت» التي تجعله يستجيب لاي لوحة مفاتيح يختارها المستخدم. وهو سريع بحيث يسمح للمستخدم تحريك المؤشر من رأس الملف الى اخره كما يسمح بحذف النص بنفس السرعة.

تصحيح الاخطاء

اضافة الى انه يحتوي على قاموس للتدقيق الاملائي وتصحيح الاخطاء واعداد كلمات وقدرة على التعامل مع ملفين على الشاشة في وقت واحد. وخلافا للـ «وورد ستار» و«الوورد بيرفيكت» وغيرهما العديد من معالجات النصوص الصناعية، فان الملفات التي يتضمنها «بي سي رايت» هي ملفات من نوع «آ - ك ١١» وهذا يعني انها من النوع الذي يعمل مع انظمة البريد الالكتروني النسخة الحالية من اي سي رايت فتحتاج الى ذاكرة ٢٧٥ كيلوبايت واما رايت لايت فتحتاج فقط الى ١٥٠ كيلوبايت، وهذا شيء جيد خاصة وانه يحتفظ بمعظم القوة التي يتمتع بها بي سي رايت.

جهاز كمبيوتر صغير ومعقول السعر ولا يتجاوز حجمه دفتر الملاحظات الصغير

كمبيوتر جديد يستطيع قراءة ٢٥٠٠ شكل تصويري

شوكو شيبا موظفة في شركة «سوني» تعرض جهازاً صغير الحجم يمكنه قراءة اكثر من ٣٥٠٠ شكل تصويري دون الحاجة الى استعمال لوحة المفاتيح. شركة سوني اعلنت انها ستباشر بتسويق هذا الجهاز في مطلع الشهر المقبل وسيحمل الجهاز اسم «بيتي سي ٥٠٠».

(رويتر)

استخدام السوبر كمبيوتر لمحاكاة الواقع الملموس

بوسطن: «الشرق الاوسط»
من سايمون جارمنكل

يتصل احد اكبر التطبيقات الرائجة لاجهزة السوبر كمبيوتر اليوم باستخدام الماكينات لمحاكاة الواقع الملموس. وتدخل في هذه العملية ملايين الحسابات المكررة.

ويتعين ان يؤخذ بعين الاعتبار في برنامج يعمل على كمبيوتر تقليدي يحسب حركة جزيء البروتين، مثلا، كل ذرة في الجزيء واحدة بعد الاخرى، ولن يحسب كمية الضغط الواقعة على كل ذرة من قبل الذرات الاخرى، ثم يقرر الموقع الجديد لكل منها.

وبعد عزل كل من الذرات بواسطة «ماكينة الربط» تلحق كل ذرة بمعالج مختلف. وبما ان المعالجات تعمل متزامنة، فانها مجتمعة تحسب قوى الجزيء باكمله وتحدد موقعه الجديد. ويمكن برمجة كل من معالجات المحاكاة المرئية في ماكينة الربط لاداء عمل اي عدد من معالجات المحاكاة غير المرئية. وعليه يستطيع معالج الشركة «٤٠٩٦ سي ام ٢ ايه» ان يعالج مسائل معقدة.

ويشعر العديد من العلماء ان هذا «التوازي» هو «وسيلة طبيعية لتفكير الاجهزة في مسائلها» كما تقول الدكتورة جيل ميزيروف مديرة مركز «ابحاث العلوم الرياضية - الاجهزة المفكرة». وجزء من مهام ميزيروف هو ان توضح للعلماء كيف يمكن استخدام الاجهزة لتحل مسائلها.

وفي مختبر المركز «ميديا» يستخدم الطالب المتخرج حديثا هنري هولتزمان ماكينة ربط لزيادة عدد التفاصيل في الصور التليفزيونية. ويحسب بكل من معالجات الماكينة درجة اللون في كل نقطة من نقاط الصورة.

ويقول هولتزمان: «انها طريقة ممتازة للبرمجة. وما ان تتعود على التفكير بالشكل الذي تعمل به الماكينة، يصبح التشغيل بطريقة التوازي سهلا للغاية. والمشكلة الوحيدة في برمجتها هو محاولة تنقية البرنامج من اسباب الخطأ. ومن الصعب ان تختار نوعا ما بدون ان تشاهد ما يفعله برنامجك عندما يعالج ملايين الارقام في آن واحد.

السوبر كمبيوتر يؤدي الآن دورا متعاظم الاهمية

ويتزايد اليوم عدد العلماء الذين يستخدمون نظام «هوت رودس» في السوبر كمبيوتر. وتستطيع هذه الاجهزة ان تحسب بسرعة تبلغ الاف اضعاف لاجهزة الكمبيوتر التقليدية. وتؤدي الآن دورا متعاظم الاهمية في ابحاث تلوث البيئة، والزراعة، والكيمياء العضوية، والطب، تبعا لما يقوله باحثون في «الرابطة الامريكية لتطوير العلوم».

وهناك مجموعة في جامعة «كيرنيجي ميلون» تستخدم السوبر كمبيوتر لمعرفة تلوث الجو في لوس انجليس. وتتيح هذه المعرفة التي توظف جهاز «كراي واي - ام بي - ٨٣٢» للعلماء مراقبة حوالي ٥٠ نوعا من الكيماويات فوق المدينة واستكشاف اثر الحرارة وضوء الشمس والطقس على الـ «سموج» (خليط الدخان والضباب) والاوزون الارضي.

السوبر كمبيوتر يمكن العلماء انن من القيام بتجارب يستحيل القيام بها في مختبر وسط المدينة كما يقول جريجوري مكراي، وهو احد العلماء في فريق جامعة كيرينجي ميلون المذكور.

ويقول مكراي: «يمكنك محاكاة عمل نصف عدد السيارات في لوس انجليس باستخدام الكمبيوتر الذي يمكنه ان يحسب درجة التغير في هواء المدينة. ويلزم لمحاكاة الـ «سموج» في يوم واحد ٢٠٠ ساعة من عمل السوبر كمبيوتر. اما اذا استخدمت الكمبيوتر التقليدي، فستحتاج لعدة اعوام».

لقد اصبح السوبر كمبيوتر اداة مهمة. ويعود الفضل فيه جزئيا لبرنامج مؤسسة العلوم الوطنية لعام ١٩٨٥ الذي اقام خمسة مراكز له في الولايات المتحدة. ومع ذلك فان البلاد تشكو من نقص كبير فيه كما يقول مكراي.

وفي حالة لوس انجليس اكتشفت مجموعة جامعة كيرينجي ميلون ان معالجة الحكومة لمشكلة الاوزون لا تخلو من اخطاء فادحة لانها ركزت فقط على تقليل الهايدروكربونات المحمولة جوا واهملت كربونات النايتروجين. ونتيجة لاكتشاف المجموعة هذا عدل القانون. ويقول مكراي في هذا الصدد: «يمكن للابحاث باستخدام السوبر كمبيوتر لن يوفر على البلاد مئات الملايين من الدولارات، لانه يحيط صناع القرار علما باي الملوثات يجب ان يعالج».

كمبيوتر «أميغا» الجديد

لندن - «الشرق الاوسط»:

انتجت شركة كومادور Commodore كمبيوتر جديد نموذج اه ثلاثة الاف A3000، ويستخدم هذا الكمبيوتر معالج اساسي رقم ٦٨٠٣٠ من شركة موتورولا ويعمل بسرعة خمس وعشرين مليون ذبذبة بالثانية 25MHz ومعه ذاكرة داخلية بحجم مليونين حرف (بايت) ويستعمل نظام تشغيل أميغادوس المتطور.

مؤتمر لبحث تطوير الحواسب الالكترونية في الدول العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يعقد في القاهرة في الفترة من السادس عشر الى الثامن عشر من مارس الحالي المؤتمر الثالث للحواسب الالكترونية تحت شعار «الحواسب في الوطن العربي» ويستمر لمدة يومين.

وينظم المؤتمر مكتب هيئة اليونسكو في القاهرة بالاشتراك مع مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة.

وصرح الدكتور محمد ممدوح عوض رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخبراء العرب للهندسة والادارة بأن المؤتمر سيناقش اكثر من ثلاثين بحثا يشارك بها عدد من خبراء الحواسب الآلية والتقنية المتقدمة للمعلومات وحفظها في الدول العربية.

وقال أن ليبيا ستشارك في المؤتمر للمرة الاولى ببحث حول تطوير المعلومات الحواسب الآلية الى جانب المهتمين بهذا الموضوع من الخبراء ورجال التعليم والصناعة بالجامعات المصرية.

ومن جهة اخرى صرح الدكتور احمد بشارة رئيس جمعية الحاسب الآلي بالكويت بأن من اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر الحاسب في التعليم والتدريب الجامعي واستخداماته في الصناعة وموضوع التعريب واهميته وشبكات المعلومات الموزعة.

وأضاف احمد بشارة ان هذه المؤتمرات تأتي في اطار توحيد الشمل العلمي العربي وتبادل الخبرات ليتم وضع استراتيجية موحدة للأمة العربية في مجال التقنية المتقدمة للحواسب والوقوف في وجه التطور المستمر للتكنولوجيا في الدول الأوروبية.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

أسبوع تمرد الأسواق على البنوك المركزية
اليابان تطالب حلفاءها بتنسيق نقدي جديد

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

حرب الاستنزاف التي دارت طوال الاسبوع الماضي بين الاسواق، من جهة، والبنوك المركزية في دول مجموعة السبع، من جهة ثانية، كسبها الدولار في نهاية الاسبوع مضيفاً الى قائمة ضحاياه الجنيه الاسترليني الذي اظهر انه العملة الغربية الاقل صموداً امام زحف الدولار. وهكذا بدأ الاسبوع الماضي بعملة يابانية عليلة لينتهي بعملة بريطانية اكثر علة. واذا كان بنك انكلترا قد خاض حرب تدعيم الجنيه يوم الجمعة بحوالي الخمسمائة مليون دولار فان البنك المركزي الياباني خاضها باكثر من مليار دولار وعلى مدى ١١ يوماً متواصلاً ولم يحل، مع ذلك، دون اختراق الدولار حاجز الـ ١٥٠ يناً النفسي واستقراره في نهاية الاسبوع على ١٥٠,٧٥ ين بالغاً أعلى مستوى له منذ اغسطس (آب) ١٩٨٧.

عثرات الين الياباني بدأت مع بروز خلافات السلطتين المالية والنقدية على سعر الخصم الرسمي الى العلن وتواتر الشائعات عن قرب رفعه والشائعات المضادة عن ابقائه على معدله الراهن اي ٤,٢٥ في المائة.

اما عثرات المارك الالماني فقد بدأت مع تلمس الاسواق تقدم الاعتبارات السياسية على الاعتبارات الاقتصادية في موقف «البوندزبنك» من الوحدة النقدية المقترحة مع المانيا الشرقية. ومع تزايد التخوف من ان تؤدي هذه الوحدة الى «استيراد» التضخم الى المانيا الغربية ازداد اعراض المتداولين عن المارك الالماني واتجاههم نحو الدولار الامريكي.

الا أن عثرات الجنيه الاسترليني كانت الاكثر ارتباطاً بالعوامل السياسية وبعد ان بدأ يتحول، خلال الشهر الماضي، الى واحد من العملات الاقوى في العالم وينتطح لموقع الدولار الامريكي نفسه، انقلب الى العملة الاضعف واثبت انه يكفي ان تواجه الحكومة البريطانية مأزقاً سياسياً واحداً ليهبط سعره بنسبة ٤ في المائة في مدى اسبوعين فقط.

يبقى ان محصلة المواجهة الفاشلة التي خاضتها بنوك الدول الصناعية السبع لاحتواء تصاعد الدولار، وساهم بنك الاحتياط الفدرالي في احداها، كانت حكم الاسواق القاطع على هذه البنوك بأن اجراءاتها النقدية، وحدها، لا تكفي لثني المتداولين والمضاربين عن الاقبال على العملة الامريكية في اي ظرف تطغى فيه اجواء القلق على اسواق القطع.

مكاسب الدولار

هذا لا يعني بأن الدولار الامريكي استفاد من عثرات العملات الرئيسية الاخرى وحسب فقد اكتسب، الاسبوع الماضي، جاذبية اضافية تمثلت في احصاءات العمالة الامريكية التي اظهرت ان عدد الوظائف غير الزراعية ارتفع بمقدار ٢٢٥ الف وظيفة في فبراير (شباط) الماضي مما اوحى بأن الاقتصاد الامريكي قد تجاوز خطر الركود وربما تكون قد بدأت مسيرة تحسنه. ورغم ان صحيفة امريكية ذكرت ان ادارة الرئيس جورج بوش «مستاءة» من رفض بنك الاحتياط الاتحادي خفض اسعار الفوائد على العملة الامريكية وانها لن تعمد الى تجديد ولاية آلان جرينسبان للبنك عند انتهائها في اغسطس (آب) ١٩٩١، بقيت ثقة الاسواق في الدولار قوية لغاية اقفال التداول يوم الجمعة الماضي.

مسارعة البيت الابيض الى نفي النبأ لم تقنع الاسواق بخفض قريب للفائدة الامريكية ولم تحل دون عودة طوكيو الى حث واشنطن، وعواصم الدول الصناعية السبع الاخرى، على العودة الى تنسيق اكثر دقة لسياساتها النقدية. ولكن الاسواق تدرك تماماً ان اي تنسيق على هذا الصعيد يتوقف، اولاً، على ضغوط التضخم في كل دولة من دول مجموعة السبع ومن الواضح ان هذه الضغوط اصبحت شأناً دولياً عاماً الا ان انعكاساته الاقتصادية تبدو في الوقت الحاضر، اكثر ضغطاً في العالم فاسعار العقارات وجميع الموجودات، بما فيها الاسهم، بنسبة غير طبيعية مبررة استباق السوق للبنك المركزي في توقع رفع سعر الخصم ومفسرة التراجع العام في اسعار الاسهم.

اما المانيا الغربية فان النمو السريع لاقتصادها - حتى قبل طرح موضوع الوحدة الالمانية - افرز ضغوطاً قوية من سوق العمل. ورغم ان «البوندزبنك» يعتبر، وعن حق، ان معدل التضخم الفعلي في البلاد لا يتجاوز الاثنين في المائة، فقد اضطر الى احتواء هذه الضغوط برفع متكرر لمعدلات الفائدة على المارك منذ اواسط العام ١٩٨٨.

وفي بريطانيا تسببت قناعة السوق المتزايدة باتجاه معدل التضخم الى مستوى الـ ٩ في المائة بضغوط حادة على الجنيه الاسترليني افقدته يوم الجمعة الماضي ٢,٥ سنت مقابل الدولار الامريكي و٣,٧٥ فينيج مقابل المارك الالماني. الا ان الاسوأ من هذه الخسارة كان تجاهل السوق لاغراءات معدلات الفائدة المرتفعة على الجنيه (١٥ في المائة) الامر الذي برر توقعاتها لرفع جديد لهذه الفائدة قد لا يقل عن نقطة مئوية واحدة. وفي ظرف تعاني فيه حكومة مارجريت ثاتشر من متاعب سياسية متزايدة يبدو هذا الاجراء مشكلة اكثر منه حلاً.

إلا ان الوضع في الولايات المتحدة يبدو اقل وضوحاً من وضع الحلفاء الرئيسيين في «مجموعة السبع» فآخر احصاء رسمي عن معدلات البطالة اظهر اتجاهها الى الاستقرار واوصى بأن الاداء الاقتصادي الامريكي عاد الى التحسن الامر الذي عزز سعر الدولار وخفض اسعار السندات بمقدار نصف نقطة. ولكن سياسة البيت الابيض تحبذ خفض معدلات الفوائد على الدولار وبنك الاحتياط الاتحادي يحبذ العكس، بل ولا يبدو مستعداً للرضوخ «لرغبات» البيت الابيض رغم التهديدات المبطنة التي «سربت» كشائعات صحفية عن انهاء خدمات رئيس بنك الاحتياط بمجرد انتهاء ولايته الرسمية.

محصلة هذه المعطيات تجعل الاسواق مبررة في تساؤلها على مدى صمود اي تنسيق نقدي تتوصل اليه عواصم الدول السبع في اجتماعها المقترح في ابريل (نيسان) المقبل في وجه حكمها على اسعار الصرف.

اسواق الاسهم

كانت سوق طوكيو السوق الاكثر استقلالية عن اداء عملتها خلال الاسبوع الماضي اذ فضل المتداولون جني الارباح في وقت شهدت فيه الاسهم تقلبات حادة. وكانت صناديق الاستثمار المحرك الاساسي للتداول في بداية الاسبوع. الا ان نهاية الاسبوع شهدت عودة الاقبال على اسهم شركات الصلب الكبرى. ويوم الجمعة الماضي اقفل مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ اصداراً على ٣٣٩٩٣,١٢ نقطة بارتفاع مقداره ٣٠٢,٢٣ نقطة عن يوم الخميس وبتحسن نسبة ٠,٢ في المائة على مدى الاسبوع.

الا ان بورصة لندن لم تكن بمنأى عن تأثيرات تراجع قيمة الجنيه الاسترليني. وقد عكس اداؤها في نهاية الاسبوع القلق الخارجي ايضاً على وضع السياسي في البلاد وتراجعت اسعار السندات وفقد مؤشر «الفاينتشال تايمز» المكاسب التي كان قد حققها خلال الاسبوع. وجاء اداء «وول ستريت» الضعيف بعد افتتاح بورصة نيويورك بقليل ليزيد من تراخي اسعار الاسهم فاقفل مؤشر «الفاينتشال تايمز» على ٢٢٣٤,٣ نقطة متراجعاً بمقدار ١٥,٧ نقطة عن يوم الخميس وبنسبة ٠,٩ في المائة عن الاسبوع الاسبق.

الا ان «وول ستريت» سجلت اداء لا بأس به بالمقارنة مع بورصة لندن وفي ظل المناخ الذي ساد الاسواق الاسبوع الماضي الامر الذي حمل المتداولين على توقع اختراق مؤشر «الداوجونز» حاجز الـ ٢٧٠٠ نقطة في فترة قريبة، وهو الحاجز الذي لخترقه ثلاث مرات فقط في السابق.

ويوم الجمعة الماضي انهى مؤشر «الداوجونز» اسبوعه متراجعاً ١٢,٨٤ نقطة بعد ان كان قد سجل تقدماً مقداره ٢٦,٥٨ نقطة في اليوم السابق.

وفي فرانكفورت اخترق مؤشر «داكس» حاجز الـ ١٨٦٥ نقطة الاسبوع الماضي قبل ان يعود الى الاستقرار على ١٨٥٨,٧٤ نقطة اي بارتفاع نسبته ٢,٢ في المائة عن الاسبوع الاسبق. وكانت إفضل الشركات اداء اسهم «فولكسفاجن» التي كسبت ٦ ماركات للسهم ومجموعة «اليانز» للتأمين التي كسب سهمها ٤٠ ماركاً.

المعادن

سجلت اسعار معدني الرصاص والزنك ارتفاعاً ملحوظاً خلال الاسبوع الماضي. وتوقعت مؤسسة «شيرسون» ان يستمر تحسن اسعار الرصاص بسبب العراقيل التي تواجه امداداته. الا ان الاقبال على المعادن الثمينة كان ضعيفاً طوال الاسبوع الماضي وقد تراجع سعر الذهب، ببطء ولكن بثبات، الى ما دون الـ ٤٠٠ دولار للاونصة ليقفل يوم الجمعة على ٣٩٩,٢٥ دولار في لندن، اي بانخفاض يبلغ ٣,٧٥ دولار عن الاسبوع الاسبق. وبرر تجار الذهب هذا التراجع بارتفاع سعر الدولار الذي يتسبب، عادة باعراض المضاربين عن الذهب.

تطور سعر صرف الجنيه الاسترليني

المؤشر: معدل عام ١٩٨٥ = ١٠٠ نقطة





● معدل الفائدة الرئيسية: ١٥٪ ● نسبة التراجع ٤٪ في اسبوعين فقط.
● التراجع في اقفال يوم ١٩٩٠/٣/١٠: - ٣,٧٥ فينيج تجاه المارك الالماني - ٢,٥٠ سنت تجاه الدولار الامريكي

ليبيا سددت ديونها القديمة وهيئة قناة السويس تقدم حوافز للناقلات

الاسماعيلية - ر: اعلن المهندس محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس، امس بعد اجتماع مع مسؤول ليبي، ان ليبيا وافقت على سداد ٢,٥ مليون دولار قيمة ديون قديمة مترتبة منذ عام ١٩٧٤. وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع فتحي البكوش مساعد امين المواصلات والنقل ان هذه الديون هي مستحقات لشركتي التمساح لبناء السفن والقناة للموانيء لهيئة قناة السويس.

وذكر ان شركة التمساح كانت قد باعت ١٥ وحدة بحرية صغيرة (لنشات) لليبيا ولم تسدد قيمتها التي تبلغ مليون ونصف مليون دولار.

كما قامت شركة القناة للموانيء بتطهير ميناء درنة الليبي بتكاليف بلغت مليون دولار.

وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت خلال هذه الفترة وبدأت في تحسن ملحوظ منذ مايو (ايار) الماضي بعد لقاء المصالحة الذي تم في المغرب بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي، ومن جهة ثانية طرحت هيئة القناة مبادرة جديدة تتضمن خصومات تصل الى ٦٠ في المائة لتشجيع ناقلات النفط العملاقة على المرور عبر القناة وذلك في محاولة لزيادة دخلها.

وقال رئيس الهيئة انه بعث برسائل منذ اسبوعين الى الشركات وملاك السفن وغرفة الملاحة الدولية يخطرهم فيها باستعداد قناة السويس لتوفير ناقلات صغيرة بغية تخفيف حمولة الناقلات العملاقة وتسهيل مرورها.

وأضاف ان ناقلات النفط القادمة من الخليج والتي تزيد حمولتها على ١٥٠,٠٠٠ طن والتي لا يمكن ان تعبر قناة السويس في الوقت الحالي يمكنها تخفيف حمولتها بواسطة الناقلات الصغيرة ثم استعادة هذه الحمولة بعد مرورها من بور سعيد في الطرف الشمالي للقناة.

وقال للصحافيين ان ملاك السفن والشركات «استقبلت هذه المبادرة باهتمام بالغ». وأضاف المهندس محمد عزت عادل ان هيئة القناة وصلها ما يفيد بترحيب هذه الشركات وملاك السفن بالاقتراح الجديد الذين تقدموا باستفسارات حول تنفيذه.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٧٨٣٩		٪٠,٠٩+	٣/١٠
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٣٤/٠٤٧٣		٪٠,٠٥-	٣/١٠
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٥٨٠/٨١٥٤		٪٠,٢٣+	٢/٢٨
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢١٨/١٢٠٥		٪٠,٢٤+	٢/٢٨
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١١٩٧/٣٠		٪٠,١٤+	٣/١٠
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١١٤/٢٠		٪٠,١٣+	٣/١٠
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٢/٢١٠٣		٪٢,٢٢-	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠١٥/٦٨٦٠		٪٠,٣٠+	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٩٣/٣٩٧٩		٪٠,٤٢-	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٨٢/٢٥٠٨		٪١,٣٨-	٣/٣
البنك السعودي الفرنسي **				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٤٨٤٥		٪٠,١٣	٣/١١
	صندوق الريال السعودي	١١,٦٨٢٦٢		٪٠,١٠	٣/١١
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٤٥٩٠٣٢		-	٣/٩
	صندوق الاسهم	١١,١١٣١١٥		-	٣/٩
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٣١٧٣٠٣٥٨		٠,١٤	٣/٩
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٠٥٢٢١٨٢٣٣		٠,١٤	٣/٦
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٢٥٩٠٧٥٨٧		٠,١٣	٣/٩
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٤٤٦٨٤٤٠٠		٠,٥٠-	٣/٧
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٥٩٥٥٩٢		٠,٠٤٠-	٢/٢٨
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٧٦	٥٤,٤٤	—	٣/١٠
	صندوق السندات العالمي	١١,٣٣	١١,٠٨	—	٣/١٠

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

ارتفاع الطلب على بناء السفن في اليابان

طوكيو - الوكالات: ذكرت جمعية مصدري السفن اليابانية ان الطلب العالمي والمحلي على بناء سفن بحرية في السوق اليابانية تبلغ حمولتها القصوى ٩,٧ مليون طن قد تضاعف في عام ١٩٨٩ لتبلغ الطلبات ٧٤١ طلبا اي ما يمثل ٥٠٪ من السوق العالمية.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى منذ اربع سنوات التي تستعيد فيها اليابان نصيبها من سوق بناء السفن العالمية.

٢,٢٥٦ مليون طن انتاج سورية من الفوسفات العام ١٩٨٩

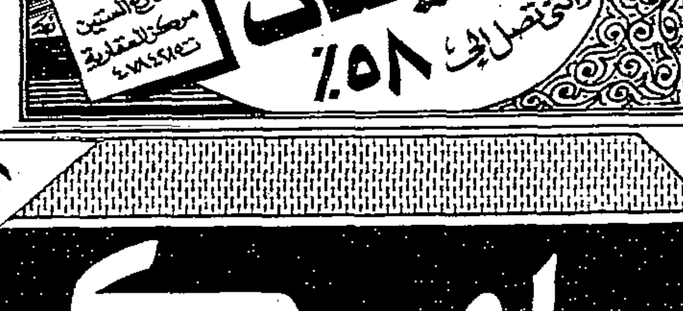
دمشق - ا. ف. ب: ذكرت وزارة الصناعة السورية امس ان انتاج سورية من الفوسفات بلغ ٢,٢٥٦ مليون طن في العام ١٩٨٩ صدرت منها ١,٧٣٠ مليون طن.

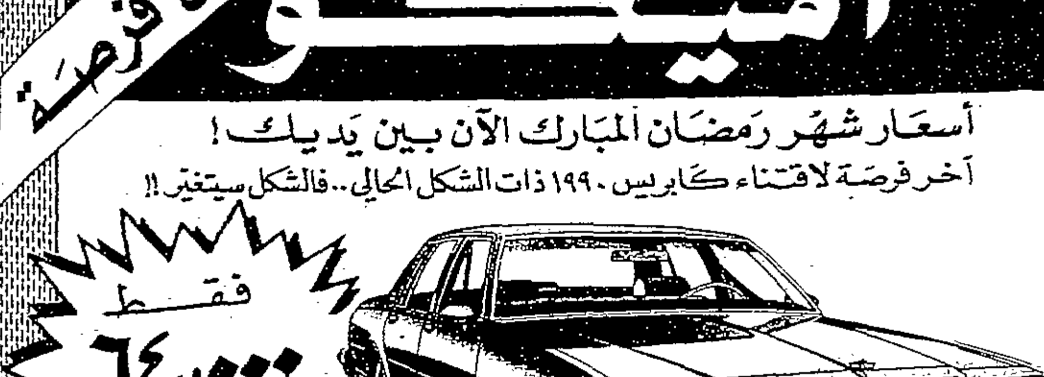
واضافت الوزارة ان ايراد هذه الصادرات تجاوز الـ ٥٠٠ مليون ليرة سورية (نحو ٤٤ مليون دولار بالسعر الرسمي).

وكانت الخطة الانتاجية للعام ١٩٨٩ قد توقعت انتاج ٢,٤ مليون طن من الفوسفات للعام نفسه. اما بالنسبة للعام ١٩٩٠ فتتوقع هذه الخطة انتاج ٢,٥ مليون طن منها ٢,٢ مليون طن للتصدير بقيمة ٦٤٥ مليون ليرة سورية بالسعر الحالي.

وفي العام ١٩٨٨ انتجت سورية ٢,١٩ مليون طن من الفوسفات صدرت منها ١,٨ مليون طن. لكن عندما بدأ انتاج الفوسفات في العالم ١٩٧١ لم يسجل في تلك السنة الا ٦٩٥٦ طنا.

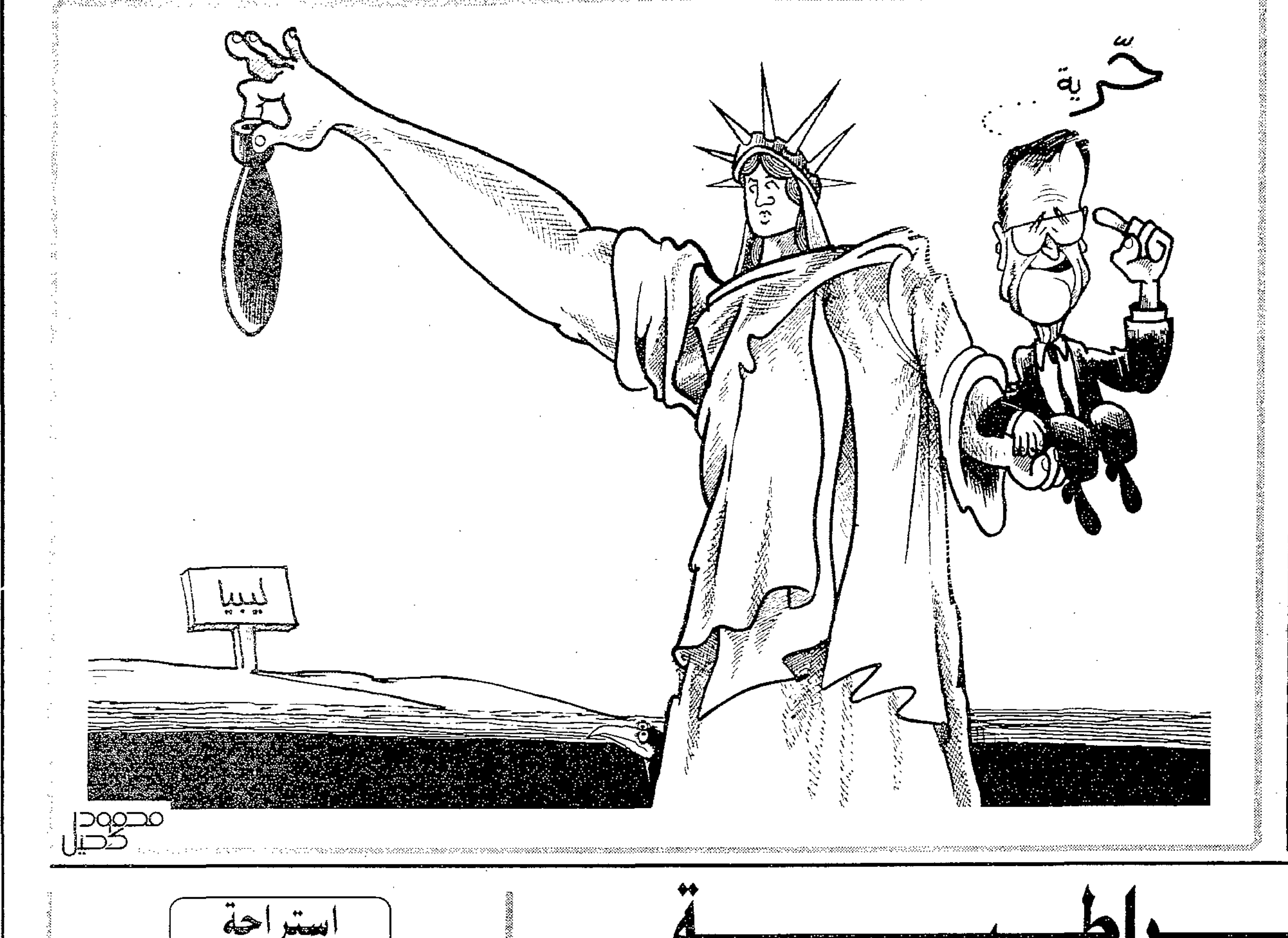










الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

مخرج لشامير... ولبوش ايضا!

ما انتهى اليه المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل امس يشكل مخرجا للجميع: لاسحق شامير ولشمعون بيريز وللرئيس بوش ايضا!

اسحق شامير كان عليه ان يختار بين خسارة نفوذه ومكانه في حزبه (ليكود) والاحتفاظ برئاسة الحكومة ربما الى حين. ففضل بالطبع ان يبقى سيدا في حزبه على ان يصبح مجرد رأس بلا وزن في حكومة يجند حزب العمل وتيرة خطوها على ايقاع السياسة الامريكية.

شمعون بيريز هدد مرارا بانسحاب حزب العمل من الحكومة اذا اصر شامير وحزبه على المماطلة بشأن اتخاذ موقف واضح من «نقاط بيكر الخمس» واهمها تمثيل القدس الشرقية في الوفد الفلسطيني. ولكن تفاهم الرجل الثاني في حزبه، اسحق رابين وزير الدفاع، مع شامير حال بينه وبين تنفيذ تهديده في الماضي. ويبدو ان شامير زادها في المماطلة فما عاد في وسع رابين ان يغطي موقفه، لذلك اضطر الى مسايرة بيريز بتنفيذ تهديد الانسحاب هذه المرة. ولا شك في ان انسحاب وزراء حزب العمل من الاجتماع الوزاري امس يحفظ ماء وجه بيريز في صفوف حزبه وفي اوساط الرأي العام المؤيد له.

ولكن، ماذ بعد؟

هل يقرر حزب العمل ترك الحكومة - وليس المجلس الوزاري فقط ونهائيا - معرضا نفسه الى خطر خوض معركة انتخابية لا مصلحة له في خوضها الان؟ ام هل تراه تدبر امره، كما تردد اخيرا، مع مجموعة من الاحزاب الدينية بحيث يتسنى له تاليف حكومة اقلية تماشي الادارة الامريكية فيما انتوته وعزمت عليه؟

ام تراه يترك ليكود يواجه وحده مسالة تاليف حكومة اقلية ويتفرج عليه من مقاعد المعارضة وهو يحاول مغالبة ادارة الرئيس بوش الساخطة عليه؟

مهما يكن من امر، فإن اسرائيل تمر في اوقات عصيبة هذه الايام وتكاد ان تنقسم الى شطرين متساويين: واحد مع الامريكيين في كل شيء، وآخر معهم في معظم ما يريدون. والسؤال المطروح هو: هل تريد واشنطن قيام حكومة تماشيها في كل شيء، ام تراها ترضخ للضغوط الصهيونية، في الداخل والخارج، فترضى بحكومة تعطيها جل ولكن ليس كل ما تريد؟

اذا اختارت واشنطن الخيار الاول فإن حكومة اقلية ستقوم برئاسة شمعون بيريز بالتعاون مع بعض الاحزاب الدينية التي عرف زعيم حزب العمل كيف يشتري تاييدها بالاعتمادات التي وفرها للوزارات التي يسيطر عليها بحكم كونه وزيرا للمالية.

اما اذا رضخت واشنطن للضغط و «اختارت» الخيار الثاني فإنه من الممكن ان يعود شامير الى السلطة على راس حكومة اقلية ليستانف ممارسة فن المماطلة الذي يتقنه، او ان ياخذ الجميع الى الانتخابات مؤملا بكسب الوقت والمقاعد في آن معا.

وفي هذه الحالة فإن الرئيس بوش سيجد في كل ما حصل مخرجا لادارته من حالة الجمود والمماطلة بحيث يقول للعرب: حسنا، لقد اكرهتم على التحرك ولو ان وجهتهم ستكون الانتخابات وكسب بعض الوقت، كونهم مضطرين في النهاية الى اتخاذ القرار المناسب.

بقي ان يصدق الفلسطينيون ان هذا المخرج ليس من قبيل الاخراج من اوله الى آخره...

«الشرق الاوسط»

واجبات واشنطن تجاه افغانستان

بقلم: توماس فايفر*

عندما زار جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي موسكو الشهر الماضي للاجتماع بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي، كانت الحرب الافغانية في موقع مهم على جدول اعماله. لكن المفاوضات في هذا الشأن لم تثمر، الامر الذي يشير الى ان ادارة الرئيس بوش غير متحمسة للتوصل مع الاتحاد السوفياتي الى تسوية سلمية.

في فبراير (شباط) ١٩٨٩، عقب الانسحاب السوفياتي، عرض ميخائيل جورباتشوف في خطاب الى جورج بوش وقف اطلاق النار بين حكومة نجيب الله والمجاهدين ومنع وصول الاسلحة الى اي من الطرفين. لكن بوش رفض المبادرة على اساس ان المجاهدين قادرون على اسقاط النظام في كابل.

الشعب الافغاني، بالطبع، هو الذي يدفع الثمن. فقد كانت الخسائر في عشرة اعوام من الحرب هي ١,٣ مليون قتيل، معظمهم مدنيون، وعدة ملايين من الجرحى والمعاقين واكثر من ٥ ملايين لاجيء في باكستان وايران، اضافة الى شبح المجاعة الذي يهدد من بقوا في ديارهم.

لقد دفع الاتحاد السوفياتي ثمن وحشيته في افغانستان الافاً من القتلى السوفيات. ويدفع الان ثمناً اضافياً عبارة عن ٣٠٠ مليون دولار في الشهر كي يظل نظام نجيب الله متمسكاً بالسلطة، وهو الذي يعاني اسوأ كارثة اقتصادية في تاريخه.

هناك اجراءات معينة يمكن لواشنطن ان تتخذها للمساعدة في انهاء حرب افغانستان والوصول لحل سياسي، مع زيادة مساعداتها الانسانية لافغانستان لاعادة بناء شبكة الخدمات الاساسية والقاعدة الزراعية في البلاد، وتكثيف الجهود الدولية لاعادة اللاجئين الى ديارهم.

وعلى واشنطن تمهيد الطريق للرئيس السوفياتي جورباتشوف لكي يرفع يده نهائياً عن نظام نجيب الله.

واخيراً: على الرئيس بوش ان يغتنم فرصة اجتماعه المزمع مع جورباتشوف في غضون ثلاثة اشهر ليبحث اتفاق يعيد السلام الى هذه الدولة الممزقة.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

ديموقراطية العالم الثالث

بقلم: احمد حمروش



اصبح المقياس العالمي الذي تقاس به صحة الديموقراطية في اي دولة خلال هذه المرحلة، هو التعددية الحزبية، والنظام البرلماني المطبق بصورة او اخرى في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية.

تكالبت شعوب اوروبا الشرقية على هذه الصورة من صور الديموقراطية وكأنها الحديقة الغناء... واندفعت ايضاً بعض دول العالم الثالث في هذا الطريق لتلحق الركب، وصورة الانهيارات التي حدثت في الانظمة ومصير الحكام من امثال تشاوشيسكو، وهوساك، وهونيكر تمثل شبحاً يبعث على الارق والحذر معاً.

ومما لا شك فيه ان الديموقراطية المطبقة في الدول الغربية قد وفرت حقوقاً كثيرة للمواطنين... حق التعبير والتنظيم والتنقل والاضراب... ولكنها لم توفر فرصاً متكافئة في الخدمات ولا عدالة في التوزيع... وما زالت ارقى المجتمعات الديموقراطية تعاني من البطالة والتشرد والجريمة المنظمة والمخدرات.

ومع ذلك فهي بالنسبة الى اغلبية المواطنين تشكل نموذجاً افضل لما توفره من فرص افضل للمجتهدين والاكفاء.

وكان واجباً على الدول الشرقية ان تبني مجتمعاتها التي تهدف الى منح المواطن حقوقاً اجتماعية توفر له العمل والسكن والعلاج والتعليم والسلع باسعار ثابتة تكاد تكون رمزية وهي اسعار ظلت ثابتة سنوات طويلة دون ان تعرف التضخم... اقول كان واجباً على هذه الدول ان تبني مجتمعاتها فوق الاساس الذي وضعته الدول الرأسمالية من ديموقراطية وحقوق للانسان... حتى تجمع في اطار الوطن الواحد بين الديموقراطية السياسية والاجتماعية.

ولكن الطريق الذي سلكته بعض النظم انحرف بها الي تحقيق مكاسب اجتماعية بعيداً عن حقوق الديموقراطية الامر الذي انتهى الى هذه التغيرات الحادة التي اثبتت ان المواطنين يفضلون ان يحصلوا على حرياتهم الخاصة الى جانب هذه المكاسب الاجتماعية.

اوروبا الشرقية بدأت تتحرك نحو التطبيق الغربي للديموقراطية... ورغم وجود دول كانت بها تعددية حزبية الا انه ثبت انها كانت تعددية شكلية لعبت فيها بعض الاحزاب دور الكومبارس لتظهر في مظهر ديموقراطي.

وهو امر يظهر ان التعددية الحزبية ليست هدفاً في ذاتها، وانها وحدها لا تجسد الديموقراطية تجسيداً صحيحاً... فهناك مقومات يجب تكاملها... وبدونها لا تكون هناك ديموقراطية، حتى ولو توفرت التعددية السياسية.

وهذه الحقيقة تظهر واضحة في العالم الثالث الذي عرفت بعض دوله الاحزاب والتعددية السياسية... ولكنها كانت شكلية تماماً لانها نشأت في ظل الاستعمار والاحتلال...

ولم يدخل الاستعمار ومعه نظمه وعلمه... وانما دخل فقط بتجارته وعلمه... ولم يطبق في المستعمرات ما كان يطبقه في دوله.

كان الاستعمار يحكم حكماً عسكرياً ديكتاتورياً يهدر حقوق الانسان ومصالح الشعوب... وعندما ناضلت بعض الشعوب من اجل حريتها وجلاء الاستعمار عنها، وقامت بثورات وطنية كما حدث في مصر والهند وسوريا والعراق وغيرها، قدم الاستعمار تنازلاً لهذه الدول باتاحة فرصة تكوين الاحزاب بها.

مصر لم تحصل على اول دستور بعد الاحتلال البريطاني الا بعد ٤١ عاماً عندما حصل الشعب المصري على دستور ١٩٢٣ الذي كان يتيح حق تكوين الاحزاب رغم ان مصر قد عرفت الاحزاب منذ القرن التاسع عشر وقبل الاحتلال البريطاني... ولكنها كانت احزاباً مجردة بغير برلمان تتفاعل فيه الحياة السياسية، وتتبادل القوى المختلفة مركز السلطة.

وعندما طبقت التعددية السياسية في مصر وطبق الدستور لم تتوفر ديموقراطية صحيحة تتيح للوفد حزب الاغلبية الشعبية فرصة الاستمرار في الحكم... خلال ٢٨ عاماً تقريباً من تطبيق الدستور لم يحكم حزب الوفد سوى سبع سنوات فقط واقيلت حكومته اربع مرات.

كان الاستعمار يعتمد التعددية الحزبية لخلق منافسة يجذب فيها بعض الاحزاب الاقلية الهامشية لتكون عوناً له في تنفيذ سياسته واهدار الارادة الشعبية اساس الديموقراطية.... ومن هنا اتخذت الانظمة التي خلفت الاستعمار او ناضلت ضد وجوده نهجاً رافضاً لاستمرار التعددية الحزبية حتى تقفل الابواب امام النفوذ الخارجي... وقد بادرت ثورة يوليو في مصر الى الغاء الاحزاب وقيام تنظيم سياسي وجماهيري واحد تتفاعل فيه جميع الاراء السياسية.

ولكن... مضى ذلك العهد، وخرج الاستعمار، وتولى الحكم قيادات وطنية... ومع ذلك لم تقتنع اغلبية دول التحرر الوطني بأهمية الديموقراطية والتعددية السياسية اذا استثنينا الهند التي ظلت معقلا للديموقراطية في العالم الثالث.

ومع ذلك كانت هناك محاولات لاقامة انظمة ديموقراطية حقيقية في دول اخرى مثل شيلي التي انتخبت الليندي رئيساً للجمهورية... ولكن ما لبثت المخابرات المركزية الامريكية ان وجدت فيه قائداً وطنياً فاطاحت به واقامت نظام بينوشيه الديكتاتوري الارهابي الدموي... وهكذا اهدرت الاهداف التي تتبناها الولايات المتحدة داخل حدودها وتتنكر لها خارج حدودها فتتيح لنفسها غزو الدول مثل جريناداً وبنما بعد خروجها مهزومة من فيتنام.

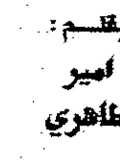
والان.... يسود تيار التوجه نحو التعددية الحزبية اساساً للديموقراطية، وتضرب نيكاراغوا مثلا يحتذى.... فقد اصر اورتيجا زعيم الساندنيستا التي اطاحت بنظام الجنرال سوموزا الارهابي على اقامة انتخابات حرة سمح فيها بوجود ٦٠٠٠ مراقب اجنبي في سابقة ليس لها نظير.

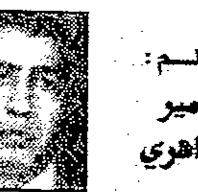
سقط اورتيجا في الانتخابات ونجحت الديموقراطية في نيكاراغوا.... كما سبق ان سقطت انديرا غاندي في الهند ثم عادت الى مقعد الحكم بالانتخابات ايضاً.

وهكذا تمضي بعض دول العالم الثالث في طريق الديموقراطية لتصل الى تحقيق اهداف الشعوب في الديموقراطية وحقوق الانسان. واليوم نيكاراغوا... وغداً دول اخرى في العالم الثالث.

تهديد رفسنجاني بالاستقالة

بقلم: امير طاهري





تسربت تفاصيل قبل حين بشأن رسالة سرية يقال ان رئيس الجمهورية الايرانية وجهها الى المرشد الاعلى علي خامنئي في الشهر الماضي. ووفقا لهذه الاقوال فإن رفسنجاني في الرسالة المفترضة حذر قائلا انه ما لم يسمح له بـ «المضي في مهمة معالجة مشاكل البلاد الحادة على نحو سليم فسيفكر في الاستقالة من منصبه والعودة الى التأمل والدراسة».

وحسب الاقوال الواردة من طهران فإن هذا التهديد بالاستقالة هو الذي اقنع خامنئي بأن يلقي بثقله وراء حملة رفسنجاني الرامية لاطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

بالنسبة لخامنئي لا تشكل قضية الرهائن سوى مسألة جانبية. فهو يعتقد ان المحتجزين كانوا يستحقون مقتسين من جانب الحكومات الغربية وان اطلاق سراحهم لن يكون له اثر مهم على تغيير صورة ايران الانعزالية في الغرب. الا ان رفسنجاني جعل لاطلاق سراح الرهائن موضوعا مركزيا في ادارته. ففي عام ١٩٨٥ طرح رفسنجاني اوراق اعتماده امام الغرب بوصفه «الرجل القوي» [illegible] [illegible] بالجهاز على جماعة [illegible]

التي كانت في الاصل العامل المساعد في انشاء ما يسمى بـ «حزب الله» اللبناني.

منذ العام الماضي عانت سمعة رفسنجاني بوصفه «الرجل المقتدر على انجاز الامور» نكسة خطيرة لاخفاقه في اطلاق سراح اية رهينة غربية.

الامر الواضح هو ان المتصلبين لا يزالون يسيطرون على جماهير الشارع الذين يقدمون للملالي الحاكمين اساس النعم الذي يستندون اليه. فإذا ازيحت هذه الجماهير فإن النظام يصير ضعيفا للغاية. وفي الامكان تعبئة هذه الحشود لاحتجاز مزيد من الرهائن لا من اجل اطلاق سراح الرهائن المحتجزين. ان الوعي الذي لقنه خميني لهؤلاء الناس هو وعي الموت لا وعي الحياة. فقد علموا ان يصرخوا «الموت لفلان...» واختصاصهم هو مهاجمة البنايات واحراقها لا بناؤها. فهم مأمورون بالهدم فلا يعرفون كيف يبنون.

وهكذا فإن دعوة رفسنجاني للسلم واعادة البناء تبدو نغمة غريبة لدى هؤلاء الناس الذين قال لهم خميني ان المهمة الحقيقية هي ايقاع القتل وتلقي القتل من اجل مسجد «الامام». ورفسنجاني الذي كان نفسه يوما ما زعيما لهؤلاء، تضيع فابتعد عنهم خلال الاعوام الاحد عشر الماضية. فالناس يتغيرون بمضي الزمن او على الاقل بعض الناس يتغيرون. ويبدو ان رفسنجاني واحد من هؤلاء، لانه لا يريد ان يعيش في حالة من الازمة الدائمية. وهو يعرف انه هو، على الاقل، من الناحية الرسمية، حاكم بلد كبير ذي امكانيات ضخمة تجعله بلدا مرفها. وهو يريد ان يعيش ويحكم اطول مدة ممكنة. شعاره هو «عش واحكم» لا «اقتل وكن قتيلا». وبمعنى اخر يريد اعادة الحياة السياسية الطبيعية. ففي السياسة من يرغب في ان يأخذ كل شيء دون ان يعطي اي شيء لا بد ان ينتهي بأن لا ينال اي شيء سوى الملامة. وتهديد رفسنجاني بالاستقالة سيترك غوغاء خميني غير عابئين. فهم سيستبدلون به شخصا اخر بكل بساطة. وقد قال خميني ذات يوم «ان اي سائق للحمير قادر على ان يكون رئيسا للجمهورية او رئيسا للوزراء في هذا البلد، وكل ما نطلبه هو الالتزام بثورتنا».

وترديدا لهذا الشعور شن احمد خميني، مؤخرا، هجوما غير مباشر على رفسنجاني. فدون ان يذكر تهديد رفسنجاني بالاستقالة قال احمد «ان ثورتنا ظلت باقية في غياب إمامنا... وهذه الثورة لا تعتمد على اي فرد» ومعنى هذا الكلام واضح: في امكان رفسنجاني ان يغادر متى شاء ذلك!

ومثل هذا الشعور كرره علي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق، في مقابلة مطولة مع صحيفة يومية تصدر في طهران. فقد حذر من احتمالات تركيز السلطة بين يدي «اي فرد واحد».

لقد اظهر رفسنجاني حسن نيته نحو المتصلبين بعدة طرق. فكل المتطرفين الذين فقدوا اعمالهم بعد وفاة خميني عادوا الآن الى مناصبهم في السلطة. اما خطة طرد اكثر من ثلاثمائة شخص من اعضاء ما يدعى بـ «حزب الله» من الحكومة فقد وضعت على الرف بلا ضجة. وقد اكد رفسنجاني التزامه بحكم الموت الذي صدر ضد سلمان رشدي. واما معونات ايران لـ «حزب الله» اللبناني، التي قلصت اول الامر، فقد زيدت زيادة كبيرة. وقد صرف النظر الآن عن خطط لدعوة المستثمرين والمدراء الايرانيين المبعدين للعودة الى الوطن. وعلى الرغم من الوعود الاولية فإن رفسنجاني لم يقم بأية خطوة جدية لتطبيع العلاقات مع العديد من الدول العربية والغربية التي ظلت على القائمة السوداء التي اعدها المتصلبون.

اولا ينبغي على المتطرفين ان يسمحوا لرفسنجاني بأن يدع رهينتين او ثلاث رهائن يطلقون لقاء كل ذلك؟ ان الجواب المعقول يجب ان يكون بالايجاب. ربما ليست لدى رفسنجاني شعبية في الحركة الخمينية المتصلبة الآن. ولكن وجوده ساعد في اعطاء النظام درجة ما من الانفتاح. ولا تزال الطبقات الوسطى والمجتمع الدولي يأملون بأن رفسنجاني سيستطيع ان يعيد العافية الى الاقتصاد الايراني المنهار. فاذا تحطمت هذه الآمال تحطيماً نهائيا فسيدخل النظام في ازمة جديدة اعمق لا يستطاع السيطرة عليها بالمظاهرات في الشوارع ولا برفع الايدي.

يريد معارضو النظام ان يفشل رفسنجاني فشلا كاملا لكي يكون في الامكان وضع المتصلبين، الذين يشكلون اقلية صغيرة لكنها صاخبة، في زاوية والقضاء عليهم. وبمعنى آخر فإن المساندين المتطرفين لخميني المتوفى هم حلفاء حقيقيون لاولئك الذين يريدون الغاء الثورة الخمينية الغاء تاما. ان مصير الرهائن في لبنان موصول بمصير السلطة في طهران. وهذا هو السبب في ان ما يسمى بـ «حزب الله» اللبناني يبدو انه يرفع الثمن الذي يطلبه من هذه الصفقة. حينما كان خميني حيا فقد كان قادرا على ان يأمر باطلاق سراح الرهائن بلا صعوبة ويطاع فورا. وفي غيابه صارت سلطة ايران نافذة بالدرجة الاولى بسبب الاموال التي تصب منها في بيروت. لا رفسنجاني ولا خامنئي يطاعان بالضرورة من جانب المختطفين اللبنانيين، بلا تساؤل.

وهذا هو السبب في انه يبدو الآن من المؤكد ان هذين الرجلين يعملان معا في ما يمكن ان يعتبر طلبا حادا اخيرا من اجل اطلاق بعض الرهائن على الاقل. اذا نجحا فربما يكون ذلك اساسا لعمل مشترك بينهما في المستقبل يتناول معالجة مشاكل ساخنة اخرى ولا سيما مشاكل ايران الداخلية. واذا اخفقا فربما ينفذ رفسنجاني تهديده ويستقيل. فاذا فعل ذلك فليس من المؤكد ان النظام المهتز سيمتلك ما يكفي من القوة لمواجهة ازمة انتخاب رئيس آخر للجمهورية. فرفسنجاني، على الرغم من كونه موضوعا للعديد من النكات الدائرة حول فقدانه للسلطة الفعلية في طهران، فإنه يمتلك بعض السلطة: وهي سلطة الابتعاد، تاركا النظام يغوص في الازمة. ومثل هذا الاحتمال سيشكل خطورة جديدة. فأحمد خميني، مرشح المتصلبين لرئاسة الجمهورية، في حالة استقالة رفسنجاني، سيكون بالتأكيد كارثة اكبر على مصالح ايران في المدى الطويل.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الامبريالية والصحافة

صاحبي الذي كنت، منذ اسابيع، قد كتبت عنه تحت عنوان «صاحب هواية» قلت بانه انتقل الى العمل الطبيعي الذي يتناسب مع مواهبه وهو الصحافة.

وقد عمل في الصحافة فعلاً وجدياً منذ حوالي اربع وثلاثين سنة.. في الصحافة السياسية، وفي الاجتماعية والاقتصادية وحتى الطبية.. والمتخصصة جداً، اي التي تعالج نشاطاً محدوداً مما تشرف عليه الدولة.. اي الصحافة الخاصة باحدى المؤسسات العامة.

في تلك الايام كان عمره يجري بسرعة نحو الاربعين وما استطاع في يوم من الايام ان يكون حزبياً عقائدياً، لان الحزبية العقائدية تحتاج الى انتساب للحزب حتى يكتسب وضع العضو في الحزب. وهذا الامر يقتضي ان يدفع رسماً للانتساب وان يحصل على هوية حزبية وان يدفع اشتراكاً دورياً. وكل ذلك يتنافى مع مبادئه ومع امكاناته المادية التي لم تكن تسمح له باي ترف.

من هنا كان عليه ان يكون صاحب فكر مرن يستطيع التكيف مع الجو السياسي، ولا سيما اذا كانت الاحوال تبدو، من حيث الظاهر، بانها طبيعية وبان اللعبة الديموقراطية هي النظام الموضوع في التداول. ولكنه ما اخفى يوماً غضبه من الشيوعيين، وكأن يسأل لماذا الالحاد العلمي... ألا يكفي الالحاد بحد ذاته؟.. ألا يكفي الانسان ان يكون كافراً؟.. وهل يجب ان يكون الكفر علمياً.. وهل هناك اسهل من الكفر؟.. لماذا يضيع الانسان وقته في تعلم الكفر؟..

ومن وجه آخر فان الايمان هو اسلم عاقبة، في الدنيا والآخرة. والرجل يعتقد بالآخرة.

في تلك الايام، قبل قليل من اعلان الوحدة، كانت كلمة «الامبريالية» قد غزت سوق الصحافة، وكانت الصحافة هي الوسيلة الرئيسية في الاعلام... تعبير جديد، لم يفهم صاحبي معناه... ما هي الامبريالية يا ناس؟.. قالوا هي الاستعمار الجديد.. لقد خرج الاستعمار من الباب وها هو الان يحاول العودة من النافذة. النقطة الرابعة، امبريالية. وحلف بغداد، امبريالي. ومبدأ ايزنهاور وملء الفراغ.. مبدأ امبريالي.

وعاد صاحبي يفكر.. النقطة الرابعة اميركية... ومبدأ ايزنهاور اميركي. حلف بغداد، هل هو اميركي او انكليزي؟.. ثم ما لنا ولهذه التفاصيل... لقد تغيرت الدنيا. ما عادت الدول العظمى تستطيع ان تدخل بجيوشها واساطيلها.. ها هو العدوان الثلاثي الانكليزي الفرنسي الاسرائيلي... لقد وقفت اميركا بوجهه واضطرت الدول الثلاث الى الانسحاب وخرجت مصر اقوى مما كانت.

في تلك الايام كانت الشؤون السياسية معقود لواؤها لحكومة التجمع.. ولكن الاقدار السياسية كانت تتحكم بها تيارات خفية.. هذه التيارات هي التي تعطي تعريف الامبريالية وتعريف التقدمية... وهي التي ترسم طريق سد النوافذ التي يمكن للاستعمار ان يعود عن طريقها.

وصاحبي باعتبار انه اصبح عاملاً جدياً في الصحافة ومطلعاً على ما ترسله وكالات الانباء ما يذاع منها وما لا يذاع، يعرف ان العدوان الثلاثي، قد افشله ايزنهاور... وان تصرفات الرئيس بولغانين الحماسية ضد العدوان الثلاثي كان غرضها تغطية اجتياح المدرعات الروسية للمتظاهرين في بودابست.

وتظاهر بالتجاهل.. وسأل: دلونا ايها المسكون باقدار السياسة في ايديكم كيف نغلق النوافذ التي يريد الاستعمار الجديد ان يأتي من خلالها؟.. قالوا: تأييد الاتحاد السوفياتي.

هنا عاد الى الجد.. هذه السياسة لا يمكن مناقشتها.. اصحابها اقوياء من خلف حكومة التجمع. ولكنها مرفوضة عنده... ومهما بلغت درجات المرونة في فكره، فلن يقبل هذا الحل.. الالحاد العلمي مرفوض ومن خلفه الشيوعية مرفوضة.. والاتحاد السوفياتي، مرفوض كصاحب دور في سد النوافذ.

واجتاز الحدود الى الغرب ليعمل سنوات في الصحافة.. وكانت هذه السنوات القليلة عبارة عن مدرسة استطاع فيها ان يتقن فنون الصحافة من تصحيح الاخطاء المطبعية الى كتابة الخبر.. والتعليق والتحقيقات الصحافية. و... مناهضة حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور.. والشيوعية.



بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) البقرة صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٥,١٤	٥,١٤	٤,٣٢	٤,٤٦	٤,٤٣	٤,٤٢	٥,١٤	٥,٠٩	٤,٤٢	٥,١٩
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٤	٥,٥٢	٦,٠٦	٦,١٠	٦,١٢	٦,٤٠	٦,٣٥	٦,٠٢	٦,٣٩
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣١	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١٢,٠١	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٤١
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٨	٣,٢١	٤,٠٥	٣,٥٠	٣,٢٢	٤,٠٣
المغرب	٦,٣٠	٦,٣٠	٥,٤٧	٦,٠٢	٦,٠١	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٣٦	٥,٥٤	٦,٣٣
العشاء	٨,٠٠	٨,٠٠	٧,٠٣	٧,٣٣	٧,١٨	٧,٠٩	٨,٠١	٧,٥٠	٧,١١	٨,٠٣

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٨	٤,١٧	٤,٥٧	٤,٥٧	٤,٢٩	٤,٤٧	٥,٤٩	٤,٣٧	٥,١٣	٤,٣٠
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٧	٦,١٧	٦,١٠	٥,٤٧	٦,١٧	٧,٢٠	٦,٠٠	٦,٤٠	٦,٢٠
الظهر	١١,٤٨	١١,٥٢	١٢,٣١	١٢,٢١	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٥	١١,٥٨	١٢,٣٦	١٢,١٣
العصر	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٤	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٠	٤,٣٤	٣,١٩	٣,٥٧	٣,١٧
المغرب	٥,٤٥	٥,٤٥	٦,١٩	٦,٢٠	٥,٤٣	٣,١٠	٦,٠٩	٥,٥٣	٦,٣١	٦,٠١
العشاء	٧,١٣	٧,١٥	٧,٤٤	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣٠	٨,٣٥	٧,١٢	٧,٥٣	٧,٤٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم
الفجر	٥,٣٢	٤,٥٤	٥,٢٤	٦,٠٠	٥,١٦	٤,٣٥	٤,٤٩	٥,٠٧	٤,٥٤	٤,٣٣
الشروق	٧,٠٩	٦,٣٦	٧,٠٢	٧,٢٠	٦,٣٣	٦,١٣	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٢٢	٦,١١
الظهر	١,٠٢	١٢,٢١	١٢,٥٤	١,٣٦	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١١,٥٩
العصر	٤,١٢	٣,٣٩	٤,٠١	٤,٤٥	٤,٠٠	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٤٥	٣,٣٦	٢,٥١
المغرب	٦,٥٣	٦,١٥	٦,٤٤	٧,٢	٦,٣٩	٥,٥٧	٦,٠٧	٦,٢٧	٦,١٦	٥,٤٥
العشاء	٨,٢٥	٧,٤٢	٨,١٦	٨,٤٥	٨,١٠	٧,٢٩	٧,٣٩	٧,٥٩	٧,٤٨	٧,١٨

	كوبنهاجن	لوس انجليس	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٢	٤,٤٤	٥,٢٣	٥,٠٦	٤,٤١	٤,٥٥	٤,٣٤	٥,١٥	٤,٤٦
الشروق	٦,٣١	٦,٠٦	٧,٠٠	٦,٤٣	٦,١١	٦,٣٣	٦,٠٦	٦,٣٤	٣,٣٣
الظهر	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	٣,٢١	٣,٣٧	٣,٢٧	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٣٩	٣,١٩	٣,٥٦	٣,٢١
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٠	٦,٤٢	٦,٢٩	٦,٠١	٦,١٤	٥,٥٦	٦,٢٠	٦,١٠
العشاء	٧,٤١	٧,١٨	٨,١٣	٨,٠٠	٧,٣٦	٧,٣٧	٧,٢٢	٧,٤٤	٧,٤١

دعاء اليوم

رب انزلني منزلا مباركاً وانت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

مناظرة الشرق الاوسط الخاصة حول: ٧

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

محمد عبده يماني: أهملنا مجالات كثيرة لعمل المرأة نتيجة التزمّت والعادات والتقاليد

صالح بن سعد اللحيدان: لم أجد نصاً واحداً في الشريعة أجاز للمرأة ولاية الحكومة أو القضاء أو الدولة

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي، الحلقة السادسة من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر وتضمنت الجزء الاخير من اجوبة الشيخ مناع خليل القطان واجوبة الشيخ عبد العزيز المسند.

وتنشر «الشرق الاوسط» في حلقة اليوم اجوبة الدكتور محمد عبده يماني، وزير الاعلام السعودي السابق، رئيس مجلس ادارة مؤسسة القبلة الاسلامية واجوبة الشيخ صالح بن سعد اللحيدان، الامين العام للبحث العلمي بوزارة العدل السعودية.

محمد عبده يماني

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

ضمن مشاركات النخبة من رجالات الفكر الاسلامي في مناظرات «الشرق الاوسط» يقول الدكتور محمد عبده يماني عن مدى اباحة الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة ودورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر:

ان الاسلام اعطى المرأة دورا كاملا واساسيا في الحياة العامة والخاصة وعاملها معاملة كريمة واعطاها مالم يعطها اي نظام اخر وكرمها واكرمها، ولكن العلة في الذين يحاولون ان يلووا اعناق النصوص ويسخروها لاهدافهم الخاصة واولئك الذين يتنطعون ويتشددون بصورة يحاولون معها ان يضفوا على الاسلام صورا من التعقيد والتزمت الذي هو منها براء والاصل ان الاسلام نظر الى المرأة كانسان كامل له كل حقوق الانسانية ثم كفرد مسلم يتمتع بكل الحقوق الاسلامية التي يتمتع بها اي فرد مسلم ثم جعل للمرأة خصائص ومميزات في بعض الاحيان تفوق التي للرجل من ناحية حقوقها ومن ناحية واجباتها ومن ناحية واجبات المجتمع نحوها، ومن ناحية واجبات الاهل والاخوة نحوها، كل ذلك جعل للمرأة خصائص في الاسلام تميزت بها، وبالاضافة الى انه راعى طبيعتها فجعل لها ادوارها المخصصة في المجتمع فلهذا فانه في الوقت الذي فسح امامها مجال التعليم والتأديب والتربية حدد لها وظائفها في الحياة وحدد وظائف الرجل منذ اللحظة الاولى التي ذكر الله عز وجل فيها ان للمرأة دورا اساسيا في الحياة كما للرجل دوره الاساسي وذلك حيث يقول: **«والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى»**.

من هنا جعل الاسلام القضية واضحة ان للمرأة دورا وللمرأة حقوقا وللمرأة واجبات ولكن عليها ايضا للمجتمع حقوق وواجبات والتزامات ووضع المجتمع الاسلامي ككل فاذا للمرأة وظيفة وللرجل وظيفة، فليس من مصلحة المجتمع ان تأخذ المرأة وظيفة الرجل ولا ان يأخذ الرجل وظيفة المرأة، والا اختلط علينا الامر كما يمكن ان يحصل بالنسبة لليل والنهار.

وانن فالنص هنا واضح حيث يلفت الله عز وجل نظرنا الى انه كما لليل وظيفة وللنهار وظيفة فان للمرأة وللرجل وظيفة: «قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. **قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله لعلكم تشكرون»** (٧١ - ٧٣ / سورة القصص).

كل هذه الامور توضح لنا ان المجتمع الاسلامي مجتمع يحترم المرأة كما يحترم الرجل ويقدر المرأة كما يقدر الرجل ويعتز بعمل المرأة كما يعتز بعمل الرجل، ولكنه مجتمع يؤمن بخصائص المرأة وقدراتها وخصائص الرجل وقدراته ولذلك حدد لكل منهما مجالات العمل.

ويأتي هنا الدور الاساسي للمجتمع الاسلامي الذي يأخذ بالاجتهاد الصحيح والتطبيق السليم لعمل المرأة فيفتح امامها الافاق المختلفة في العمل الشريف ويؤهلها التأهيل الصحيح لتعمل في خدمة المجتمع الاسلامي في كل مجال ممكن دون ان تحدها اي حدود الا حدود الله عز وجل التي حدها في كتابه والتي تعلمناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن هنا كان على المجتمع ان يتطور وان يتقدم وان يدرس مجالات العمل المختلفة للمرأة ويعطيها الدور الاساسي التي يمكن ان تقوم به في خدمة المجتمع وبنائه، ويكفيها مؤونة الحاجة وييسر امامها سبل العمل المختلفة التي يستفيد منها المجتمع. ونحن في عصرنا الحاضر لو التفتنا نحو عمل المرأة في بلادنا الاسلامية لوجدنا ان هناك مجالات كبيرة اغفلناها واهملناها او تزمتنا فيها دون ان يكون في ذلك امر او نص او حتى معقولية لمجرد ان العادات او التقاليد او الاعراف التي تعودنا عليها تحول دون ذلك، مع ان واجبنا كان يفرض علينا ان نتقدم بحلول صحيحة وان نأخذ بيد المرأة وان نتلمس حاجتها، وكل انسانة لها حاجة وعلينا ان نعمل على سد هذه الحاجة، وكل انسانة متعلمة يمكن ان تساهم في اثراء المجتمع او خدمة المجتمع، في اي مجال من المجالات التي تحفظ عليها كرامتها وتعطيها الخبرة وتعطيها القدرة على خدمة المجتمع فكان يجب ان نبادر الى ذلك، وان نوضح اننا مجتمع مسلم يتميز بهذه الخصائص ويفتح صدره وقلبه لعمل المرأة ويحترمها كما احترم الانسان ويعطيها ما اعطاه الله عز وجل وما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا فملخص القول ان المرأة في الاسلام لها دور ودور اساسي، ولكننا نحن الذين اغفلنا هذا الدور واهملنا هذا الدور وبذلك اختلطت علينا الامور وبدأ ادعياء التقدم وادعياء الحضارة يأخذون علينا ويطعنون في الاسلام ويدعون ان الاسلام منع المرأة من العمل الشريف وكل هذا بسبب اننا لم نطبق الاسلام التطبيق السليم ولم نأخذ بيد المرأة نحو مستوى اسلامي افضل وعمل شريف ومساهمة فعالة في خدمة مجتمعاتها، واسأل الله ان يوفقنا في المراحل القادمة ان ننطلق انطلاقات صحيحة لخدمة هذه الاهداف الاساسية التي لا شك سيكون لها مردودها الكبير بالنسبة لتنمية مجتمعاتنا الاسلامية في المستقبل.



الدكتور محمد عبده يماني

صالح بن سعد اللحيدان

النقاب والحجاب

اما عن موضوع النقاب والحجاب، فالحكم الشرعي فيهما واضح والمرأة مطلوب منها ان تستتر وان تحافظ على مظهرها وتحرص على الالتزام بالتعاليم الاسلامية، ومهما اختلف العلماء في طريقة الحجاب او شكله، او مهما تباينت الظروف الاجتماعية والبيئية التي تعيش فيها المرأة فان محصلة الموضوع هو ان الاسلام يأمرها ان تستتر وان لا تبدي زينتها الا لزوجها ومحارمها، وهذه القضية حسمها الشرع فلا مجال للرأي فيها، ولكن العلماء يبدون وجهات نظرهم بين وقت واخر في طريقة حجاب المرأة في بلد معين لظروف معينة او عمل معين ويجتهدون في هذا، ولكن اجتهادهم ايضا لابد ان يكون في اطار التشريع الاساسي ونظرة الاسلام الشمولية الى المرأة وحرصهم على ظهورها بالمظهر اللائق وعدم اختلاطها بالرجال ما لم يكونوا من المحارم او مالم يكن هناك داع ضروري لهذه الاحوال.

وفي اطار الادب الاساسي الاسلامي والذي نصت عليه الاية: **«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية»** (الاية) اوضح الله سبحانه وتعالى حدودها وانه يجب الابتعاد عن الفتنة وحدد خطورة الخلوة ومحاذيرها.

ورأت السيدة عائشة رضي الله عنها انه من الخير ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال، فمن اضطرت الى عمل او لقاء او علاج مشروع لقد اوجد لها الشرع المخرج الملائم.

ذهاب المرأة للمساجد

اما عن موضوع ذهاب المرأة الى المساجد فان احدا لا يستطيع ان يمنعها او يضيق عليها، بل على العكس يجب ان يسهل للنساء هذا الامر فتعطى لهن الفرصة للعبادة في المساجد، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا: «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله» ولكن لابد من التنبيه على اهمية الظهور بالمظهر اللائق بالملابس المناسبة والنظافة والطهارة والبعد عن مناطق الازدحام بالرجال والابتعاد عن كل الوان الاثارة لغرائز الرجال من ملابس او روائح او نحو ذلك حتى تكون الغاية هي عبادة الله عز وجل.

على ان هناك من التعاليم النبوية ما توضح ان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد رغم ما في المسجد من اجتماع ورحمة وبركة، ومن واجب الرجل اذا استأذنته امرأته في الذهاب الى المسجد وهي ملتزمة بالادب والتعاليم الاسلامية ان لا يمنعها لقول الرسول الكريم: «لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنكم اليها» (رواه مسلم) وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن» (رواه ابو داود).

الامر بالمعروف

اما عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان المرأة شريكة في هذا الامر والاسلام مسئوليتنا جميعا ذكورا واناثا ومن واجب المرأة ان تساهم في حدود طبيعتها وخاصة بين بنات جنسها فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتساهم في الدعوة الى الله والتوعية الاسلامية.

ومن حقها ايضا ان تساهم في المجتمع عامة عن طريق الوعظ والدعوة المكتوبة والمقروءة وفي بعض المجتمعات الاسلامية المفتوحة ليس هناك ما يمنع من مشاركة المرأة في الدعوة الى الامر بالمعروف متى استطاعت ان تعمل ذلك في اطار من الادب والحشمة التي تتفق مع مبادىء الدين الاسلامي، ولكن عليها ان تتذكر دائما انها امرأة لها خصائصها ومميزاتها وهذا رب العالمين يعلمها ويعلمنا ان للمرأة دورا وللرجل دور وان للمرأة طبيعة وللرجل طبيعة اخرى.

فكما ان لليل وظيفة وللنهار وظيفة فان للمرأة وظيفة وللرجل وظيفة لذا فهو يحذرنا من خلط الامر تماما بانه لو جعل علينا الليل سرمدا من يأتينا بنهار نستضيء به؟، ولو جعل النهار علينا ابدا من يأتينا بليل نسكن فيه؟، حيث يقول تبارك وتعالى في كتابه الكريم: **«قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله لعلكم تشكرون»** (٧١ - ٧٣ سورة القصص).

على انها يجب ان تعرف كما ذكرنا انها بطبيعة الحال لها خصائصها كما ذكرنا، ولكن ليس من حقها الخطابة في المساجد ولا الامامة ولا التعرض للرجال، ولكن وظيفتها تتركز في اطار منزلها وبيئتها في الوسط النسائي للمجتمع القريب من طبيعتها وتكون بذلك اقرب الى سلامة المنهج وصحة التوجه.

صالح بن سعد اللحيدان

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

واجاب الشيخ صالح بن سعد اللحيدان، الامين العام للبحث العلمي بوزارة العدل السعودية على اسئلة مناظرة «الشرق الاوسط» الخامسة، قائلا:

- الذي يقرأ سجل التاريخ عبر القرون المتطاولة من خلال نظرات فاحصة جيدة يجد مثالا مندوحة من القول حول ما يخص المرأة في تلك الاحايين الموغلة في القدم.

فيجد ان المرأة قادت وانها ترأست وانها تزعمت ما بين امارة الى مملكة. والذي اقرره هنا حسب قراءاتي ان الانهيار الحاصل لتلك الامارات او الممالك انما يعود بطبيعة الحال الى نواحي فسيولوجية وسيكولوجية تجعل المرأة في مركز خاص بها في الحياة يصونها وتحفظه وترعاه، وهذا دون جدل معجزة من معجزات هذا الدين اذ بين الطب النفسي والعقلي حقيقة هدى الاسلام بعدم تولية المرأة الا ما يجب لها من اخراج الجيل السوي.

ومن هذا اقول يبيح الاسلام للمرأة بل يوجب عليها المشاركة في بناء المجتمع المعاصر عن طريق الطب النسوي، وطب الاطفال، والتدريس والكتابة بمختلف فروعها تلك التي تجعل المرأة ذات يد فعالة لدفع عجلة الحياة الصحيحة نحو الفطرة الحية وخاصة في مثل هذا الحين ويأتي دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي في اولويات الامور اللازمة لتربية النشىء وتعليمه والاشراف عليه ودفع الزوج والاب والاخ والابن الى العلا صعدا نحو مراقي عظمة تفتح العقل والرقي لاكتمال بنية هذا الدين برجال جديرين في كل شيء وليسوا عالة على كل شيء.

حق الولاية

وحسب علمي في هذا فان المرأة لها حق ولاية مالها وشئون ادارة مستشفى خاص بالنساء وكذا الكليات والمعاهد العليا المتخصصة الخاصة بالمرأة حتى في مجال الذرة والطب والتكنولوجيا، ولست مع الذين توسعوا في مجال تولية المرأة الحكومة او القضاء او الدولة، لاني لم اجد نصا واحدا في الشريعة اجاز ذلك وكما تقدم فان طبيعة المرأة يحول بين هذا.

والذين اجتهدوا في هذا اجتهدوا مع الاسف اجتهادا «كان مع النص» وليس «في النص»، ولعل هذا يعود الى عدم الفهم في مجالات الاجتهاد وكيف يكون ومتى يكون.

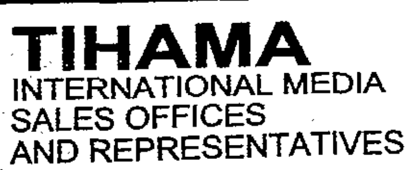
وليس دليلا ما حصل من الولايات العامة للمرأة خلال العصور المتعاقبة لان نتائج الخطر مرئية رؤية العين، كما ان النادر لا حكم له لانه قد توجد امرأة تساوي عشرة رجال وحتى مع هذا فان صفات المرأة النفسية موجبة للشك في قراراتها.

النقاب تغطية الوجه وهذا ما نصت عليه الادلة في الكتاب والسنة وحسب اطلاعي فان النصوص في هذا صحيحة ولم يرد تخصيص لتغطية الوجه بنساء النبي صلى الله عليه وسلم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ونصيبها من واجبات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا باب واسع يمكنها دخوله من باب الكتابة، والمشاركة الفعلية الخاصة بها، اذا توفر فيها شرط الامانة والنزاهة والعقل وكبر السن المخول لها صدق التجربة.

فلها بحدود معقولة لازمة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذا دون شك يدعوها الى القراءة المركزة للوقوف على طبيعة الامر والنهي وسبل الدعوة وكيف تكون.



TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Of 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

خاتمة الندوة الثقافية في الجنادرية

نحو مسرح اسلامي

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اختتمت الندوة الثقافية الكبرى في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في «الجنادرية»، وقائع اعمالها بانتظار (بيان الجنادرية) الذي سيحدد طبيعة ابحاث الندوة الثقافية في العام المقبل، ويرسم خط المهرجان الادبي والفكري.

وباختتام اعمال هذه الندوة، تبدأ اعمال الندوة الفكرية، التي ستستمر اسبوعا، والتي ستلقى فيها ابحاث ومحاضرات فكرية وادبية قيمة يساهم فيها كبار المثقفين والأدباء العرب.

ختام الندوة الثقافية الكبرى شهد جلستين: الاولى حملت «التجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية»، والثانية كانت بعنوان «نحو مسرح اسلامي».

شعار المهرجان

التجربة المسرحية الغائبة

توقع جميع الحاضرين ان يقدم الدكتور سعد صويان عرضا حيا واقعيا للتجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية، لكنهم فوجئوا بأنه قدم ورقة عمل تحمل عنوانا ومضمونا مختلفا. حيث قدم الدكتور الصويان بحثا عن الفنون الشعبية في المملكة وامكانية استغلال ذلك مسرحيا.

ورغم اهمية البحث الذي قدمه، الا انه اصاب جمهور الحاضرين بالدهشة وخاصة المسرحيين السعوديين الذين تواجدوا بكثافة في تلك الأمسية.

وقد علل الدكتور الصويان ما جرى، بأنه ناتج عن سوء فهم وتنسيق بينه وبين ادارة المهرجان التي قبلت بحثه، بينما اكدت الادارة انها حددت الذي سيطرحه الصويان مسبقا، لكنه لم يلتزم به.

علق على بحث الدكتور الصويان الدكتور نعيمان عبد الرحمن، مشيرا الى خروج الباحث عن الموضوع، واشار ايضا بانه يجب عدم المبالغة في فن المسرح بالمملكة العربية السعودية لخصوصيات معينة تعيشها البلاد.

ثم علق علي الغامدي على المحاضرة مشيرا ايضا الى خروج المحاضر عن الموضوع، لكنه أثنى على ما جاء به الدكتور الصويان حول موضوع الفنون الشعبية. وحاول الغامدي ان يقدم فكرة عن المسرح الجامعي السعودي ممثلا بتجربة جامعة الملك سعود. وتحدث الكاتب والمخرج السعودي راشد الشمراني معلقا على المحاضرة، ومبديا اسفه لعدم تقيد المحاضر بعنوان المحاضرة المعد مسبقا. ويبين الشمراني، ان المسرح السعودي قائم ويعمل منذ زمن طويل، ولا يحتاج الى الكثير من المعطيات اذ يكفيه الممثل والجمهور. ورد الصويان على ما جاء مؤكدا ان خروجه عن موضوع المحاضرة المعلن ليس ذنبه، وحمل ذلك على اللجنة المنظمة.

ثم توالت اسئلة الحضور ومنهم: علي عقلة عرسان، والدكتور زلفا والناقد سمير العصفوري والأديب عزيز ضياء، واجاب عليها المحاضر ورئيس الجلسة محمد الشدي.

نحو مسرح اسلامي

جاء الختام مع بحث الكاتب الاسلامي المعروف الدكتور نجيب الكيلاني وعنوانه: «نحو مسرح اسلامي». ولعل هذا المسرح هو الحلقة المفقودة التي يبحث عنها المسرح العربي. قسم الدكتور الكيلاني بحثه الى عدة اقسام، القسم الأول طرح فيه «المسرح الغاية والوسيلة»، مؤكدا ان الفنون والآداب ومنها المسرح من خلال الرؤية الاسلامية هي وسيلة لا غاية، وان الاسلام بمفهومه الصحيح قد يكون صيغة مؤثرة في علاج الكثير مما انتاب الفنون والأدب من علل فتاكة وأمراض مزمنة خلفت وراءها الكثير من المضاعفات والشقاء.


نجيب الكيلاني

ثم طرح الدكتور الكيلاني سؤالا كبيرا ومهما في ورقة عمله: لماذا المسرح الاسلامي..؟

وحدد الاجابة عليه بنقاط مثيرة وجريئة وجديدة منها قوله:

«ان اخوف ما اخافه ان يتصور البعض ان المسرح الاسلامي مجموعة من الخطب والمواعظ والالفاظ الطنانة والأفكار الساذجة والمواقف المتشنجة والسرد الأجوف والأحداث المملة والوقائع التاريخية المعروفة او الجدية الصارمة التي لا تجود بشيء من المرح او الفكاهة او الترويح.

للمسرح الاسلامي - كمسرح - يحترم التقاليد المسرحية العريقة باعتبارها ميراثا عالميا وتراثا مشتركا، ويؤمن بأن الأجناس الادبية قابلة للتطور والتجدد، دون قيود صارمة. واتم حديثه قائلا: «لا بد لنا الان من مسرح مرتبط بنا، دون عداء او خصومة مع تجارب المسرح الاخرى في كل انحاء العالم».

واستعرض الدكتور الكيلاني المسرح الاسلامي وعلاقته بالدين والايديولوجيا، مؤكدا بأنه لا يوجد مسرح بدون فكر او فلسفة او دين او ايديولوجيا.

واستخلص يقول: ان المسرح الاسلامي في اطار ذلك المفهوم الشامل وعبر الرؤية الاسلامية الواضحة، لا يمكن ان يكون له وجود حقيقي الا اذا تمثل العقيدة الاسلامية بثوابتها وبمتغيراتها الفقهية والفكرية.

والمسرح الاسلامي في مفهومه العام هو التعبير المسرحي الفني الجميل المؤثر عن الانسان والكون والحياة والعلاقات والقيم، ومختلف القضايا العامة والخاصة من خلال الرؤية الاسلامية. والمسرح الاسلامي مسرح ملتزم، وهذا الالتزام ليس نقيضا للحرية، حرية التعبير وحرية الانماط كما انه لا يرفض ان يتناول قضايا المرأة المختلفة ومعالجتها، ويعطي المرأة حقها في التعبير عن فكرها وعواطفها ومشاعرها.

ولا يبدأ المسرح الاسلامي من فراغ، وليس فنا جديدا نحاول صنعه اليوم. وفي القسم الثاني من ورقة العمل تناول الدكتور الكيلاني الافكار والخطوات التي تخدم الهدف، مشيرا الى المؤتمرات الاسلامية التي فتحت الباب على مصراعيه للدخول الى عالم الادب الاسلامي، بالوانه المختلفة، وحدد بعض النقاط الواجب اتخاذها لنمو الأدب الاسلامي وازدهاره وخاصة الأدب المسرحي منه.

وحول المرأة في المسرح الاسلامي ترك الدكتور الكيلاني الباب مفتوحا أيضا للاجتهاد بهذا الخصوص، والبحث عن بدائل. وأشار الى عدم خطورة ظهور المرأة الام والاخت والزوجة على المسرح شريطة الالتزام بالقيم الاسلامية المحددة للمرأة.

ثم عرض مفهوم الكوميديا في المسرح الاسلامي، وحدد شروطها لتكون منسجمة مع الرؤية الاسلامية للانسان والفن.

علق على ورقة عمل الكيلاني الدكتور عبد القدوس ابو صالح، مثنيا على ما جاء فيها لكنه تحفظ على دور المرأة في المسرح.

ثم علق الدكتور حسن الامراني، مؤكدا بأن الادب الاسلامي مكتسب، وان الاسلام لا يحرم اي فن من الفنون، لكنه يوجهها. وأشار بأن المسرح الاسلامي ليس مسرحا دينيا بل هو مسرح يهدف خدمة الانسان. واكد على ان تجربة الغرب المسرحية ليست هي النموذج الذي يجب ان نقيس المسرح بمقاييسه.

تجليات الفن العثماني

سليمان القانوني في باريس

باريس: من عيسى مخلوف

يعتبر معرض «سليمان القانوني» الذي تم افتتاحه أخيرا في متحف «القصر الكبير» في باريس حدثا فنيا مهما يؤمه يوميا آلاف الزوار. ماذا يتضمن المعرض؟ ولماذا هذه المرحلة بالذات من تاريخ الامبراطورية العثمانية؟ هنا جولة وانطباعات.

كأنه موسم الفنون الاسلامية في باريس. فإلى جانب معرض «التوريق وحدائق الفردوس» الذي أقيم في متحف «اللوفر»، ومعرض «السجاد، هدية الشرق الى الغرب» المقام حاليا في «معهد العالم العربي»، افتتح مؤخرا في متحف «القصر الكبير» معرض «سليمان القانوني»، وهو يعد من أبرز التظاهرات الفنية التي تعرف بمظاهر الابداع الفني العثماني خلال مرحلة حكم السلطان سليمان. ويضم أكثر من ٣٠٠ تحفة فنية تعكس الفن العثماني في أبهى تجلياته.

أما اختيار مرحلة حكم السلطان سليمان، فيعود الى انها كانت ألمع فترة في تاريخ الامبراطورية العثمانية. ولقد صارت اسطنبول في عهده أرقى عاصمة في العالم كما حققت الثقافة العثمانية الاسلامية حينذاك أبرز انجازاتها خاصة في مجال الفنون والعمارة، وهذا ما يسعى الى اظهاره معرض باريس.

مدرسة فنية

تتنوع التحف المعروضة. فهناك المنمنمات والمخطوطات القرآنية والشعرية والسجاد والسيراميك والمعادن والأقمشة والخشب المنحوت، وأخيرا مجموعة رائعة من أزياء البلاط العثماني في عهد سليمان. وتخضع كل تلك الأنواع الفنية، مهما اختلفت موادها والاسلوب المعتمد في صناعتها، الى منطق فني واحد وهو منطق نشأ وتبلور خلال مرحلة الحكم العثماني وسيطر على الانتاج الفني طول قرون هذا الحكم بحيث اننا نستطيع ان نتحدث عن مدرسة عثمانية في الفن لها خصائصها التي تميزت عن بقية الفنون الاسلامية التي انجزت قبل مرحلة الحكم العثماني وخلالها.

تتصدر المعرض صفحة كبيرة تحتوي على طغراء السلطان سليمان، وتمثل التوقيع الرسمي الذي اعتمده السلاطين العثمانيون، ومنها أخذت التواقيع الرسمية، ونحن لا نجدها في بقية الفنون الاسلامية العربية والفارسية. انها تختصر جمالية الخط العربي والمستوى الفني الرفيع الذي وصل اليه الفن العثماني.

ولعل طغراء سليمان المعروضة اليوم في باريس هي من اجمل الطغراء التي تعرفها، حتى ان الناقد الكسندر بابادوبولو في كتابه عن الفن الاسلامي توقف طويلا امامها، معتبرا انها تمثل لوحة تجريدية حقيقية بانفراجاتها المستقلة الملوءة بالأزهار والموزعة بشكل حلزوني.

«سيراميك» من اجواء المعرض

من طغراء سليمان ننتقل الى مجموعة من المنمنمات الرائعة من مخطوطة «سليمان نامة» التي انجزها مجموعة من افضل فناني البلاد. وهذه المخطوطة المجلدة والمذهبة تحتوي على ٦٥ منمنمة. و يعتقد المؤرخون ان الفنان احمد بن احمد هو الذي قام بتجليدها. اما الرسوم، فلقد انجزها مجموعة من الفنانين وهي تصف مراحل مختلفة من حياة السلطان، فتتعرض لحملاته العسكرية واستقباله للملوك والسفراء.

وتوجد مخطوطة مهمة اخرى تشتمل على تاريخ السلطان سليمان الذي كتبه لقمان ورسم منمنماته مجموعة من الفنانين. وتصور احدى هذه المنمنمات السلطان سليمان وهو يصلي.

على أي حال، لا تعود اهمية هذه المنمنمات الى مواضيعها، بل الى خصائصها الفنية، وهي تشهد على المزايا الجديدة التي قدمها العثمانيون الى فن المنمنمة الاسلامية. مما يجعل التمييز بينها من جهة، وبين المنمنمة العربية والمنمنمة الفارسية من جهة ثانية، أمرا سهلا.

حضور الخط العربي

ولم ينحصر اهتمام العثمانيين بفن الكتاب من خلال المنمنمات فقط، بل هم رفعوا فن الخط أيضا الى مستوى رفيع، فبلغ معهم مرتبة مذهلة من الابداع والاتقان والجمال. وتتنوع الصفحات المخطوطة المعروضة.. فهناك المصاحف الكريمة، مثل المصحف الذي خطه عبد الله الصيرفي وزوقه قره ميمي، وهناك النصوص الشعرية والأدبية مثل الصفحات التي خطها احمد قره حصاري.

ونحن هنا امام نماذج تعتبر شهادات مضيئة تظهر بوضوح البحث الدائم للخطاطين العثمانيين عن حلول جديدة توصل الخط العربي الى درجة عالية من الكمال.

وما ساعد في تغذية هذا البحث ان السلاطين أنفسهم كانوا خطاطين. ومعروف ان بايزيد الثاني كان يمسك الدواة لخطاطه.

هذا الحضور البارز للخط العربي لا يوجد في المخطوطات فقط، انما في بقية الفنون الاسلامية أيضا، وأبرزها السيراميك الذي كان يعتبر من الفنون الأساسية خلال الحكم العثماني. وقد قامت محترفات مدن أزنيك وكوتاهية بالدور الأول في انتاج السيراميك الذي انقسم الى نوعين: الأواني والبلاط الذي يغطي الجدران.

ويجمع بين هذين النوعين الاعتماد على تقنية واحدة في اسلوب الصناعة والزخرفة. فالعجينة المعتمدة بيضاء ومغطاة بقشرة زجاجية ترسم عليها العناصر الزخرفية المكونة من الأزهار والأشجار والأشكال الهندسية وأنواع الخط العربي.

ويمكننا تقسيم الأواني العثمانية الى انواع عديدة، منها أولا نوع نادر يعتمد فقط على اللونين الأبيض والأزرق، ويشمل عددا محددا من الأواني المصنوعة عام ١٥٢٠.

النوع الثاني متنوع الألوان ويعتمد على الأخضر والأحمر والأزرق التي تلون عددا من الأزهار، منها الخزامى والورد، يضاف اليها عناصر اخرى مثل الأغصان المورقة وأشجار الشربين.

وهناك أخيرا نوع تشبه زخرفته الفن الصيني، بحيث نشاهد على الأواني عناصر زخرفية معروفة تحت اسم «شفاه بوذا».

ومنذ منتصف القرن السادس عشر، شهد فن السيراميك تطورا جديدا مع صناعة البلاط الذي يزين جدران الجوامع والقصور، ويعتبر جامع السليمانية الذي شيد بين ١٥٥٠ و١٥٥٨ من اوائل النماذج العمرانية التي تم تزيينها بالبلاط، تلاه جامع الوزير رستم باشا الذي شيد بين عامي ١٥٦٠ - ١٥٦١. اضافة الى ذلك، هنالك الثياب والنسيج والأقمشة على أنواعها والتي تنم عن ذائقة فنية رفيعة، وتعكس مستوى الاناقة عند السلطان وحاشيته.

وتطالعنا في هذه الأقمشة العناصر الفنية ذاتها التي سبق وشاهدناها على صفحات المخطوطات، وعلى الزخرف وفن المعادن، دلالة على الطابع المميز والوحدة التي تجمع بين كافة الفنون العثمانية.

يؤكد هذا المعرض، أخيرا، أن الخلافة العثمانية، في مراحل تألقها، لم تكن أبدا كما صورها الغرب خلافة برابرة وطغاة، بل كانت لها ثقافتها المميزة التي تجلت، بالأخص، في عصر سليمان القانوني.

الفنانة دينا رشدي العظمة

فن غير فاعل هو مجرد ديكور

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

دينا رشدي العظمة فنانة تشكيلية مجتهدة، ومعطاء، وتعرف اسلوب التعامل وحدوده مع ما يدور في داخلها وما يحيط بها من مظاهر حياتية، وما يربطها بتاريخها وتراث امتها بحيث يبدو هذا التعامل نوعا من التمازج والتناسب على مساحة اللوحة، يدفع المشاهد، أياً كان مستواه، الى الوقوف امام اعمالها والتفكير في محتواها المباشر وغير المباشر، والبحث عن الاجابات عن اسئلة كثيرة قد تتوارد على خاطره، ملحة ومندهشة. ولا يعني هذا الكلام بالتأكيد ان كل المشاهدين لأعمالها سيؤيدون رؤيتها ويجدون في اسلوبها ما يرضي اذواقهم، لكنهم قد يختلفون معها في الكثير او القليل، الا ان هذا الاختلاف لن يكون مانعا من الوقوف امام اعمالها والتعمق فيها، لقراءة ما خلف الخطوط واكتشاف الكثير من وجوه الابداع الموزعة بين الخطوط والالوان والمساحات المبهرة في كثير من اللوحات، ومن ثم العودة لمساءلة الذات عن الموقف النهائي، إن كان الرفض او الاتفاق.. وغالبا ما يكون الاتفاق.

عن الانتماء ومدى الحاجة اليه في الفن تقول دينا العظمة: «الانتماء، الكلمة الاشكالية فلسفيا وسياسيا واجتماعيا ونفسيا، هي التي يعبر عنها الفنان في أعماله الفنية، حيث يظهر انتماؤه لكل الفعاليات السابقة، أو عدم انتمائه، او معاناته لتحقيق هذا الانتماء، ومن خلال هذا المشهد من التناقض يظهر الصراع في اللوحة، والمعاناة بما في ذلك التمرد او الانسجام». رغم اختلاف الابجديات في كل من اللوحة والشعر، الا ان اللغة واحدة في التعبير عن الذات وعن التجربة وعن التفاعل بين الفنان وذاته وما حوله، وهذا يجعل القراءة في اللوحة تختلف عنها في الشعر، لأنها تجمع بالاضافة للحرف، اللون والخط وتداخلاتهما بشكل مباشر عن طريق العين. ولوحة «الرحيل» افضل مثل على هذا، حيث تقول دينا عنها:

«لوحة الرحيل تحمل معاني الانغماس في الهم، وشكل المشاركة في هذا الهم، والتحريض على الانطلاق والتجاوز، والرحيل هو فعلا التوجه الى الافق المضيء بقوة وتجدد».

الانسان هو الشخصية، وهو الهم في اعمال دينا، فهو الرجل في بعض الاعمال، وهو المرأة في كثير منها، ويبقى الانسان هو نقطة التحرك حتى النهاية. وبالنسبة لموضوع الانتفاضة، فانها وبالرغم من كونها معها منذ اليوم الاول لانطلاقتها، الا انها وجدت نفسها عاجزة امام القوة الكامنة في داخلها، ولم تستطع غير ان تحاول تمثيل هذا الصمود في لوحتها «الانتفاضة»: «ليس من الضروري ان تكون اللوحة مباشرة بمكوناتها، الا اذا كانت الغاية منها جمالية بحتة، اما اذا كان لدي مضمون محدد اقدمه للمشاهد، فلا بد من الرموز التي تظهر في كثير من اعمالي، الا انني لا ألجأ الى الرمزية المغرقة اطلاقا، لقناعتي انها لا تخدم العمل الفني».

ولهذا يصعب احيانا تفسير بعض الاعمال الفنية، وصعوبة تفسير بعض هذه الاعمال ربما يرجع الى كونها تحمل مضمونا فلسفيا خاصا بالشأن، او لعدم اهتمام المشاهد الكافي بالوقوف امام اللوحة راغبا بالدخول الى عالم الفنان ومشاركته كل انفعالاته التي تمثلها جزئيات اللوحة». عندما تقدم دينا العظمة اي لوحة للمشاهد ويقف امامها متأملا وباحثا عن سر ما، فهو يدخل عالمها، وهذا الدخول، هو بشكل طبيعي مشاركة حقيقية في تجربتها ورؤيتها وفهمها لكثير من الامور الحياتية من حولنا، لكن المهم في المشاركة هو الا تعني بالضرورة الموافقة على ما تطرح وتقول وترسم، فاختلاف الرأي ووجهة النظر مشاركة جميلة ايضا.

من اية ثقافة تستقي دينا العظمة فكرة اللوحة؟ هل الواقع والبيئة يكفيان لهذه المهمة؟ «الواقع والبيئة والتفاعل معهما هو المجال، والقراءة او الثقافة هي الخلفية، التي بالاستناد اليها وعلى اساسها، استطيع التعامل مع الواقع حتى انجاز اللوحة». تقول الرسامة ان للوحة دورا تفجيريا كما للقصيدة الشعر. «اللوحة هي القصيدة، والاثنتان اذا لم يكن لهما دور تفجيري، فهما ليستا من الفن الحقيقي ولا يخرجان عن اطار كونهما ديكورا للبيت ورف المكتبة.. وأهم ما في هذا الدور ان تكون اللوحة صادقة في تفاعلها مع الواقع، وفي استشرافها للآتي. وتفهم معنى العلاقة الدقيقة بين المبدع والمتلقي وكيفية المحافظة على نقاء الحوار بينهما من خلال هذه العلاقة».

زاجل الاثنين

«دفاتر إيبرية - امريكية»

عدد عن لوركا

روما: «الشرق الاوسط»

خصصت مجلة «دفاتر إيبرية - امريكية» - التي تصدر بمدينة تورينو الايطالية، عددها الاخير عن شاعر اسبانيا الكبير فيديريكو جارسيا لوركا.

ويحمل هذا العدد المزدوج عنوان: تكريم جارسيا لوركا، وتنصب جميع الدراسات الواردة فيه على تسليط الاضواء على اعمال لوركا وتحليلها. وقد صادف خروج هذا العدد اللوركي الى الاسواق عقد ندوة دولية حول الشاعر الاسباني انطونيو ماتشادو.

ونلتقي في هذا العدد بالعديد من الاسماء الايطالية المتخصصة في الادب الاسباني.

ولقد حاولت جميع النصوص المدرجة ابراز الجانب الابداعي الكبير لدى لوركا وتأثير شخصية الشاعر على اعماله، واعتبر الباحث الايطالي اورستي مارسي ان مسرحية «عرس الدم» تعتبر قمة النضج الفني لدى الشاعر الدراماتيكي، وقال:

«ان الذي يضفي على هذا العمل قيمة وجلالاً ليس المظهر السردي او البيئي، بل الطريقة التي عالج بها لوركا رمز الوجود الانساني في الاصل الفولكلوري لما هو اساسي وبدائي».

ويبين مارسي من جهة اخرى تأثير مسرح «لوبي دي فيجا» في «عرس الدم». ولقد نشرت مجلة «دفاتر إيبرية - امريكية» قصائد مخطوطة للشاعر الغرناطي الكبير.

لوركا

اجماع على ترشيح الجزائر ونيجيريا لنهائي بطولة الأمم الافريقية

الجزائر: «الشرق الأوسط»
من يوسف زرارقة

تجري اليوم الاثنين مباريات الدور ما قبل النهائي لبطولة الأمم الافريقية الـ ١٧ وستجمع، كما كان منتظراً فرق رشحت للعب الأدوار الأولى باستثناء الكاميرون الذي كان اقصاؤه أكبر مفاجأة لغاية الآن في البطولة.

اللقاء الأول يجمع في الملعب الاولمبي في الجزائر كلا من المنتخب الجزائري، المرشح الأول لنيل هذا اللقب، ونظيره السنيغالي الذي حقق في هذه الدورة أحسن نتيجة له منذ ١٩٦٦، عناصر الفريق السنيغالي عملوا كل ما بوسعهم يوم الجمعة الماضي ضد زامبيا للفوز وعدم مقابلة المنتخب الجزائري في هذا الدور، لكن قوة الزامبيين قضت على طموحهم هذا ودفعتهم للانتقال الى الجزائر العاصمة، مسرح لقاءات المجموعة «أ» لمواجهة ماجر ورفاقه.

معظم المراقبين يرشحون المنتخب الجزائري لانتزاع تأشيرة المقابلة النهائية ويفسرون تكهنهم بالقوة التي ظهر بها لاعبو عبد الحميد كرمالي خلال الدور الأول حيث تمكنوا من السيطرة كليا على باقي فرق المجموعة، إلا ان هناك مراقبين آخرين من بينهم المدرب السابق للمنتخب الجزائري، السيد محي الدين خالف ممن يقولون ان امتحان المنتخب الجزائري اليوم يختلف تماما عن الامتحانات السابقة كونه صعباً من الجانب النفسي. ويتفق مع هذا الرأي المدرب الجزائري الذي سبق له ان أكد على ذكاء مدرب السنيغال، الفرنسي كلود لوروي، معتبراً اياه قادراً على انتهاج استراتيجية بامكانها ان تصعب الامور على الفريق الخصم، ومن علامات ذكاء لوروي امتناعه في كل لقاء مع الصحافيين عن الادلاء بأي تصريح أو تعليق يمس الجانب الفني واقتصاره على العموميات.

وحتى يتمكن من معرفة لعب وقوة الفريق السنيغالي بصفة دقيقة أمر عبد الحميد كرمالي الى ارسال مساعديه، نور الدين سعدي وعلي فرقاني، الى عنابة لتتبع مباراة زامبيا - السينغال والعودة الى معسكر الفريق بشريط فيديو، من المرجح انه عرض على اللاعبين الجزائريين.

ويعتقد المراقبون المتتبعون للدورة ان كلا من كرمالي ولوروي سيركز خطته على قوة بعض العناصر مثل ماجر ومناد وأوجاني من الجانب الجزائري، وبوكاندي من الجانب السنيغالي.. وتجدر الاشارة الى ان الفريقين قد التقيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، خلال مقابلة ودية في داكار وتعادلا سلبا (صفر - صفر)، وقد لعب الفريق السنيغالي بكل عناصره المحترفة ماعدا بوكاندي في حين لم يشارك أي محترف عن الجانب الجزائري.

المباراة الثانية تجمع في عنابة المنتخب الزامبي، الذي سيطر في المجموعة «ب»، ونيجيريا، التي تتأهل للمرة الثالثة على التوالي الى هذا الدور.

طريقة اللعب التي ظهر بها كلا الفريقين خلال الدور الأول قد دفعت المراقبين الى ترشيح الفريق الزامبي الذي كان فعلا قويا سواء في الدفاع أو في الهجوم، وقد ساعده على ذلك وجود عدة عناصر قوية اهمها شبالا وهو دون شك احسن حارس لغاية الآن، والمهاجم شيكابلا القادر على مباغتة أي دفاع.

لكن الفريق النيجيري الذي تأثر فعلا بالانهزام العريض أمام المنتخب الجزائري قادر هو الآخر على احداث المفاجأة، وقد برهن على ذلك يوم الخميس بتمكنه الفوز على ساحل العاج رغم تعزيز هذا الأخير بأبرز عناصره المحترفة.

على أية حال معظم المدربين والمراقبين الرياضيين المتواجدين في الجزائر يتوقعون لقاء نهائيا بين الجزائر ونيجيريا، لكن بطولة الأمم الافريقية قد عودت متتبعيها على المفاجآت مثل اقصاء المغرب في الدور نصف النهائي عام ١٩٨٦.

بيان رياضي افريقي يثير ضجة في الجزائر

ومن ناحية اخرى طلبت لجنة التنظيم التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم من «السلطات المعنية» الجزائرية «المزيد من اليقظة من أجل توفير أفضل الظروف الأمنية في الأيام المتبقية لبطولة الأمم الافريقية الـ ١٧ الجارية في الجزائر.

وأعربت اللجنة في بيان صحفي نشر على اثر اجتماع عقد أول أمس السبت في الجزائر عن اسفها «للسلوك العدائي الذي ظهر به الجمهور خلال مباراة الجزائر - مصر».

وقالت اللجنة أيضا إنها تحتفظ لنفسها بالحق في فرض عقوبات على الجزائر لصالح كرة القدم الافريقية في حالة استمرار هذا السلوك».

وعلى اثر نشر هذا البيان أعرب مسؤول في «الكوكان»، لجنة التنظيم الجزائرية، عن استغرابه لهذا الموقف موضحا ان مباراة يوم الخميس الماضي جرت في ظروف رياضية وأمنية حسنة، واستشهد بالتصريح الذي ادلى به مدرب المنتخب المصري هاني مصطفى للتلفزيون الجزائري بعد نهاية اللقاء حيث أشاد بتصرف الجمهور الذي كان - على حد قوله - مختلفا عنه في نهاية مباراة مصر - نيجيريا.

الصحافة الجزائرية لم تتردد من جهتها في التساؤل عن اسباب هذا البيان، حيث علقت وكالة الانباء الجزائرية قائلة: إن الاتحاد الافريقي قد تجاوز - بنشر هذا البيان - حدوده وصلاحياته واتهمته باتخاذ قرارات أمليت عليه من قبل أشخاص مشبوهين.

والجدير بالذكر أن الاتحاد الافريقي قد فرض في بداية الاسبوع الماضي غرامة مالية على الجزائر تقدر بـ ٦٠٠٠ دولار امريكي، وذلك على اثر رشق الفريق المصري ببقايا خشبية، وكان رئيس الاتحاد الجزائري قد انتقد آنذاك هذا الاجراء وحمل بعض عناصر المنتخب المصري مسؤولية بعض التصرفات.

فوز بورتلاند على واشنطن في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز بورتلاند تريل بليزرز على واشنطن بولتس ١١٣/١١٦ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز فينكس صنز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٨/١٠١ وشيكاجو بولز على انديانا بيسرز ١٠٥/١١٧ ولوس انجليس كليبرز على اورلاندو ماجيك ١٠١/١١٢ في المباريات التي اقيمت اول من امس السبت.

وفاز ايضا هيوستون روكتس على دالاس مافريكس ٩٥/١٠٥ ونيويورك نيكس على نيو جيرزي نيتس ٩١/١١٠ وسان انتونيو سبيرز على دنفر ناجتس ١١١/١١٨.

تيم هارداويه لاعب جولدن ستايت ووريارز اثناء تسجيله هدفاً في مرمى لوسانجليس ليكارز

اليوم وفي الحفل الـ ٣٠ في الملز سباقات الفروسية على كأس وزارة البرق وسيارة القصيبي

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

يقيم نادي الفروسية السعودي الكبير عصر اليوم (الاثنين) حفله الثلاثين للموسم الجاري ٨٩/١٩٩٠م على ارض ميدان النادي في الرياض (الملز). وكالعادة يتكون برنامج الحفل من ستة اشواط (سباقات) لمختلف الدرجات والمسافات، وسجل فيها ٧١ جوادا للتنافس على الجائزتين الكبريين، كأس وزارة البرق والبريد والهاتف، وهدية شركة القصيبي وأخوانه (سيارة بونتياك ٩٠)، هذا بالاضافة لجائزة النادي التقديرية، وجوائز مالية بلغ مجموعها ٨٦ الف ريال سعودي (حوالي ٢٣ الف دولار امريكي) توزع على ملاك الجياد الخمسة الاوائل في كل شوط (سباق) بنسبة تناقصية.

«الشرق الاوسط» تستعرض هنا برنامج اليوم، الذي سيكون على النحو التالي:

● الشوط الاول:
ينطلق في حوالي الساعة الرابعة الا ربعا (عقب صلاة العصر مباشرة) وخصص لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته ١٠٠٠ متر، ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال سعودي، سجل فيه ١٧ جوادا.

● الشوط الثاني:
لخيل الدرجة الثالثة على جائزة النادي التقديرية ومسافته ١٢٠٠ متر، سجل فيه سبعة جياد فقط، ومقدار جائزته المالية ١٣ الف ريال سعودي.

● الشوط الثالث:
لخيل الدرجة الثالثة والمسافة ١٦٠٠ متر ومقدار جائزته ١١ الف ريال، سجل فيه ١١ جوادا.

● الشوط الرابع:
على هدية شركة أحمد القصيبي واخوانه (سيارة بونتياك موديل ١٩٩٠)، مفتوح لجميع الدرجات (حصن وأفراس) ومقدار جائزته المالية ٢٠ الف ريال، وسجل فيه ١٢ جوادا هي:
- «مرعوب» و«العديم» لسعد بن خالد القحطاني.
- «الداحس» لفستق وسركيس.
- «ساهر» لسعيد بن محمد ابو الجدايل.
- «ابن خلدون» لسعد بن مشرف القحطاني.
- «سهم» («ناهس» سابقا) لفنجال بن سلطان الشيباني.
- «نجاة» لعبد الرحيم بن محمد المرغلاني.
- «عبرود» لمحمد بن عبد الرحمن بن خزيم.
- «عضاب» لسلمان بن فيحان المنديل.
- «زهرية» لمطلق بن سعد القحطاني.
- «البديع» لفايز بن نادر الكلاوي.
- «هنادي» لنزار جاسم البيطار.

الترشيحات تفضل «زهرية» و«ساهر» و«سهم» و«عبرود»، بيد ان السباقات المفتوحة لجميع الدرجات تظل عرضة للمفاجآت.

● الشوط الخامس:
على كأس وزارة البرق والبريد والهاتف، وخصص لخيل الدرجة المبتدئة التي لم يسبق لأي منها الفوز حتى في سباق واحد، المسافة (طويلة) ٢٤٠٠ متر ومقدار الجائزة ٢٠ الف ريال وسجل فيه ١٤ جوادا هي:
«المتنبي» و«سلطان الميدان» للأمير محمد بن سعود الكبير.
- «بلابل» و«مشهور» و«فتاك» و«العذق» لاسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.
- «ريمان» و«كريم» و«صفوق» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
- «تراث» و«جو» للاميرين طلال وفيصل بن بدر بن عبد العزيز.
- «حور» للأمير محمد بن سيف الدين بن سعود.
- «منيف» لعبد العزيز بن سعود بن رزيق الشيباني.
- «كامل الاوصاف» لرجب أحمد كلزار.

كون جميع الجياد من الدرجة المبتدئة يجعل التوقع بمن سيكسب امرا صعبا على النقاد. في سباق عصر اليوم.

● الشوط السادس:
لخيل الدرجة الثانية والمسافة ٢٠٠٠ متر ومقدار الجائزة ١٣ الف ريال، وسجل فيه عشرة جياد هذا ويتبقى الحفلان ٣١ و٣٢ خلال الاسبوعين المقبلين، الاول سيشهد تقديم ثلاث سيارات من مؤسسة المملكة للتجارة وكأس البنك السعودي المتحد، والثاني (الأخير) سيكون خير ختام لمنافسات (حفلات) هذا الموسم وكل موسم على كبرى الجوائز السنوية كأس خادم الحرمين الشريفين.

بايرن ميونيخ يزيد فارق صدارته الى نقطتين

بون - ر: عزز بايرن ميونيخ فارق صدارته للدوري الالماني الغربي لكرة القدم الى نقطتين بفوزه وهو يلعب خارج ارضه على هامبورج ٣/صفر وبهذا الفوز اصبح رصيد بايرن ٣٤ نقطة من ٢٤ مباراة بزيادة نقطتين عن اينتراخت فرانكفورت الذي يحتل المركز الثاني وتعادل وهو يلعب على ارضه مع كايزرسلاوترن ١/١ في المباريات التي اقيمت اول من امس السبت. واستهل مانفريد دورفنر التهديف لبايرن ميونيخ في الدقيقة السادسة ثم اضاف السكوتلندي الان ماكينالي الهدف الثاني في الدقيقة ٦٩ وبعد ثلاث دقائق فقط سجل دورفنر الهدف الثالث.

وقد اضاع فرانكفورت نقطة ثمينة وهو يلعب على ارضه امام كايزرسلاوترن الذي تقدم بهدف من ديمير هوتيك في الدقيقة ٣٩. وتمكن فرانكفورت من التعادل بهدف من يورن اندرسن من ضربة جزاء في الدقيقة ٥٦ وفاز كولونيا الذي يحتل المركز الثالث على سانت بولي ١/صفر بهدف من ارمين جوبرتس في الدقيقة ٦٧ ليتساوى رصيده من النقاط بذلك مع فرانكفورت الذي له فارق اهداف اكبر واحتفظ باير ليفركوزن بالمركز الرابع برصيد ٣٠ نقطة بتعادله على ارضه مع فالدوف مانهايم.

وسجل شتوتجارت فريق المركز الخامس اكبر عدد من الاهداف اول من امس فهزم فورتونا دوسلدورف ٤/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز كارلسروهو على فيردر بريمن ١/٢ وبوخوم على باير اوردنجن بنفس النتيجة.

مدير شيفيلد يونايتد يعارض شراء هاشمي العراقي للنادي

شيفيلد - ر: قال بول وولهاوس مدير نادي شيفيلد يونايتد انه قدم عرضا لينافس به رجل الاعمال العراقي وسام هاشمي للاشراف على مصالح النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الانجليزي لكرة القدم وكان هاشمي المقيم في لندن قد قال يوم الاثنين الماضي انه اتفق على شراء حصة ريج بريلي رئيس النادي التي تبلغ ٦٣ في المائة من اسهمه في صفقة من المعتقد انها تقدر بنحو خمسة ملايين جنيه استرليني (ثمانية ملايين دولار).

الا أن وولهاوس قال اول من امس السبت انه تقدم بعرض من جانبه بناء على دعوة بريلي وان زملاءه في مجلس ادارة النادي طلبوا من هاشمي عدم حضور مباراة اقيمت امس الاحد بين الفريق وبين مانشستر يونايتد فريق الدرجة الاولى في دور الثمانية لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

ماجدبرج يلاحق دينامو دريسدن في صدارة الدوري الالماني الشرقي

برلين الشرقية - ر: احتفظ دينامو دريسدن بفارق الصدارة في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الشرقية مع استمرار ماجدبرج فريق الدرجة الثانية في ملاحقته فقد فاز دينامو على كارل ماركس شتات ٢/صفر ليصبح رصيده ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة في حين فاز ماجدبرج على برلين فريق المركز الثالث ٣/١ ليبلغ رصيده ٢٣ نقطة وفي المباريات التي اقيمت اول من امس السبت ايضا فاز انيرجي كوتبوس على هانسا روشتوك ٢/١ وفورتشريت بيشوفسفيردا على فيسموت اوي بنفس النتيجة وروت فايس ايرفورت على لوكوموتيف ليبزيج ٢/صفر.

هاني مصطفى يتحدث بعد اقصاء مصر عن نهائيات الجزائر:

سبعة اشهر بعد مباراتنا مع زائير فلماذا لم يتحدد موقفنا من المشاركة في البطولة ؟

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»
يسرى حمدي

عادت بعثة المنتخب الكروي الاولمبي المصري المدعم الى القاهرة بعدما شاركت في مباريات بطولة كأس الدول الافريقية للكرة السابعة عشرة المقامة بالجزائر، خرج المنتخب المصري من ادوارها الاولى لهزيمته في ثلاث مباريات امام الجزائر ونيجيريا وساحل العاج.

هاني مصطفى مدرب المنتخب المصري صرح قائلا: «لقد عشنا اسبوعا لم يره احد، وقد شاركت في دورات افريقية كثيرة كلاعب ومدرب ولم اتعرض لضغط عصبي مثل الذي عشته.. لقد كنا نسير في ظل حراسة رهيبة ولاحتياطات امن لا توصف وكان هذا كله في صالحنا. الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كان استاذا ومدرسة كبيرة، ولولا وجوده لكان من الممكن ان تحدث اشياء كثيرة، ويكفي الطائرة الخاصة التي طلبها لاعادتنا وعقده مؤتمرا صحافيا مع الصحافة المصرية هناك وطالبها فيه بالالتزام من اجل العلاقات المصرية الجزائرية. عبد الاحد مثل الكوك الذي لا يهتز.. كان معنا صباحا ومساء، واقام الدنيا واقعدها بعد مباراة نيجيريا حتى خرجت شائعة بأن مصر تنسحب وقلت ان القرار ليس قراري عندما سألوني عن ذلك. وباختصار كان عبد الاحد طوال هذه الفترة رجل المهام الصعبة».

واستطرد هاني قائلا «لا شك كانت تجربة رهيبة ولكنها عظيمة. انا لم اكن اتصور ان امر في هذه الظروف الصعبة، ولكنني استفدت كثيرا، واعتقد ان اللاعبين انفسهم استفادوا. وحصلت عناصر كثيرة على فرصة لاثبات وجودها والوقوف على قدم المساواة مع لاعبي الفريق الاول لعبا وروحا، ومرت بظروف غير طبيعية والحقيقة انه كان ينبغي ان نشارك لان غياب مصر عن الساحة كان سيعطي الفرصة لمن يريد ان يصطاد في الماء العكر خاصة اولئك الذين قالوا ان مصر كبرت على الافارقة، وتعالت بعد وصولها لكأس العالم، ولكن الحمد لله ان مصر شاركت في هذه البطولة واثبتت وجودها خاصة اننا مؤسسو الاتحاد الافريقي والرئيس حسني مبارك رئيس المنظمة الافريقية. وقد ادى المنتخب المصري دوره على اكمل وجه لعبا واخلاقا، وكان مثاليا ومثل مصر جيدا وكان اللاعبون ملتزمين داخل وخارج الملعب، حتى ان الصحافة الجزائرية والافريقية لم تكن تصدق ان هذا هو فريق مصر الثاني. وقد هنأني كثيرون ولهذا كنت سعيدا لانني حققت شيئا خلال فترة قصيرة لا سيما انني اعلنت ضماني التمثيل المشرف، وهذا ما كنا نريده وفعلا لم نخسر بفارق اهداف كثيرة وبشهادة الدكتور عبد الاحمد ظلمنا الحكام والغوا لنا هدفا صحيحا، وكان للتحكيم دور كبير ضد مصر وان كنا خسرنا المباريات الثلاث.. فقد كان ذلك بشرف، لاننا كنا الفريق الاحسن، وكانت الاهداف من اخطاء بسيطة بسبب قلة الخبرة، وقد استقبلتنا الجماهير في المطار لدى وصولنا للقاهرة وكاننا كسبنا الدورة وبترحيب شديد».

ثم قال: «بصراحة انا لم انبح نفسي عندما وافقت على المشاركة في هذه البطولة ولم اندم لحظة واحدة، واليوم اقول الحمد لله على كل شيء، ولكن للاسف هناك ظروف سيئة واجهتنا كما قلت مثل التحكيم السيء بجانب الظروف التي عشناها قبل السفر وخلال الدورة والتي كانت صعبة واكبر منا. الاعداد كان ينبغي ان يكون لفترة اطول خاصة انني لم اكلف بالعمل من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رسميا، وانما جاء التكليف من ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي بعد اجتماع اتحاد الكرة واللجنة الفنية واعتماد برنامج الاعداد واسماء اللاعبين. وحكاية نوفمبر ضرب من الخيال، والعكس صحيح فقد كانت هناك سبعة اشهر منذ مباراتنا الاخيرة مع زائير وصعودنا لنهائيات كأس الامم فلماذا لم يتحدد موقفنا منذ ذلك الوقت، ومن يلومني بانه كانت هناك ٣ اشهر للاعداد فمصر اعدت نفسها لليبريا وكينيا ومالاوي في ١٣ شهرا لتصل لنهائيات كأس العالم، وانا اعد افريق للجزائر ونيجيريا وساحل العاج في شهر واحد».

● يغادر القاهرة في طريقه الى تونس منتخب مصر للجودو للاشتراك في البطولة العربية الثالثة التي تقام من ١٥ الى ٢٠ مارس (آذار) الجاري.

تضم البعثة عادل فهيم رئيسا ويسري زغلول مدربا واللاعبين حازم وهدان وعماد السيد وعبد الوهاب النواوي وخالد حجازي ووليد عبد الحليم وايمن الشيوي ومحمد حسام.. واللاعبات رحاب الجافي وشيرين موسى وريهام عبد السيد ونجلاء ماهر وهيام السيري وهالة فاخر.. ويغيب عن المنتخب المصري نجمه الاول محمد رشوان الموجود حاليا في معسكر مفتوح في اليابان.

● ارجا خوان كارلوس مدرب فريق نادي الزمالك لكرة القدم اختيار الـ ١٨ لاعبا المسافرين للكويت للعب ضد فريق النادي العربي في مباراة تكريم عادل المامور يوم بعد غد وحتى بعد انتهاء مباراة شباب الزمالك والمقاولون (تحت ٢٠ سنة) في بداية الدورة النهائية لمسابقة منطقة القاهرة التي ستقام غدا وذلك لكي يمكنه اختيار بعض الناشئين من فريق ٢٠ سنة لتطعيم الفريق في مباراته بالكويت. هذا وقد رفض كارلوس اللعب مباراة ثانية بالكويت.

هاني مصطفى

● وافقت المحكمة الادارية العليا على قبول الاستشكال المقدم من الدكتور شيرين فوزي عضو مجلس ادارة الزمالك لوقف تنفيذ قرار المحكمة الذي صدر بالغاء قرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة بضم اربعة اعضاء منتخبين لمجلس ادارة نادي الزمالك بعد الانتهاء من الانتخابات .

احمد بلال لـ الشرق الاوسط

اهتمام الاوليمبي بكرة اليد وراء حصولي على اللقب
فوز التصنيع على الاهلي في الدوري مؤامرة غير مقصودة

القاهرة : «الشرق الاوسط»

عندما ظهر للجميع ان كرة القدم في النادي الاوليمبي تتدهور وقل الدخل الذي يأتي من المباريات بالنظر الى المبالغ الطائلة التي تنفق على الفريق بدأ المسؤولون في الاولمبي الاهتمام ببقية الالعاب الرياضية الاخرى وظهر منها هذا العام بمستوى جيد الفريق الاول لكرة اليد والذي صعد لأول مرة هذا العام الى الدورة الرباعية النهائية، والتي تضم اندية بورسعيد والزمالك والاهلي والاوليمبي، وايضا الفريق الاول لكرة السلة والذي حصل على المركز الثالث في مجموعته في الدوري الممتاز لكرة السلة بعد الاتحاد والزمالك وهو الصاعد حديثا من دوري الدرجة الثانية.

هكذا بدأ احمد بلال «٢٣ سنة» احسن لاعب كرة يد في مصر لهذا العام ونجم النادي الاوليمبي والمنتخب حديثه لـ «الشرق الاوسط».

واضاف انه ظهرت نتائج اهتمام المسؤولين بالنادي سريعة فبعد ان كنت العام قبل الماضي اللاعب الوحيد بالفريق القومي من الاسكندرية انضم هذا العام انس بلال وهلال عبد السلام والاثنان من الاوليمبي.

وعن السبب في حصول احمد بلال على لقب احسن لاعب يقول: ادين بكل الفضل للكابتن الميرغني الذي كان مدرب الناشئين في الاوليمبي وبعده جاء الكابتن احمد عبد القادر والكابتن جمال شمس مدرب منتخب الناشئين.

نظام الدوري

وعن نظام الدوري هذا العام يقول احمد بلال: هذا النظام جيد جدا وهو الاشتراك في دورتين مجتمعتين بعد انتهاء الدوري ثم دورة نهائية رباعية اخيرة لتحديد البطل. وهو اتاح لفريقنا الفرصة للظهور خاصة وأن فريق الاوليمبي للناشئين تحت ١٩ سنة ليس قويا وأتاح لفريقنا ايضا الفرصة لاثبات نفسه، فزادت الثقة وارتفعت الروح المعنوية لدى كل اللاعبين. وحصولنا على المركز الرابع في الدوري انجاز طيب ولكننا نأمل في المنافسة على الدوري نظرا لكوننا الفريق الوحيد الذي فاز على بورسعيد العام الماضي. وتعادلنا مع الزمالك وبورسعيد في الدور الاول من الدوري هذا العام. ولسنا صيدا سهلاً للفرق الثلاثة الاخرى.

مؤامرة غير مقصودة

وعن تواطؤ الاهلي في مباراته مع التصنيع في الدورة الثانية والاخيرة للصعود لنهائيات الدوري وهزيمته من التصنيع لأول مرة حتى يمنع الاوليمبي من الصعود يقول احمد بلال:

كانت المؤامرات غير مقصودة وكنا جميعا نتوقع هزيمة الاهلي في اي مباراة لاشتراكه بالناشئين. وكانت المشكلة فعلا هي عدم حضور المدرب ولكن اللاعب عادة لا يسعى للهزيمة التي تضر بسمعته.

ولكن الخطأ الحقيقي هو خطأ النادي الاوليمبي وينبع من عدم اشتراك فريق الناشئين في بطولة الجمهورية، مما اضطر الاتحاد المصري الى معاقبة النادي بخصم اربع نقاط من الفريق الاول وكان يمكن لفريقنا للناشئين الاشتراك لمجرد التواجد وليس الفوز فكان بأمكانه الذهاب بأي عدد وتحت اي سن. وكانت الغلطة غلطة اداري من مسؤولي الاوليمبي ووقعنا في الفريق الاول فيها. ولن نعاقب احدا بعد ذلك ونلوم الاندية الاخرى بالتواطؤ فالفرق الثلاثة الاولى وهي بورسعيد والزمالك والاهلي ضمنت الصعود الى الدورة الرباعية، فلا يهمهم المكسب او الهزيمة كما تهمنا نحن. فكان التنافس على المركز الرابع فقط. ولعل المسؤولين قد استفادوا من هذا الخطأ الذي هو في واقع الامر اما ترشيد في الميزانية او انقطاع فريق الناشئين عن التدريب، وليس بحجة امتحانات نصف العام.

هزيمة ايفرتون وخروجه من كأس انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سقط مساء اول من امس فريق نادي ايفرتون العريق امام مستضيفه اولدهام اثليتك (من الدرجة الثانية) في مباراتهما المعادة مرتين ضمن دور الـ ١٦ في مسابقة كأس انجلترا.

مباراة السبت اقيمت بملعب اولدهام (في ضواحي مانشستر) ذي الارضية الاصطناعية وافتتح ايفرتون التسجيل عن طريق مهاجمه الدولي طوني كوتي في الدقيقة ١٢ ثم سجل روجر بالمر هدف التعادل لأولدهام في الدقيقة الـ ٣٣. ولم يفلح اي من الفريقين بتعديل النتيجة في نهاية الوقت الاصلي فلعب الفريقان وقتا اضافيا... في مستهله خطف ايان مارشال، الذي انتقل من ايفرتون الى اولدهام منذ عامين، هدف الفوز لأولدهام من ضربة جزاء بنالتي.

بجانب هذه المباراة لعب كيمبريدج يونايتد وكريستال بالاس اللندني مباراتهما في الدور ربع النهائي للكأس وقد كسبها بالاس بهدف وحيد احرزه جيف توماس.

اما عن مباريات الدوري، فقد استعاد استون فيللا مؤقتا صدارة الفرق اثر فوزه بملعبه على لوتون تاون ٢ ـ صفر احرزهما هدافاه الموهوبان طوني ديلي وديفيد بلات. فيما اكتسح توتنهام هوتسبر اللندني «جاره» المكافح تشارلتون اثلتيك ٣ ـ صفر، وسحق كوفنتري سيتي مستضيفه نوتنجهام فوريست ٢ ـ ٤.

وتعادل بطل الدوري الارسنال مع مانشستر سيتي في مانشستر ١ ـ ١.

وهنا نتائج مباريات الدوري:

استون فيللا ٢ ـ لوتون تاون صفر.

تشلسي صفر ـ نوريتش سيتي صفر.

مانشستر سيتي ١ ـ الارسنال ١.

نوتنجهام فوريست ٢ ـ كوفنتري سيتي ٤.

ساوثامبتون ٢ ـ دربي كاونتي ١.

توتنهام هوتسبر ٣ ـ تشارلتون اثلتيك صفر.

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

المانيا الغربية

● انفرد فريق نادي بايرن ميونيخ بقمة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بفارق نقطتين منافسيه اينتراخت فرانكفورت و«١. اف. سي كولون» مساء السبت وذلك بعدما هزم فريق اتش. اس. في هامبورج العريق في عقر داره ٣ ـ صفر.

دورفنر وميكنالي وبندر احرزوا الاهداف الثلاثة لبايرن في مباراة من جانب واحد تركت مشجعي هامبورج في حالة من الاحباط تزيد على تلك التي لحقت بهم بعد اداء الفريق الضعيف امام يوفنتوس الايطالي في اطار بطولة كأس الاتحاد الاوروبي.

اما اينتراخت فرانكفورت الذي يحتل المركز الثاني، فقد اهدر نقطة ثمينة في ملعبه امام ١. اف. سي. كايزرسلوترن الذي ابدى لاعبوه عزمهم على مقاومة الهبوط رغم احتلال فريقهم المركز قبل الاخير. وقد افتتح الفريق الزائر التسجيل بهدف سجله هوتيك ثم عادل فرانكفورت في بداية الشوط الثاني بضربة جزاء سددها اللاعب الدولي النرويجي اندرسون بعدما عرقل روس لاعبه جروندل.

وهنا النتائج:

اتش. اس. في. هامبورج صفر ـ بايرن ميونيخ ٣.

اينتراخت فرانكفورت ١ ـ ١. اف. سي. كايزرسلوترن ١.

١. اف. سي. كولون ١ ـ سنت باولي هامبورج صفر.

في. اف. بي. شتوتجارت ٤ ـ فورتونا دوسلدورف صفر.

فالدهوف مانهايم ١ ـ باير ليفيركوزن ١.

كارلسروهر اس. سي. ٢ ـ فيردر بريمن ١.

في. اف. ال. بوخوم ٢ ـ باير اوردينجن ١.

وهكذا يتصدر بايرن ميونيخ برصيد ٣٤ نقطة من ٢٤ مباراة يليه كل من اينتراخت فرانكفورت و١. اف. سي. كولون بـ ٣٢ نقطة، ثم باير ليفيركوزن بـ ٣٠ نقطة، ففي. اف. بي. شتوتجارت بـ ٢٩ نقطة ثم بوروسيا دورتموند بـ ٢٥ نقطة.

ثلاث جوائز استحقاق مغربية وأخرى للتأليف الجماعي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اكتملت دائرة الجوائز الثقافية التي تمنحها الدولة للمستحقين من العلماء والادباء والفنانين في المغرب . فبعد الاعلان عن اسماء الفائزين بجائزة الكتاب برسم سنة ١٩٨٩ . تم في «اكادير» الاعلان عن بقية الاسماء الفائزة بالجوائز الاخرى - وفي مقدمتها جائزة الاستحقاق التي منحت هذه السنة - خلافا للعادة - الى ثلاثة اعلام ، كل واحد له اسهام مميز في ميدانه ، وهم: عبد الهادي بوطالب ، مدير عام الايسيسكو ، الذي لم يحضر الاحتفال لوجوده خارج المغرب . عبد الوهاب بنمنصور ، مؤرخ المملكة المغربية - وعبد العزيز بنعبد الله ، الباحث اللغوي المعروف والمدير السابق لمكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، الذي انتهت خلاصاته منذ سنوات .

والفائزون الثلاثة ، اعضاء في الاكاديمية المغربية ، ويبدو انه تعذرت المفاضلة بينهم ، اذ انهم اسهموا بقسط وافر في النهضة الثقافية والفكرية بالمغرب ، كما كانت لهم ادوار سياسية ووطنية على مدى عقود من الزمن .

وأعلن بنفس المناسبة عن اسماء المفكرين والفنانين الذين نالوا اوسمة ، لما قاموا به من تطوير للادب والفنون بالمغرب الحديث . وهم : محمد بنتاويت ، الاستاذ بكلية الاداب بجامعة محمد الخامس ومدير معهد مولاي الحسن للابحاث والدراسات بتطوان ، الذي اغنى المكتبة المغربية بعديد من الابحاث والتحقيقات والمؤلفات ، جعلت منه احد رواد ومؤسسي كرسي الدراسات الادبية المغربية والاندلسية . اضافة الى اسهاماته الاخرى في ميدان الترجمة من عدد من اللغات من بينها الفارسية والتركية ، وبذلك فقد تنوعت اسهاماته وتوزعت بين التحقيق ، والتأليف والترجمة والمقالة الادبية والدينية ، والخاطرة الصحفية ويدين بالفعل ، الاستاذ بنتاويت اجيالا من الدارسين في المغرب ، اذ الواقع انه شهرته دون حجم الانتاج الفكري الذي ساهم به مؤلفا ومدرسا .

وكان الاستاذ بنتاويت قد فاز بجائزة المغرب ، في صيغتها القديمة عن مؤلف حول الادب المغربي.

وشمل التكريم بمنح الاوسمة الموسيقية والملحنة ، عبد القادر الراشدي ، المعروف بين المغاربة بالحانه ذات الايقاع المميز والذي غنت الحانه اجيال من المطربين والمغنين . وكان يرأس قبل احالته على التقاعد جوق الاذاعة المغربية ، ولايزال عازفا وملحنا ، ومشاركا في التظاهرات الموسيقية.

وكرم المسرح في شخص حبيبة المذكوري التي مثلت العديد من المسرحيات والمسلسلات الاذاعية والتلفزيونية . والتي واكبت تطور الاذاعة المغربية هي وزميلتها امينة رشيد .

وفازت الفنون التشكيلية بوسامها الذي استحقه هذه السنة محمد بنعلال - اما وسام الاخراج في فن مايزال في طور النمو (مسرح العرائس) فكان من نصيب:

محمد الجباري .

وتجدر الاشارة ، الى ان جوائز الاستحقاق ، والاوسمة ، ليس لها مقابل مادي ، بل هي تكريم من العاهل المغربي للذين اسدوا خدمات للمغرب في مختلف الميادين والمجالات.

وفي نفس الاحتفال ، تسلم الفائزون بجائزة الكتاب جوائزهم ، وهم : عبد الله العروي عن روايته (أوراق) وسعيد يقطين عن كتابه تحليل الخطاب الروائي ، وعبد العلي الودغيري عن كتاب (قضايا معجمية في كتابات ابن الطيب الشرقي) محمد سعد السعدي عن مؤلفه (المجموعات المالية في المغرب).

وذهبت جائزتا العلوم البحتة والدقيقة الى كل من ادريس بنصاري عن كتابه «معروف جيوفزيائية للمغرب» والطبيبة نعيمة المدور البوعزواي عن كتاب : الامراض المعدية للاطفال والرضع واضيفت الى الجوائز المعروفة جائزة جديدة للتأليف المشترك وقد تمت لكتاب المسيرة الخضراء ، الذي يحتوي على شهادات سياسيين ومختصين من المغرب وخارجه ، وقد قدم لهذا الكتاب العاهل المغربي الحسن الثاني.

وبذلك أصبح عدد جوائز المغرب الكبرى للاستحقاق والتأليف المشترك ثماني جوائز.

جاليات

سوق خيرية لسيدات الجالية المصرية لصالح مشروع محو الامية في مصر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية اجتمعت السيدة ليلى رحمي حرم السفير المصري في الدوحة مع سيدات الجالية المصرية لبحث ترتيبات اقامة السوق الخيرية والذي سيخصص ريعه لصالح مشروع محو الامية، وهو المشروع الذي يحظى باهتمام السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك.

وسيقام السوق في ثاني أيام عيد الفطر المبارك بدلا من اواخر مارس (آذار) الحالي، كما كان مقررا له ، وقد جاء التعديل، كما قالت حرم السفير المصري، حتى لا يتعارض مع السوق الخيري الذي تعتزم الجالية السودانية اقامته في ٢١ مارس (آذار) من هذا الشهر وقالت السيدة ليلى إن السوق الخيري المصري سيضم العديد من المنتجات اليدوية لسيدات الجالية المصرية، اضافة الى منتجات خان الخليلي وكرداسة ومنتجات مشروع الأسر المنتجة المصرية من سجاد ومفارش وملابس جاهزة.

تايوان أكبر مقبرة للحيوانات المهددة بالانقراض

تايبيه: «الشرق الاوسط»

تتكثف الجهود مؤخرا لحماية الحيوانات المهددة بالانقراض وخاصة في تايوان حيث صدر قانون يمنع الاتجار بهذه الحيوانات وتصديرها واستيرادها.

ويعتبر علماء الحيوانات ان تايوان تعد اكبر مقبرة لهذه الحيوانات، حيث يوجد فيها اكبر رصيد من وحيد القرن والفيلة في العالم ومع هذا، فهي تستورد كميات اخرى من افريقيا واسيا .وبين مرة واخرى يكشف رجال الجمارك عملية تهريب العاج او رؤوس هذه الحيوانات خارج البلاد او داخلها. رغم صدور قانون في سنة ١٩٨٥ يحظر تصدير او استيراد أي قطعة من وحيد القرن وعلى الرغم من ذلك لازالت هذه التجارة رائجة ومربحة في تايوان فوحيد القرن السوماتري الذي لم يبق منه الا ثمانمائة في كل آسيا ضوعف ثمنه بعد سنة ١٩٨٥، ومن المحتمل ان يرتفع الثمن في ما لو انقرض هذا الحيوان، لذلك فالتجار في تايوان الآن يكتنزون ما عندهم في انتظار انقراض وحيد القرن هذا.

وفي الصين، فان ٧٣٪ من الطب الصيني الشعبي يعتمد على وصفات مركبة من هذا الحيوان وتباع هذه الوصفات بصفة علنية في الاسواق رغم معرفة الجميع انها مهربة من تايوان.

وفي جوهانسبرج قبض البوليس على تاجر تايواني في حوزته ١٠٦ قطع من انياب الفيلة ووحيد القرن. وكمية كهذه لا تتوفر الا بمقتل ما لا يقل عن ٥٢ فيلا. وأظهرت أخر احصائية قام بها علماء الحيوانات ان ٥٠ في المائة من نسبة الفيلة انقرضت في السنوات العشر الاخيرة. ويرجع انقراضها في الدرجة الاولى الى تجارة العاج ثم الى التلوث والصيد، كما ان التوسع الزراعي ادى الى تقلص الاماكن التي كانت هذه الحيوانات تتواجد فيها وتشكل مراعي خصبة. وهذه الحيوانات التي انقرضت او التي في طريقها للانقراض في تايوان: النمر المرقط الذي كان يصول ويجول في جبال تايوان والذي اختفى منذ ست سنوات ولا يستطيع احد ان يجزم اذا كان لايزال موجودا ام لا. كما ان الدب الاسود الفرموسان، الذي أتى الى تايوان قادما من الصين منذ ملايين السنين عندما كان هناك جسر يربط بين البلدين، اصبح نادر الوجود، بالاضافة الى حيوانات اخرى عديدة.

ورغم الوعي العام بهذه الظاهرة، فمازالت هذه التجارة رائجة، وقد حاول علماء الحيوان ان يجدوا تفسيرا لهذه اللامبالاة تجاه الطبيعة وحيواناتها وخاصة في آسيا مستعملين طرق تفسير مختلفة تتدرج من التقليدية الى الجدية وجاءت النتيجة لتؤكد على القول بأن الصينيين يعشقون الطبيعة ويعيشون في انسجام وتناغم معها هو اسطورة لا غير. وان كان من المحتمل لانسان صيني مثقف ان يتبنى هذا التفكير، اما طبقة العموم فلا تؤمن بذلك ولا يرون بأسا من استغلال الطبيعة وحيواناتها الى ابعد حد.

ويتفق الدكتور لي لينج - لينج، وهو بروفسور في جامعة تايوان، مع هذا الرأي ويضيف، ان الصينيين لا يفهمون مبدأ الحفاظ على الطبيعة وعلى بيئتها، فهمهم الاول والاخير استغلالها إما لجني الربح او لاشباع رغبة شخصية في اقتناء شيء نادر، فكل ممنوع بالنسبة لهم مرغوب. ويشير الدكتور لينج - لينج الى تطور استغلال هذه الحيوانات عبر التاريخ من استعمالها لتلبية رغبة العيش الملحة.

ولاحظ المسؤولون مؤخرا ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة للحد من تصدير واستيراد الحيوانات المهددة بالانقراض خصوصا وان الكثير منها قد انقرض بالفعل. وبناء على هذا القرار صدر في يونيو (حزيران) الماضي قانون المحافظة على الحيوانات الذي كان سجين القرارات الادارية الروتينية لمدة ثلاث سنوات. وقد شملت المناطق المحمية لهذه الحيوانات تسع مناطق يحظر فيها الصيد، وخمس حدائق وطنية خاصة ببعض الحيوانات كالنمر المرقط. وقد مول مجلس الزراعة مشروعا لدراسة احوال الدب الاسود الفرموسان لمدة خمس سنوات. وفور انتهاء هذه الدراسة في عام ١٩٩٤، ستقام ارضا خاصة لحماية الفصائل المهددة بالانقراض وبناء على النتائج التي سيتم التوصل اليها. وستقوم الحكومة من جانبها باختيار ٣٢ حيوانا مهددا بالانقراض واعتبارها «كنزا وطنيا».

وخطوة كهذه ستحتاج الى دعم كبير من طرف الحكومة، اذ ان مجلس الزراعة لا يتوفر على عدة أطر متخصصة في علم الحيوانات. لذلك فالطريقة المثلى لمحاربة هذه التجارة يكون بالتوعية بعدم اقتناء كل ما تعرِ الحيوانات المهددة بالانقراض مصيره.

حيوانات مهددة بالانقراض

مسرح

«افطار وغداء وعشاء» في كنجز رود

لندن: «الشرق الاوسط»

بعيدا عن العروض المسرحية الكلاسيكية، والموسيقية التجارية والاستعراضية الغنائية في حي الويست إند (وسط لندن)، تقوم احدى التجارب المسرحية على اطراف كنجز رود (غرب العاصمة) تخوض بها الممثلة المسرحية الصاعدة جولي آن (زوجة المطرب الشعبي العالمي نيك رودسي عضو فريق دوران دوران) واحدة من التجارب الفنية الجيدة رغم تقديمها في منطقة بعيدة عن مناطق الحركة المسرحية في العاصمة البريطانية ومحدودية المترددين عليها من عشاق المسرح (كنجز رود).

التجربة المسرحية الجديدة التي بدأ عرضها في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعنوان «افطار وغداء وعشاء» Brekfast, lunch and dinner وتلعب بطولتها جولي آن (رودسي) ومن تأليف كورني جاكر واخراج ديفيد بينيت تعكس لونا من الوان التراجيكوميدي، ومن نسيج يتسم بالشفافية، والحوار المتدفق الخالي من الافتعال الذي تلجأ اليه كثير من عروض المسارح التجارية في حي الويست إند. بالاضافة الى الأسلوب المتميز في الاداء والذي تلعب «جولي آن» دورها من خلاله وفيما يطلق عليه بالمسرح الاجتماعي.

ويأتي اسناد بطولة مسرحية «افطار وغداء وعشاء» الى «جولي آن» (٢٧ عاما) في مرحلة تبلورت فيها خبراتها الفنية منذ اتمامها لدراستها للدراما في احدها هو التمثيل في نيويورك، وعملها كعارضة ازياء لعدة سنوات الى ان اسند اليها دور البطولة في الفيلم السينمائي الفرنسي «Une feune ou deurx» من اخراج «دانيال فيين» Danial Vigne عام ١٩٨٥، ثم رحيلها مع زوجها عضو فريق الغناء الشعبي دوران دوران «نيك رودسي» للاقامة في لندن بعد ذلك واسناد هيئة الاذاعة البريطانية اليها دورا في مسلسل «ايام الماضي الذهبية» .

جولي ان روس وديانا بينيت

منحة امريكية لترميم ٤ مساجد في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يقوم قطاع الآثار الاسلامية في هيئة الآثار حاليا بتنفيذ خطة عاجلة لترميم أربعة مساجد من أهم المساجد الأثرية في القاهرة القديمة، وهي الظاهر بيبرس والمؤيد شيخ والغوري والصالح طلائع.ويقول الدكتور فهمي عبد العليم، رئيس القطاع والمشرف على أعمال الترميم، انه سيتم خفض منسوب المياه الجوفية تحت هذه المساجد واجراء ترميم معماري فيها مع ترميم دقيق لنقوشها وزخارفها الاسلامية.

وأضاف ان تكاليف هذه الخطة تبلغ ٢ ملايين جنيه تقدم كمنحة من مركز البحوث الامريكي الذي يتعاون مع هيئة الآثار الاسلامية في القاهرة نظرا لاهميتها التاريخية والدينية الكبيرة.

ندوات

الندوة الرابعة حول دور المواطن في الوقاية من الجريمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حرب بحضور رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد ووفود تمثل وزارات الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل في الدول العربية بالعاصمة السورية اليوم اعمال الندوة العلمية الرابعة حول «دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف» والتي ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ضمن البرنامج العلمي للخطة الامنية الوقائية العربية الثانية.

وصرح رئيس المركز ان الهدف من عقد هذه الندوة هو ابراز مسؤولية المواطن في منع الجريمة والانحراف والوقاية منها، وتوجيه اهتمام المؤسسات المعنية بمكافحة الجريمة والانحراف والوقاية منها الى أهمية دور المواطن في هذا المجال. واضاف: ان الندوة ستعالج عدة موضوعات اهمها:

- العلاقات الانسانية والاجتماعية في الحي ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف.
- تحصين المواطن دينيا وخلقيا وثقافيا لمواجهة الجريمة والانحراف والوقاية منهما.
- تنظيم وقت الفراغ عند المواطن وحسن استغلاله.
- تماسك الاسرة العربية ودور الاب والام في الوقاية من الجريمة
- مشاركة المواطن في العمل التطوعي الاجتماعي.
- نظام العدالة الجنائية.
- دور القاضي ورجل القانون في مكافحة الجريمة.
- دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني ورجل الأمن.
- التنسيق بين جهود المواطنين باختلاف مهنهم واعمالهم في مجال المكافحة والوقاية من الجريمة.

وجـه (الاثنين)

اسبوع العنف في الشارع البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

شهد الشارع البريطاني طوال ايام الاسبوع الماضي وعلى امتداد الساحة من لندن الى بقية المدن الداخلية الكبرى صورا متعددة من صور العنف الذي افرزته موجات الاستياء الشعبي من النظام المقترح لفرض نوع بديل من الضرائب على المواطنين يحل محل ضرائب البلدية السنوية التي تدفع على العقارات.

وتحولت مظاهر الاستياء وموجات العنف من بعض احياء لندن الجنوبية والشرقية والشمالية الى صور مصغرة من صور حرب الشوارع التي اشتبك فيها المتظاهرون مع قوات الشرطة وتبادل اطلاق قنابل المولوتوف او المحشوة بالرمال، وقذف الحجارة، وضرب العصي، واحراق سيارات الشرطة نفسها بالاضافة الى عمليات السلب والنهب من المحلات العامة، وفي مسلسل من الفوضى واعمال الشغب التي اعادت الى اذهان سكان العاصمة لندن (٨ ملايين نسمة) صورا من موجات التمرد والشغب في احياء المهاجرين في صيف عام ٨٤ وخريف ١٩٨٦.

وفيما احتدمت محاولات فرق الشرطة للسيطرة على اعمال الشغب والعنف وتحجيم موجات الاستياء الشعبي وتحويلها الى مواقعها الصحيحة في ساحة التعبير الديمقراطي عن وجهات النظر المتباينة ازاء مشروع حكومي يحكم الملايين، تمت عمليات القاء القبض على عشرات المواطنين الذين حولوا من لغة التعبير الديمقراطي التقليدي في الساحة البريطانية الى مظهر كئيب من مظاهر اعمال السلب والنهب والاعتداء على الممتلكات العامة ومحاولة قتل احد رجال الشرطة في احد احياء جنوب لندن، عندما قلب المتظاهرون السيارة التي كان يستقلها ويهدف اشعال النيران فيها، واصابة اعداد اخرى من زملائه.

وبهذه الصورة التي تكرر حدوثها في شوارع المدن البريطانية الكبرى طوال الاسبوع الماضي انعكست ملامح سلبية لظاهر الممارسة الديمقراطية التي سمحت بتنفيس براكين مصغرة من الغضبات الشعبية في تيارات الحوار المستمر بين الجماهير وقياداتها الحكومية وممثليها في الهيئات الدستورية ويهدف الوصول الى صنع القرار الذي تقبله الاغلبية في النهاية.



شرطي بريطاني
اثناء اسبوع العنف



مشاهير التلفزيون يعرضون الأزياء

. جمة التلفزيون الامريكي صوفي بروملي التي اشتهرت بتقديم برنامج «ميوزيك» - الموسيقى - تسعى الى تقديم عرض خاص للازياء وذلك لمجلة مور فرانس» ذات الشهرة في عالم الأزياء. ويتجه بعض المشاهير الآن الى العمل الاعلاني، سواء في مجالات الأزياء او الاعلان عن بضائع استهلاكية ن ترويجها. وتربح الشركات من جراء ذلك الملايين، الا ان الرابح الاكبر هو العارض او العارضة من نجوم الفن في العالم.

أبيض و اسود

حسم وعزم وحزم

قرات اليوم نبا في احدى الصحف اليومية اعاد الى ذاكرتي موقفا محرجا ولكنه لم يخلو من طرافة. ففي بداية عهدي بالحياة في دولة اوروبية وقع لي ما يقع لأي مغترب حديث العهد. وهو ما يسمى بالصدمة الحضارية (Culture Shock). فقد كنت سائرة في طريق عام ذات يوم وافزعني جدا انني رأيت شابا وفتاة غائبين عن الوعي في قبلة طويلة على قارعة الطريق. اصابني ذهول وامتعاض لأنني لم اكن قد شهدت مثل هذا السلوك في مكان عام من قبل، ولا حتى في فيلم او مسرحية. ولا بد انني «بحلقت» بدون قصد. ولما انتبه الشاب خاطبني بغضب وقال: أما رأيت شخصين يقبل احدهما الآخر من قبل؟ وقبل ان اسرع ماضية قلت له: «في الحقيقة.. لا».

تذكرت هذا الموقف اليوم عندما قرات عن اخر محاولة تبذلها الولايات المتحدة حاليا لمحاربة الانفلات الاخلاقي بين الشباب، والذي ادى الى ما لا تحمد عقباه بحيث أصبحت قافلة الاطفال غير الشرعيين تعد بالملايين. وأصبح خطر الاصابة بالايدز يهدد الكبار والصغار. فهناك مشروع قانون قدمته ولاية واشنطن لو خرج الى حيز التنفيذ لأصبحت ممارسة العلاقات الجنسية بين الشباب خارج اطار الزواج جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس لمدة ٣ اشهر، او بدفع غرامة قدرها ٣٠٠٠ جنيه. والمخالفة تتضمن اتيان الاعمال التي تخدش الحياء على قارعات الطرق.

لو تبنت السلطات التشريعية هذا المشروع سوف يصبح من الضروري تكوين فرق خاصة من الشرطة تتخصص في محاربة الخارجين على الآداب. والغريب ان الدول الغربية كانت الى عهد قريب تعتبر ان التدخل في الحريات الشخصية لا يليق بالدول الديمقراطية المتحضرة. ولكن يبدو ان المشاكل الاجتماعية كبرت واستفحلت الى الدرجة التي تستوجب الحسم والعزم والحزم.

وقد اثبتت الدراسات ان محاربة الانفلات هي الوسيلة المضمونة للقضاء على ولادة الاطفال خارج اطار الزواج، وتطويق مشكلة الايدز في نطاق يمكن مكافحته علميا. ولكن الشباب الذي كسر جميع القيود لن يمتثل صاغرا. ولذلك اصبح اسلوب الردع والتخويف بالعقاب ضروريا.

صاحب هذا المشروع سياسي ينتمي الى الحزب الجمهوري الحاكم. ولذلك هب فريق من الحزب الديمقراطي، حزب المعارضة، للدفاع عن الحريات واتهام المشروع وصاحبه بالتطرف والجنون، ومن ذلك ان مشروع القانون فجر قضية وأثار جدلا وطرح تساؤلات وبعث على القلق. والدليل على ذلك ان صاحب المشروع تلقى الاف الرسائل والاستفسارات من اباء خائفين على اولادهم من عقوبة السجن وعلى ثرواتهم من الضياع اذا اضطروا الى دفع الغرامات نيابة عن اولادهم. ولئن دل هذا على شيء، فانما يدل على ان الآباء يعترفون ضمنيا بانفلات ابنائهم وبناتهم، وبأن شمشون الجنس قد انطلق يضرب ضربات عشوائية قد تقوض المعبد على رؤوس ساكنيه.

يقال ان شر البلية ما يضحك. وقد ضحكت عندما قرأت ان واحدا من الآباء ارسل رجاء حارا الى صاحب القانون يناشده فيه بتعديل بنود القانون بحيث يسمحون للشباب بشيء من الحرية وإلا انتهى بهم المطاف جميعا في غياهب السجون مثل هذا الاب يأبى ان يعترف ان الحرائق تبدأ من مستصغر الشرر.

قد يصبح هذا القانون واقعا في المستقبل، وقد يطويه النسيان. ولكن مهما كانت النتائج، سوف يأتي اليوم الذي يعترف فيه العالم بأن الاسلام هو الحل.

فوزية سلامة

رئيس الجامعة الامريكية في لندن لـ «الشرق الأوسط»
استحداث قسم خاص بالدراسات الاسلامية

لندن: «الشرق الاوسط»

في ضاحية «ريتشموند» اللندنية التي يسودها الهدوء والسكينة تنتصب الجامعة الامريكية التي تدرس بها مجموعات ضخمة من الطلبة ينتمون الى اكثر من ٧٠ دولة. وتشمل اختصاصات متنوعة من الدراسات العلمية والانسانية.

وقد التحق بهذه الجامعة خلال الشهور الاخيرة مجموعات كبيرة من الطلاب اللبنانيين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الامريكية في بيروت. وفي هذا الصدد يقول «وليام باتريك» رئيس جامعة ريتشموند لـ «الشرق الاوسط» «انه اثناء تردي الاوضاع الامنية في بيروت وتدهورها اضطرت الجامعة الامريكية في بيروت الى اغلاق ابوابها. الامر الذي دفع بفئة من الطلاب الى اختيار اكمال دراساتهم في جامعة القاهرة. بينما اختارت فئة اخرى منها الجامعة الامريكية في لندن.

وحول ما يميز الجامعة الامريكية في «ريتشموند - لندن» عن نظيرتيها في مصر ولبنان يقول «وليام باتريك» ان اهم ما يميز جامعة ريتشموند هو انها تعتمد على الادارة الخاصة اي التسيير الذاتي على عكس جامعتي القاهرة وبيروت اللتين تسيران وفق اتفاق بين حكومة البلد المضيف والولايات المتحدة الامريكية.

وعن طبيعة النظام التعليمي الذي تنهجه الجامعة قال: انه ليس نظاما امريكيا بل نظاما دوليا. موضحا ذلك في انه بالنسبة لأي طالب يدرس في امريكا سواء كان عربيا او غير ذلك فانه يشعر بالاغتراب. لكن الوضع في الجامعة الامريكية في لندن - في ظل النظام الدولي - يختلف اختلافا كبيرا.

وفيما يخص الاهداف التي تتوخاها الجامعة وترغب في تحقيقها أوضح ان هدفها ليس ماديا محضا. انما هدفها الاساسي هو تهيئة وخلق جيل جامعي جديد ومتميز ليس على مستوى الطلبة الامريكيين فحسب، لكن على المستوى العالمي ايضا.

وعن طبيعة التمازج والتعايش بين مختلف الطلبة الذين يعتنقون اديان مختلفة وافكاراً سياسية متنوعة قال ان من بين اهتمامات المسؤولين في الجامعة، خلق وتوطيد أواصر التفاهم والتعايش فيما بينهم. ويضيف انه لهذا السبب تم منع مزاولة اي نشاط سياسي في ردهات الجامعة. وهذا لا يعني انه ليس من حق الطلبة والطالبات الحديث عن بلدانهم وعاداتهم وتقاليدهم.

واستطرد قائلا: ان جامعتنا تعتبر نموذجا للتعايش بين طلبة جميع الشعوب. وهذا بالفعل نلمسه خلال مدار السنة الجامعية بحيث يقوم الطلاب بين الفينة والاخرى بتنظيم حفلات يتم خلالها تقديم جوانب من فنونهم الشعبية وكذا تقديم اطعمتهم المشهورة.

وتجدر الاشارة الى ان الجامعة ملحق بها مقر لاقامة الطلاب الامر الذي يجعل منهم عائلة واحدة متجانسة.

وفي الختام تحدث وليام باتريك عن المشاريع المستقبلية للجامعة مبينا ان اقبال الطلبة العرب على الدراسة في الجامعة جعل مسؤولو الجامعة يفكرون في احداث قسم خاص بالدراسات الاسلامية وهم يأملون من الحكومات العربية المساهمة في وضع منهج دراسي خاص بهذا القسم.

عرب وعجم



عبد الله يعقوب بشارة

● **الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني** امير دولة قطر اهدى قسم المسكوكات بمتحف قطر الوطني ميداليتين بمناسبة الدورة الاولى لمجلس رئاسة الاتحاد المغربي والتي اهديتا اليه من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.. الميداليتان احداهما ذهبية والاخرى فضية.

● **عبد الله يعقوب بشارة** الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية باشر عمله صباح اليوم بعد جولة عمل خليجية شملت البحرين والكويت.

● **عبد الرحمن آل الشيخ** وزير الزراعة والمياه السعودي افتتح يوم امس المعرض الزراعي الدولي التاسع للزراعة والري والتصنيع الزراعي حيث تشترك فيه اكثر من ٤٥٠ شركة عالمية ومحلية من السعودية وهولندا وكندا والولايات المتحدة والنمسا والمانيا وبريطانيا واستراليا وايطاليا وفرنسا واليونان وقبرص والسويد.

افراح

● **عبد الرحمن أندرقيري** عضو مجلس ادارة مؤسسة حجاج جنوب شرق آسيا احتفل مساء الخميس الماضي بعقد قران ابنته على الشاب وسيم طه منذر، وذلك في منزله بمكة المكرمة.

● الدكتور **عبد الغني مصطفى** المحاضر بمركز الشرق الاوسط للتنمية البشرية احتفل بخطوبة كريمته الانسة «آية» الى رجل الاعمال المصري ايمن محمد ابو يوسف في حفل بهيج بالقاهرة.

● **محمود ابو شليح** المدير السابق للبنك العربي في الرباط اقام له اصدقاؤه حفلا تكريميا بمناسبة انتهاء مهامه في المغرب.

● الزميل **علي الرز** تم زفافه في دمشق على الزميلة مهى المصري في حفل ضم الاهل والاصدقاء.

● **محمد المطوع** بسكرتارية التوازن الاقتصادي تم زواجه على احدى كريمات الاسر السعودية في الرياض.

● **فيصل عبد الرزاق الخالد** وزير التجارة والصناعة الكويتي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها افتتاح سوق القاهرة الدولية.

● الدكتورة **نورة بنت عبد الملك آل الشيخ** عميدة كلية التربية للبنات بجدة القت محاضرة في قسم البنات بجامعة أم القرى عنوانها «مواقف للمرأة المسلمة».

● الدكتور **توفيق الفيل** أستاذ النقد بكلية الانسانيات بالجامعة القطرية القى محاضرة بعنوان «وظيفة النقد الادبي تتجاوز التقويم والحكم» المحاضرة تأتي في اطار الموسم الثقافي للجامعة.

● **غازي عبد الله مصطفى حريري** حصل على درجة الدكتوراه من جامعة ليفربول البريطانية عن رسالته «مزارع الروبيان». الحريري مبتعث من قسم الثروة السمكية في وزارة الزراعة والمياه السعودية.

● **ستيفن سبيلبرج** المخرج السينمائي الأمريكي نظم له مركز الفيلم القومي البريطاني مهرجاناً تقديرياً لجميع افلامه التي أنتجها ويستغرق عرض المهرجان اربعة اسابيع.

● الدكتور **عبد الله القويز** الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يغادر صباح اليوم الرياض متوجهاً الى البحرين للمشاركة في حلقة العمل حول تشجيع الاستثمار في المشروعات المشتركة والتي ستبدأ اعمالها في المنامة مساء اليوم.

● **وسام يونجر** رئيس القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية قام بزيارة للمنطقة الشرقية ضمن زيارته للمملكة العربية السعودية التي زار خلالها عدة مدن منها جدة والرياض وابها وفي الدمام قام السيد يونجر بزيارة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران وجسر الملك فهد اضافة الى مدينة الجبيل الصناعية.

● المهندس **كامل عبد الله قمصاني** مساعد مدير عام تنسيق المشاريع بوكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه **عبد العزيز** انضم الى أشقائه (لنا وليا وعبد الله وريم).



ستيفن سبيلبرج

● **محمد عبيد** المدير الاقليمي لمكتب شركة مصر للطيران بالمنطقة الشرقية عاد من القاهرة بعد زيارة قصيرة حضر خلالها مؤتمر المدراء الاقليميين للشركة.

● **سعد المعجل** رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الشرقية غادر الدمام متوجهاً الى بغداد لحضور اجتماع مجلس اتحاد الغرف الخليجية السادس عشر.

● **سيف بن هاشل المسكري** الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي اجتمعس في مكتبه بالرياض بسفراء دول رابطة التجارة الحرة الاوروبية (الافتا) وجرى بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الآراء حول مستجدات الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

كما اجتمع المسكري امس بسفير استراليا لدى السعودية جيمس ماك قولد ريك.

● **محمد توفيق العباسي**، من منسوبي مشاريع المطارات الدولية في جدة والمبتعث للولايات المتحدة الامريكية، رزق وحرمه بمولود سمياه عمر.

● **علوي علي العطاس** مدير وكالة القحطاني للشحن والسفريات رزق وحرمه بتوأم سمياهما (محمد وحسن).

● الدكتور **جورج عطية** رئيس قسم الشرق الادنى في مكتبة الكونجرس وصل الى الدمام في زيارة للمنطقة يلقي خلالها عدداً من المحاضرات حول المكتبات غداً الثلاثاء في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ومعهد الادارة بالدمام والغرفة التجارية الصناعية.

مواليد

● **محمد لطفي صلاح** من منسوبي وزارة المواصلات بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمود.

● **سعيد محمد عبيد** مدير الحسابات بمؤسسة النفيسة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

كيلي مانو

● **كيلي مانو** المغنية الشعبية الاسترالية والممثلة في المسلسل الشعبي «جيران» وصلت الى العاصمة البريطانية في زيارة قصيرة بمناسبة صدور البومها الغنائي الجديد واحياء عدة حفلات في لندن وجلاسجو.

وفيات

قلوباوي صالح

● **انتقل الى رحمة الله تعالى قلوباوي محمد صالح مستشار الادارة العامة لدى الامم المتحدة وذلك اثناء مهمة رسمية في مدينة عطبرة في السودان وتم دفن الجثمان في «بربر».**

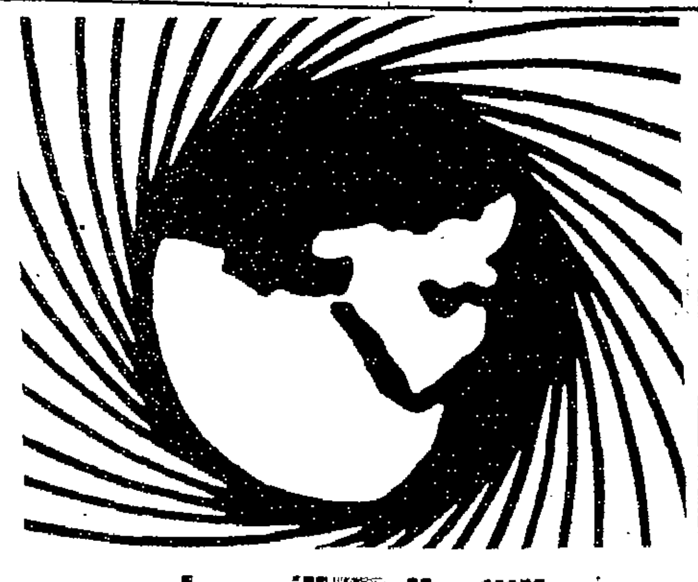
عمل الفقيد استاذ للادارة العامة بمعهد الادارة وعميداً للخدمة المدنية

مشاهير التلفزيون يعرضون الأزياء

لندن: «الشرق الاوسط»

نجمة التلفزيون الامريكي صوفي بروملي التي اشتهرت بتقديم برنامج «ميوزيك» - الموسيقى - تسعى الى تقديم عرض خاص للازياء وذلك لمجلة «جلومور فرانس» ذات الشهرة في عالم الأزياء.

ويتجه بعض المشاهير الآن الى العمل الاعلاني، سواء في مجالات الأزياء او الاعلان عن بضائع استهلاكية بغرض ترويجها. وتربح الشركات من جراء ذلك الملايين، الا ان الرابح الاكبر هو العارض او العارضة من نجوم الفن في العالم.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 12 March 1990-Front Page No.2 Vol.12 No.4122
الاثنين ١٥ شعبان ١٤١٠هـ - ١٢/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٢

جراحة رائدة لزرع نخاع العظام في بريطانيا

ليستر - انجلترا: «الشرق الأوسط»

يعكف الاطباء الاخصائيون في مدينة ليستر على اجراء محاولات لتأسيس اول بنك في بريطانيا لنخاع العظام تستخدم ودائعه في الجراحات الرائدة لزرع النخاع. وكانت الفكرة قد ولدت في اعقاب اول عملية جراحية ناجحة لزرع النخاع من نوعها في بريطانيا للطالبة البريطانية في احد معاهد الدراما هيلين لينيل (٢٠ عاماً). ومن البداية وعقب ظهور اورام في عظام الفخذ والركبة اصيبت بها هيلين لينيل وبأساليب العلاج التقليدية ازيلت هذه الاورام السرطانية وبنفس النمط الذي تزال به في حالات الاصابة التي تشهد منها بريطانيا حوالي ١٥٠ حالة في العام، وتنتهي باستئصال العظام المصابة الامر الذي واجهه الاطباء المعالجون للطالبة هيلين لينيل وكحل للسيطرة على تفشي السرطان في بقية عظامها. او الاكتفاء بتثبيت قطع معدنية او بلاستيكية بديلة للعظام التي ازيلت.

غير ان البروفسور بول جريج استاذ جراحة العظام في كلية طب جامعة ليستر الذي قضى عدة سنوات يدرس جراحة زرع النخاع في العظام المصابة في جامعة ماساشوستس في الولايات المتحدة الامريكية اجرى تجربة زرع نخاع بديل للعظام التي ازيلت من فخذ وركبة المريضة البريطانية هيلين لينيل وعلى ضوء النتائج الايجابية التي اطلع عليها في مستشفيات الولايات المتحدة وانطلاقاً من ان زرع قطع معدنية او بلاستيكية في عظام المصابين الصغار السن غالباً ما تخفق بعد عدة سنوات. وخلال اول جراحة لزرع النخاع بعد ان تم الحصول على النوع الملائم لعظام المريضة هيلين لينيل، واستغرقت سبع ساعات تم تثبيت النخاع المزروع في العظام السليمة بقطع معدنية، ثم تم تجبير الساعد والفخذ لمدة ستة اسابيع تأكد بعدها البروفسور بول جريج ومجموعة الاطباء الاخصائيين الذين عاونوه في اجراء الجراحة من نجاحها، وكجراحة رائدة تمنح كبير الامل للمصابين بأورام سرطانية في العظام في بريطانيا.

وبدأت الدعوة مؤخراً من اجل انشاء بنك بريطاني لنخاع العظام وعلى غرار بنوك الاعضاء البشرية التي تسهل للاخصائيين زراعتها بدائل للاعضاء المصابة، وتمنح املاً للمرضى الذين يواجهون استئصال اطرافهم المصابة عظامها بالاورام السرطانية.






عرض الاعمال الاولى لفان جوخ

افتتح اول من امس في مدينة ماشتراشت الهولندية معرض لاعمال المصور الهولندي فان جوخ ضم معظم اعماله كما عرضت مجموعة اخرى من اعماله المبكرة التي رسمها بالقلم الرصاص والحبر الاسود وانجزها خلال عامي ١٨٨٣ - ١٨٨٤ ويقتنيها احد هواة جمع الاعمال الفنية لمشاهير الرسامين العالميين. كما ضمت اعمال المعرض بعض البورتريهات الشخصية واسكتشات للوحته الشهيرة زهرة الخشخاش.

صباح الخير

التجارة والأدب

استخدام التجارة للادب والفن شيء قديم ومعروف وشائع جدا. بيد ان احدا لم يلفت نظر شركات الاعلان الغربية لحقيقة اساسية في عالمنا الغربي، وهي تأثير الشعر علينا. هذا شيء لا يعرفه الغربيون ولم تحاول حتى شركاتنا الوطنية تسخيره لاغراضها التسويقية

انهم جميعا يتبعون نفس القوالب الغربية «اشرب كوكاكولا». هذه صيغة تتنافى تماما مع النفسية العربية التي تأبى الامر.

الشعر شيء عجيب في عالمنا العربي. هناك شتى الاقوال والآراء التي تلقي اصحابها في السجن عندما ينطقون بها نثرا. ولكنهم ما ان يقولوها في شعر موزون حتى يصفق لهم الجميع بمن فيهم خصومهم. يهتفون جميعا، احسنت! لا فض فوك. أعد! أعد! » يطلبون من الشاعر اعادة نفس الكلمات التي قالها كاتب ناثر قبل ايام واودعوه السجن واشبعوه ضربا على التفوه بها.

انصرف ذهني الى ذلك، بعد الرسالة الرقيقة التي استلمتها من الشاعر الدكتور زاهد محمد زهدي. وقال لي «اذا عندك مشاكل مع احد يا عزيزي خالد، فاخبرني بذلك لانظم لك قصيدة ، لا تبعث بها الى صاحبك الا وبادر الى الاستجابة لمطاليبك ووضع حدا للمشكلة».

وروى لي الدكتور زاهدا حكايا من تجاربه. قال انه اشتغل يوما مساحا هندسيا لدى مهندس مقاول اسمه «عجيب مصرف»، وهو اسم عجيب بدون شك، ولكنه مع الاسف غير مصرف، ومرت ثلاثة اشهر ولم يدفع للشاعر رواتبه رغم توسله والحاحه وحاجته. واخيرا نظم قصيدة حملها سرا الى نادي المهندسين وجعل زملاء المهندس العجيب يروونها فيما بينهم. وكان منها هذه الابيات:

لو الك قسمة ونصيب ... عند ابن «مصرف عجيب»
خلي بالك خاف تطلب ... راتبك وتقول له جيب
اشتغل عنده بلاش ... وصير جندي أرخداش
واذا تطلب لك معاش ... لا سميع ولا مجيب

عند ابن مصرف عجيب!

يقول الشاعر، وما ان سمع المهندس عجيب بالابيات حتى نادى عليه وسدد له حسابه بالكامل.

وهو ما حققه شاعر آخر اجر بيته لصديق له وعبثا حاول ان يجعله اجّر يسدد قائمة الهاتف. حتى اضطر في الاخير ان يبعث له بالفاتورة مع هذه القصيدة:

يا ابن صديقي يا فتى الطائف ... ووارث التليد والطارف
دعوتنا اليوم الى قصركم ... تحت ظلال سقفه الوارف
وقد ذبحت حاشيا مترفا ... فعل كريم بالوفا عارف
وهذه شهادة منكمو ... لرد معروف لنا سالف
لكن لي ازاعكم موقفا ... يشق والله على الواقف
حلفت لا اخطو الى داركم ... ولست قبل اليوم بالحالف
ما لم تقل لي اي عام ترى ... تدفع لي فاتورة الهاتف!

ما وصلت القصيدة بيت الرجل حتى بادر الى تسديد الفاتورة دون تلكؤ. وهذا امر عجيب عندنا كثيرا ما يثير تساؤلي. ندعو زميلنا الى عشاء ننفق فيه مئات الدنانير عليه، ثم نعتذر عن تسديد فاتورة له ببضعة دنانير قليلة. أليس الحق اولى بالكرم؟

خالد القشطيني

الدنانير تتطاير في شوارع الكويت

الكويت: تطايرت مئات الدنانير في احد شوارع الكويت وانهمك عدد من الشبان في جمعها بعد ان اوقفوا سياراتهم في عرض الشارع.

كان سائقو السيارات في شارع جمال عبد الناصر احد الشوارع الرئيسية في الكويت قد فوجئوا بتساقط عشرات الدنانير على سياراتهم دون معرفة مصدرها ثم تنبهوا الى تطاير الدنانير من الزجاج الخلفي لسيارة شخص كان قد خرج لتوه من احد البنوك التجارية القريبة.

وقالت ان صاحب النقود لم ينتبه لامواله التي غطت الشارع العام بينما اوقف اربعة شبان كويتيين سياراتهم في عرض الشارع وقاموا بتجميع الدنانير المتهمرة.

وتصادف اثناء وقوع الحادث مرور احد رجال الشرطة الذي ساعد الشبان في جمع الدنانير وتسليمها الى مخفر الشويخ.

وذكر ان احدا لم يتقدم حتى مساء اول من امس الى المخفر للابلاغ عن فقد اموال.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

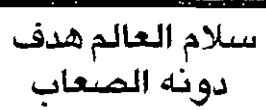
أصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولدبيللي) اول من امس حكمها بالسجن مدى الحياة على احد البريطانيين الذي اتهم بقتل اقرب اصدقائه بعد شهر واحد من زواجه الذي ادى فيه دور شاهد الزواج. وكانت الجريمة قد وقعت عندما خرج الصديقان للسهر في احد المراقص الليلية في حي ادمنتون (شمال لندن) وفي نهاية السهرة طلب الصديق (الضحية) من صديقه المبيت في منزله.

وعندما عادا الى منزل الجاني آلن ماكميكين (٢٣ عاماً) نشبت بينهما معركة كلامية حادة بسبب شك الزوج في علاقة صديقه بزوجته فما كان من الصديق الا ان انتزع ماسورة حديدية واخذ يهوي بها على صديقه فهشم رأسه ولم يتركه الا بعد ان لفظ انفاسه. وعندما حضرت الشرطة بعد ابلاغ الجيران بأصوات الاستغاثة ألقي القبض على القاتل آلن ماكميكين بتهمة قتل صديقه ايان كولتر (٢٦ عاماً) حيث قدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

سلام العالم هدف دونه الصعاب

طوكيو - اليابان - ا . ب :

أقيم صباح امس المهرجان السنوي التقليدي في ضاحية مونت تاكاو جنوب العاصمة اليابانية طوكيو، حيث عبر المشاركون في المهرجان عن رغبتهم في احلال السلام في العالم بالسير حفاة الاقدام على تربة الأرض الملتهبة.



ابتكار جديد يغير مفهوم قيادة السيارات

نيو اورليانز - ر: قد تصبح قيادة السيارات في القرن الواحد والعشرين تجربة جديدة تماما مع ابتكار سيارات مزودة بانظمة رادار متطورة و سائقين آليين وشاشات عرض في مستوى الرأس تظهر على الواجهة الزجاجية للسيارة.

ويبدأ المهندسون في تصميم ما يطلقون عليه اسم نظم الطرق والسيارات ذات العقل الالكتروني التي يقولون انها ستجعل يوما الاختناقات المرورية من المفارقات التاريخية وقيادة السيارات أشبه بقيادة طائرة مقاتلة.

وتستخدم التكنولوجيا الجديدة انظمة استخدمت من قبل مثل اشارات المرور التي توضح السرعة التي يجب ان تنطلق بها السيارة لتجنب التوقف في الاشارات ولافتات الطرق التي تحذر من سوء الطقس واختناقات المرور المتوقع ان يصادفها السائق والنظم الملاحية التي يمكن من خلالهامتابعة موقع السيارة وعرضها على خريطة امام السائق.

وقال مهندسون اجريت معهم لقاءات خلال اجتماع عقدته اخيرا الرابطة الامريكية لتطوير العلوم ان هذه مجرد بداية.

وقالوا ان مراكز ادارة المرور ستزود بنظم ملاحية متطورة لتنسيق المرور على الطرق بنفس الطريقة التي تنظم بها ابراج المراقبة الجوية حركة المرور في الجو.

وقال المهندسون ان مراكز ادارة المرور ستتلقى معلومات من اجهزة استشعار والآت تصوير تعمل بالاشعة تحت الحمراء بطول الطرق وفي الجو ومن السيارات السائرة على الطرق.

وتجري المراكز تعديلات بعد ذلك من خلال اتصالات باللاسلكي والقمر الصناعي مع نظام الطرق والسائقين.

وستظهر بعض المعلومات على شاشات عرض في مستوى الرأس تظهر على الواجهة الزجاجية للسيارة بحيث يراها السائق دون ان يحول عينيه عن الطريق.

وقال المهندسون ان استخدام انظمة الرادار في السيارات في اوائل القرن الوحد والعشرين سيؤدي أيضا الى نوع من القيادة الآلية يمكن من خلاله تفادي كثير من الاخطاء البشرية التي تعتبر السبب الرئيسي في حوادث الطرق. وسيؤدي تطبيق هذا الكم من التكنولوجيا وعمليات التنسيق الى سيولة حركة المرور وتقليل عدد الحوادث بدرجة كبيرة.

أخبار الغد

● افتتح في بريطانيا اول مركز قومي لعلاج الأمراض الكلاميه اول من امس، والذي يعاني منه ما يقرب من نصف مليون مواطن يولدون بتلك الاصابة، والتي لم يكن لها علاج من قبل وتترك آثارا نفسية على المصاب مع النمو والتقدم في السن.

وقد زود المركز الجديد بعدد من الاطباء والاخصائيين النفسيين لعلاج الحالات المرضية بالتعاون مع الرابطة القومية للمصابين بهذه الحالات.

منافق افندي




نكتة اليوم



٤ بقرات

مدرس الرياضيات: سرق لصان اربع بقرات فما نصيب كل منهما؟
التلميذ: السجن لمدة سنة يا استاذ!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

بانكوك تغوص ٢٠ سنتيمترا في العام

بانكوك - ر. : قال خبراء تايلنديون ان بانكوك غاصت في الارض بواقع ١٦٠ سنتيمترا على مدى الاعوام الثلاثين الماضية وستغوص اكثر بسبب نشاط البناء العشوائي في الاطراف المزدحمة بالمدينة.

وقالت دراسة اعدها فريق من المهندسين ونشرتها صحيفة «بانكوك بوست» يوم امس ان المدينة تغوص لان اكثر من مليون متر مكعب من مياه التربة يتم سحبها يوميا مما يؤدي الى انضغاط التربة.

وقد تضاعف عدد سكان بانكوك الى ثلاثة امثاله خلال الاعوام الثلاثين الماضية ووصل الى حوالي ثمانية ملايين نسمة. وقالت الدراسة التي اجراها المعهد الاسيوي للتكنولوجيا ان الطلب على الماء فاق امدادات المياه السطحية.

وذكر الفريق ان الارض تهبط بمعدل اكثر من عشرة سنتيمترات سنويا بسبب سحب المياه من باطن الارض لتوفير احتياجات المواطنين منها.

القمح السعودي يعالج القلب والعقم

نيقوسيا - ر : ذكرت دراسة اجرتها كلية الزراعة في جامعة الملك سعود حول «جنين القمح السعودي والزيت المستخلص منه» ان القمح في المملكة يحتوي على كمية كبيرة من الزيت مقارنة بغيره من الاصناف المستوردة والموجودة حاليا في الاسواق.

ونسبت الوكالة السعودية الى الدكتور حسن عبد الله القحطاني عضو كلية التدريس في الكلية والقائم بالدراسة قوله ان هذه الدراسة تهدف الى المقارنة بين كميات الزيت والقمح المزروع بالمملكة والاصناف المستوردة والموجودة بالاسواق بما يتميز به هذا الزيت من سمات مختلفة واحتوائه على فيتامين (أ) الذي يعد اعلى مصدر له.

مع قهوة الصباح

الابداع والمسؤولية!

في ثلاثة ايام متتالية تحدثنا عن الابداع والشباب. وقلنا ان «هيصة» النشر للشباب تضره ولا تنفعه.. وقلنا ان هذا الجيل من المبدعين الشبان تتلمذوا على اساتذة المدرسة الهلامية في الكتابة.. وهي مدرسة بلا جذور في تاريخ الادب العربي. وقلنا ان الشبان يشكون من تفشي ظاهرة المحسوبية في النشر.. وان اسماء معينة تظهر باستمرار على صفحات الصحف لأسباب ليست الجودة من بينها.. وقلنا الكثير عن مسؤولية النقاد والاساتذة في تربية جيل المبدعين الشبان وتحدثنا عن الاسباب الاجتماعية التي تجعل القصيدة العاطفية والقصة الغرامية والخواطر الرومانسية لها قصب السبق في اهتمامات الكتاب الشبان!!

ان ما قلناه.. ورأيت ان الخصه مرة اخرى.. يبدو كأني احمل المسؤولية كلها للكبار فقط. وللصحف فقط. وللنقاد فقط. ولا احمل الشبان مسؤوليتهم.. وهذا طبعا غير وارد.. فالمسؤولية الاولى تقع على المبدع نفسه الذي يعتقد ان وجود اسمه على قصيدة او قصة او خواطر منشورة.. يعتبر مجرد هذا الوجود جواز سفر الى آفاق الابداع والفكر والكتابة.. وهذا ليس صحيحا.. فمئات وربما آلاف الاسماء من هذا النوع قد تلاشت لأن الابداع عملية مستمرة أولا .. شاقة ثانيا.. تحتاج الى مران متصل ثالثا.. تواكبها قراءة واعية رابعا.. وهناك خامسا وسادسا الى آخره. انني لا احب ان اقوم بدور الاستاذ لانه دور بغيض الى نفسي.. ولكن حتى في الابداع هناك تقنيات لا بد من اجادتها تماما مثل تقنيات الكومبيوتر وغيره من آلات العصر.. فالانسان لا يمكنه استخدام الكومبيوتر الا اذا عرف كيفية التعامل معه.. واللغة وقواعدها ومشتقاتها ودلالاتها وتركيباتها هي تقنيات الكتابة..

وهناك آليات للابداع مثل آليات المصانع والطائرات.. لا بد من فهمها لادارة المحرك ونقل الطائرة من حالة الوقوف الى الجري الى الصعود!!

لا بد من اجادة اللغة.. وحبها قبل اجادتها.. لا بد من المران المستمر.. لا بد من متابعة الكبار.. لا بد من التلمذة على «المتنبي» و«الجاحظ» وصولا الى «شوقي» و«نجيب محفوظ» و«جارثيا ماركيز». بغير هذا يكون الابداع مجرد تنفيس عن مشاعر مؤقتة.. تماما كما يفعل المصاب بالانفلونزا او الصداع عندما يقول «آه» .. وآه هذه لا تصنع ابداعا ولا ادبا.

عبد الله باجبير